

تسوية قضائية تسحب فتيل التفجير في عكار والحكومة لضبط الحدود مع سوريا [2]

## طريق الجنوب مقابل سوليدير [4]

تحقيق



المنظمات  
غير الحكومية  
تنتهك حقوق  
العمال

10

06

فرعية الكورة: جعجع غارق في  
الأمور المحلية والحزب القومي  
في «الامة»

07

زحلة: رقص سياسي على  
إيقاع طبول الانتخابات وغزل  
مستقبلي لإلياس سكاف

20

قرار مرسي بإعادة البرلمان  
تحسمه المحاكم اليوم  
والقضاة يصعدون ضده

22

اليمن تحت الوصاية: السفير  
الأميركي حاكماً بامر واشنطن  
في صنعاء

24



سارة بنت طلال تؤكد طلب  
اللجوء وتحمل رئيس الديوان  
الملكى المسؤولية

أنان برفقة نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في دمشق أمس (تؤخذ بشاره - أ. ف. ب.)



## اتفاق الأسد - أنان

[ 19 - 18 ]

## المشهد السياسي

## مجلس الوزراء يسحب فتية التصعيد وينشر

## سحب مجلس

الوزراء فتية التصعيد في عكار، إذ رفض إحالة قضية الشيخين عبد الواحد ومرعب على المجلس العدلي، لكنه كلف في المقابل النائب العام التمييزي الإشراف على التحقيقات بعد قرار مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية التوسع في التحقيق، كما قرر تعزيز انتشار الجيش على الحدود الشمالية

تحوّلت جلسة مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية، في قصر بعبدا أمس، إلى جلسة أمنية بامتياز، إذ «بحثت ثلاثة مواضيع أمنية مهمة، واتخذت فيها قرارات حاسمة ومدروسة»، بحسب وصف مصادر وزارية. وأشارت مصادر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى أن أجواء الجلسة كانت هادئة وإيجابية، وأملت أن تنعكس ارتياحاً على الوضع.

فقد أكد المجلس تعزيز انتشار الجيش على الحدود الشمالية. وأشارت مصادر وزارية إلى أن الهدف من هذا القرار منع تسلل المسلحين أو تهريب السلاح ووضع حد للتجاوزات، ولا سيما أن الحكومة تعتمد سياسة النأي بالنفس عن أحداث سوريا وترفض إقامة منطقة عازلة في لبنان. ولمحت إلى أن فلسفة القرار يفهم منها أن هذا التعزيز يحتاج حكماً إلى تأمين طرق الإمداد للجيش، ما يفترض بالعلم الأمني تعزيز الوجود العسكري في عكار كمناطق خلفية لوجود الجيش على الحدود.

أما بالنسبة إلى إحالة قضية مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد ورفيقه على المجلس العدلي، فقد طرح ميقاتي القضية على البحث، وتحدث وزير العدل شكيب قرطباوي ثم وزير العمل سليم جريصاتي الذي قدم مطالعة قانونية عرض فيها بالتفاصيل النقاط القانونية التي تجعل من المتعذر إحالة القضية على المجلس العدلي. وعرض الوضع السياسي، وسال عن عدد من النقاط بشأن ماذا يريد الجيش من

الحكومة وعن «البيئة الفتوية» وعن إعلان الشهر الأمني وما يمشى هيبه الدولة.

وسأل الوزير جبران باسيل عمّا إذا كان يمكن الحصول على مضبطة الموجودات التي صودرت في الموكب الذي كان فيه عبد الواحد، فيما أشار وزراء حزب الله إلى أن إحالة القضية على المجلس العدلي سابقة لا يمكن تكريرها، لأن هذا الإجراء قد يضع الجيش في خانة «مرتكب الجرائم».

ونتيجة المناقشات، قرر المجلس بالإجماع رفض إحالة القضية على المجلس العدلي. ولفتت مصادر وزارية إلى أن قرار مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر التوسع في التحقيق كان قد اتخذ قبل جلسة مجلس الوزراء، وأن الأخير أخذ علماً بذلك، لكنه كلف وزير العدل الطلب من القاضي مبرزا الإشراف المباشر على التحقيقات، لأن مجلس الوزراء لا يحق له التدخل في التحقيق عملاً بمبدأ فصل السلطات. وقالت إن من الطبيعي أن يشرف مبرزا على التحقيقات، فهو يشرف أساساً على النيابة العامة. وأضافت أن مجلس الوزراء أكد ثقته بالقضاء، ولم يميّز الوزراء بين قضاء عسكري ومجلس عدلي، فكلاهما قضاء استثنائي.

وفي موضوع داتا الاتصالات، أكد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل ووزير الاتصالات نقولاً صحناوي والوزير قرطباوي أن كل ما يطلب في شأنها يعطى، وتقدم كل داتا الاتصالات. فعلى

سبيل المثال، قدم حوالي 786 طلباً في شهر حزيران وأجيبت كلها. وشدد الوزيران وائل أبو فاعور وغازي العريضي على ضرورة أن تعطى الأجهزة الأمنية كامل «داتا» الاتصالات من دون عرقلة، لأن الوضع دقيق جداً ولا يجوز التشدد في انتقاء المعلومات. وأكدت مصادر وزارية أن الوزراء أجمعوا على أن إطلاق سراح الضباط والعناصر الموقوفين في قضية الشيخين كان قراراً خاطئاً، وعلى الملف أن يتابع في القضاء لتأكيد مؤسسات الدولة، كما كان إجماع أيضاً على



تعزيز انتشار الجيش على الحدود الشمالية لمنع تهريب السلاح وضبط الحدود



ضرورة نشر الجيش على الحدود الشمالية لمنع تهريب السلاح وضبط الحدود.

ودعا ميقاتي المجلس إلى الانعقاد في قصر بعبدا اليوم لبحث موضوع الموازنة، على أن يسبقها اجتماع للجنة

الاتصالات الخاصة لمتابعة موضوع الداتا. وفيما يحصر ميقاتي على إنهاء مناقشة الموازنة اليوم، تحدث وزراء عن إمكان عقد جلسة ثانية غداً.

على صعيد آخر، قرر مجلس الوزراء اعتماد خيار إنشاء نفق في منطقة جل الدب، وكلف مجلس الإنماء والإعمار إعداد الدراسات اللازمة لهذا المشروع. كذلك كلف استشارياً دولياً لوضع دراسة أولية بشأن خيار النفق وكلفته ومدة تنفيذه. وأطلع الرئيس سليمان المجلس على زيارته لفرنسا يوم الخميس المقبل. وفي ضوء قرار إنشاء نفق في جل الدب، ألغى الاعتصام الذي كان مقرراً اليوم، وأقام الأهالي احتفالاً قرب كنيسة مار عبدا. وكان قد سبق جلسة مجلس الوزراء لقاء بين سليمان ووفد من نواب عكار ضم النواب هادي حبيش وخالد ضاهر وخالد زهران نضال طعمة ورياض رحال.

ورأى النائب ضاهر أن خطوات مجلس الوزراء بشأن التوسع في التحقيق في قضية الشيخ عبد الواحد ورفيقه بإشراف النيابة العامة التمييزية هي خطوات إيجابية، فيما رأى النائب هادي حبيش أنه «عندما يجري التوسع في التحقيق هناك إمكانية لإعادة توقيف الأشخاص، وهذا ما يريح أولياء الدماء».

## امتعاض من الفوضى

وأفاد مراسل «الأخبار» في عكار، روبير عبد الله، بأن سياسيين عكاريين عبّروا عن امتعاضهم من مظاهر الفوضى

**FLUENCE**

- \$18,200 INCLUDING VAT
- AUTOMATIC TRANSMISSION
- 2 AIRBAGS
- ABS

**MEGANE**

- \$19,200 INCLUDING VAT
- AUTOMATIC TRANSMISSION
- 2 AIRBAGS
- ABS

VS




QUALITY COMES WITH FREE REGISTRATION

f/RenaultLebanon  
www.renault-liban.com

FREE REGISTRATION ON RENAULT FLUENCE AND MEGANE CARS  
HURRY IN, QUANTITIES ARE LIMITED

**BASSOUL HENEINE** ... Sed El Bauchrieh: 01 684 684 - Ain El Mreisseh: 01 360 779

Authorized dealers:

City Car	Bauchrieh Car	Elie Tabet	Bejoo s.a.r.l.	Khaldeh	Pascal 2 SAHL	North Motors	Fouad Srouf	Company	Lama Motors
Beirut	Center	Beirut	Jounieh	Jamhour	Highway	Zakla	Saadeh	Trigout	Zahleh
01 8031314	01 880215	09 9185422	05 7688203	05 800149	03 5559191	06 41129314	09 8024025	07 351913	07 272220




**Hilton Dalaman Sarigerme Resort & Spa**  
Luxury at your fingertips at only 90 minutes from Beirut (in Turkey)



Daily flights - Short breaks starting from 2 nights - Longer stays till 14 days - Sandy beaches - Ultra All Inclusive - Open buffet restaurant - 6 "À la carte" restaurants - 12 bars - Day & night animation and activities - "Kidz Paradise" till age 12 and "Teenagers Club" till age 17 - Luxury Spa - Luxury rooms with land or sea view or with direct access to the swimming pool - Suites with private swimming pool - Etc ...

Notes: Hilton Dalaman is 20 minutes away from Dalaman Airport. It is also suitable for meetings and conferences.

The Hilton Dalaman Sarigerme Resort & Spa is exclusively represented in Lebanon by:



NAKHAL

Beirut - Sami El Solh avenue  
Ghorayeb building  
Tel: 1270 ou 01 389 389  
Jounieh, La Cité, tel: 09 938 939  
E-mail: tours@nakhhal.com.lb  
www.nakhhal.com

Serving tourism in Lebanon since 1959

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01



# الجيش على الحدود

بري يتابع قضية المخطوفين مع داوود أوغلو



عادت قضية الزوار اللبنانيين المخطوفين في سوريا إلى الواجهة مع معاودة أهاليهم التحرك لدى المسؤولين، وتجدد الوعود بإطلاقهم قريباً. وعلى هذا الصعيد، جرى أمس اتصال بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو الذي وعد بري بمضاعفة المساعي والجهود لتأمين إطلاق المخطوفين. وكان بري استقبل وفداً من أهالي المخطوفين، وأكد لهم «المتابعة الدائمة لهذه القضية حتى الإفراج عن كل المخطوفين». وأعلن الوفد بعد

اللقاء أنه يترك المجال «لإجراء المزيد من الاتصالات والجهود، ولكن للصبر حدوداً». من جهته، أعرب إمام مسجد التقوى في طرابلس الشيخ سالم الرفاعي عن تفاؤله بإطلاق المخطوفين قبل شهر رمضان. وعن مسألة توسط شيخ في تركيا في هذه القضية، أوضح الرفاعي أنه «ليس للعلماء اتصال مباشر بخاطفي المخطوفين اللبنانيين في سوريا، لكنهم يتوقعون أن لهم كلمة مسموعة عند الشعب السوري، وذلك أن الخاطفين إذا سمعوا نداء العلماء، فلا بد أن يستمعوا إليه».

## تقرير

# المجلس العدلي: نمر من ورق

محمد نزال

الوكلاء أو تعذر التبليغ، أو حتى إثبات الوفاة. العقيد معمر القذافي لا يزال حياً بالنسبة إلى المجلس! ليس في الأمر نكتة. المجلس ما زال ينتظر إثبات وفاة القذافي «شرعاً» حتى يباشر محاكمته. وماذا عن أعوان القذافي الأحياء الواردة اسمائهم في قرار الاتهام؟ الجواب بيروقراطي: «لا يمكن السير بالقضية مع متهمين بشكل منفرد».

واللافت أن من جملة الأسباب التي دفعت إلى الإبقاء على المجلس، بحسب بعض فقهاء القانون، هو قدرته على البت السريع للقضايا المحالة عليه. ولكن، يضيف أحد القضاة، القضايا المكسدة أمام هذا المجلس «باتت تنافس في العدد تلك المحالة على محاكم الجنائيات». هكذا، فقد المجلس أهم السمات التي أسس من أجلها.

يُشار إلى أن من بين الجرائم التي تحال على المجلس العدلي، إذا قرر مجلس الوزراء ذلك، الجرائم الواقعة على أمن الدولة، الخيانة، التجسس، الصلات غير المشروعة بالعدو، الجرائم الماسة بالقانون الدولي، النيل من هبة الدولة ومن الشعور القومي، جرائم المتعديين، الجنائيات الواقعة على الدستور، اغتصاب سلطة سياسية أو مدنية أو قيادة عسكرية، الفتنة، الإرهاب، الجرائم التي تنال من الوحدة الوطنية أو تعكّر الصفاء بين عناصر الأمة، النيل من مكانة الدولة المالية، جرائم الأسلحة والذخائر، التعدي على الحقوق والواجبات المدنية وجمعيات الأشرار.

أحد قدامى القضاة يحمد الله على «عدم تطبيق القانون في لبنان»! لا مزاح في كلام القاضي، إذ يوضح: «تخيل لو قرر مجلس الوزراء إحالة كل من ينال من هبة الدولة على المجلس العدلي، أو كل من يثير الفتنة، ترى كم مسؤولاً بريء من هذه التهمة؟ وهل تتسع كل محاكم لبنان لهم؟».

يختم أحد القضاة كلامه ناصحاً ضاهر، وسواه من المبهورين، بقراءة النصوص الناظمة للمجلس، والنظر في أربشفه «غير المشجع، أو فليسألوا معارفهم من أهل القانون والمحاماة، هؤلاء سيخبرونهم حتماً أن هذا المجلس نمر من ورق».

بدا النائب خالد ضاهر، الأسبوع الماضي، مبهوراً بالمجلس العدلي. لا يريد لسواه من المحاكم بت قضية مقتل الشيخين أحمد عبد الواحد ومحمد مرعب، من أجل «إحقاق الحق والعدالة». النائب العكاري يرى أن القضاء، بمختلف محاكمه، لا يحق الحق، وأن للمجلس العدلي، وحده، القدرة على ذلك. وفي الواقع، ليس هذا الرأي حكراً على النائب المستقبلي، إذ ثمة موضة لبنانية تدفع الجميع إلى المطالبة بإحالة قضاياهم على المجلس العدلي. ما «المميز» في هذا المجلس؟ يعلم معظم القضاة، ومنهم من عمل سابقاً في «العدلي»، أن الكثير من القضايا التي أحيلت عليه، منذ ولادة الجمهورية، استغرقت عقوداً لبتّها، ومنها ما لم يبت بعد، كقضية تغييب الإمام موسى الصدر وقضية اغتيال الرئيس بشير الجميل. ربما غابت هذه المعلومات عن ضاهر، ولكن ما لا يتوقع غيابه عن باله هو قضية نهر البارد، أو «فتح الإسلام»، المحالة على هذا المجلس منذ أكثر من 5 سنوات، ولم يصدر فيها قرار اتهامي بعد.

لا يجد أحد كبار القضاة تفسيراً ل«ظاهرة» الانبهار. يقسم ب«الله العظيم» أن هذا المجلس «مش أكلة». والغريب أن هذا المجلس لا يكاد يبصر النور، في احتمال هيئته، حتى يعود ويتعطل مع تقاعد بعض أعضائه، وهو على هذه الحال منذ نشوئه. «هو أكثر المحاكم تعطلاً من بين كل المحاكم في لبنان»، يضيف القاضي. المجلس تعطل العام الماضي، مدة 9 أشهر، بعد إحالة رئيسه على التقاعد، وخلال الأشهر الأربعة الماضية تعطل بسبب تقاعد أحد أعضائه، علماً بأن مرسوم تعيين أعضائه لا يحتاج إلى موافقة مجلس الوزراء مجتمعاً. خلال هذه الأشهر أرحب العديد من جلسات، منها ما يتصل بتفجيرات عين علق والتل والبحصا، وكذلك الأمر مع قضية الزيادين. «الإرجاء» كان سمة هذا المجلس، حتى قبل فقدانه نصابه قبل أربعة أشهر أيضاً، ولكن الأسباب آنذاك كانت إدارية محضة، مثل عدم حضور

في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة أمين الجميل، «الحكومة إذا رغبت، وهيئة الحوار الوطني، إلى اجتماع استثنائي يصدر عنه ما يفيد بنوع من البلاغ رقم واحد الأمر بنزع السلاح من كل الفئات من دون تمييز، وتحديد آلية واضحة ومهلة زمنية لذلك، وإلا فإن البلد مقبل على تطورات مفتوحة يصبح من الصعب احتواؤها».

ورفض الحزب «التهميش المسيحي في الإدارات والمؤسسات العامة»، داعياً رئيس الجمهورية إلى «ردّ قانون تثبيت المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان». إلى ذلك، التقى رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في دارته في الرابية النائب سليمان فرنجية، وجرى البحث في الأوضاع العامة.

### لا تهريب أموال من سوريا

على صعيد آخر، نفى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «صحة ما يقال عن تهريب أموال سورية إلى المصارف اللبنانية»، مشيراً إلى أن «الأرقام تظهر أن الودائع السورية انخفضت في المصارف اللبنانية العاملة في سوريا أو في لبنان».

ناشد الأهالي الجيش اللبناني الدخول لطرد المسلحين. وكان السفارة الأميركية في لبنان مورا كونيلى عرضت مع الرئيس سليمان، بحسب بيان للسفارة، الحوادث الأمنية الأخيرة في لبنان، وأعربت «عن قلق الحكومة الأميركية إزاء التقارير الأخيرة عن القصف عبر الحدود على شمال لبنان»، ودعت «الحكومة السورية إلى احترام سيادة لبنان وسلامة أراضيه»، وشددت على أن بلادها «لا تزال قلقة من أن تؤدي التطورات في سوريا إلى المساهمة في عدم الاستقرار في لبنان».

### جنبلات: لتوفير مناخات إيجابية

من جهته، أعلن النائب وليد جنبلاط أن المطلوب توفير مناخات إيجابية قبل التثام هيئة الحوار بما يعزز فرص تحقيق تقدم في النقاشات السياسية، لافتاً إلى أن التصفية الجسدية تزيد اللبنانيين عناداً وإصراراً على التمسك بحريتهم وديموقراطيتهم. ودعا إلى كشف كل تفاصيل محاولة الاغتيال التي استهدفت النائب بطرس حرب وسوق المتهمين إلى العدالة.

### الكتائب: البلاغ رقم واحد

ودعا المكتب السياسي لحزب الكتائب،

التي سادت المنطقة في اليومين الماضيين، وأدت إلى خسارة فادحة في مجمل القطاعات الإنتاجية والأخطر على هذا الصعيد ترافق عمليات قطع الطرق مع أجواء تحريض طائفية متبادلة في الشارع الذي تفلتت من أيدي قاداته التقليديين. فبينما نقلت أوساط النائب ضاهر أنه بذل جهوداً في الأونة الأخيرة للملمة الشارع، رغم أن مواقفه كانت في الأصل خلف اندفاع المحتجين لقطع الطرقات، سرت في المقابل، وسط البلديات المسيحية، أنباء مضخمة عن ممارسات قيل إنها تجري على الحواجز. وفي اتصال مع «الأخبار»، استغرب مختار بلدة منجز، طوني أنطونيوس، القريبة من حاجز نصبه المحتجون على المفرق المؤدي إلى منجز والبيارة، ما يشاع عن تعرض المسلحين لأهالي بلدتهم، نافياً تلك الأخبار جملة وتفصيلاً. ومن ناحية أخرى صرح رئيس بلدية البيارة السابق محمد وهبة بأن بلدة البيارة حريصة على أفضل العلاقات مع جيرانها.

وعلى صعيد أمني آخر، أفيد ليلاً عن وجود مجموعات مسلحة تطلق النار على مواقع للجيش السوري من محيط بلدة المقبلة في وادي خالد، وأن الجيش السوري ردّ على مصادر النيران، فيما





## في الواجهة

## معادلة طريق الجنوب = السوليدير

حينذاك خطورة تكرار لعبة التخويف بتعميم الفوضى. والواقع أن أكثر من إشارة، بعضها ذمخ الإيحاء بالإيضاح، أرسلت إلى الأقرقاء المعنيين بتصعيد الشارع أسهمت في لجم اندفاع الجميع وتبريد رؤوسهم الحامية، وإبقاء التصعيد في حدود دنيا:

أولها، الإشارة الصارمة التي لم ترق إلى حد الرسالة التي وُجّهت بالواسطة إلى الرئيس سعد الحريري وأقطاب قطاع المستقبل، ومفادها أن التهديد بقطع طريق الجنوب - بيروت عبر الأسير غير مسموح، وأن الردّ عليه سيكون في منطقة السوليدير بحيث تشهد اعتصاماً شعبياً يشلّها تماماً. مصدر الرسالة حزب الله الذي ضمن الإشارة تلك التأكيد أنه لن يُقابل قطع الطريق الساحلية بين الجنوب وبيروت بردّ

مجدداً من أجل البحث عن «قشة» اتهامهم. أخرجهم القضاء العسكري أربياء من أجل أن يتهمهم التوسع في التحقيق بعد ختمه.

## المعادلة

مع ذلك، بقي حدثاً مقتل عبد الواحد واعتصام الأسير رهيني المنطقة اللتين يدوران فيها. لم يتمدد عصيان عكار وسدّ الطرق بمتاريس من الرمل والتصبيق على تحرك الجيش إلى سائر قرى القضاء. ولم يسع الأسير للتوسع إلى أكثر من المكان الذي يعتصم فيه عند مدخل صيدا، خلافاً للحوادث التي كان قد شهدتها الشمال، في طرابلس وعكار، قبل أكثر من شهر وأتاح انتقال الاضطرابات إلى أبعد من نطاقها، فبلغت بيروت الغربية والبقاع الأوسط والطريق الساحلية بين بيروت والجنوب. سرعان ما تبين

لمس قهوجي في الجيش صنفين من التملل المتخبر للقلق: أحدهما في صفوف ضباط سنة متأثرين بالمنح المتفاعل في عكار ومتعاطفين معه. والآخر في صفوف ضباط مسيحيين وشيعة عبّروا عن رفضهم الإحالة على المجلس العدلي؛ لأنها تنال من هيبة الجيش ومعنوياته، وتحول دون مقدرة الضباط والعسكريين على تنفيذ الأوامر؛ إذ يصبحون هدفاً في مرمى السياسيين. في عطلة نهاية الأسبوع، ارتأى قهوجي عدم الموافقة على الإحالة على المجلس العدلي. صباح الإثنين استدعى رئيس الجمهورية نواب عكار وحذرهم من خطورة الإساءة إلى الجيش، وأن ليس من مصلحة أحد هناك التسبب بالفوضى والفلتان. قال لهم أيضاً إن أي محاولة لإخراج الجيش من عكار تفسح في المجال أمام تدخل الجيش السوري في الشمال. وأبرز اهتمامه بمعالجة المشكلة، قائلاً: أنا مع تطبيق العدالة، وسنرى كيف.

رفض سليمان إحالة مقتل عبد الواحد على المجلس العدلي، وإلى يمينه في هذا الموقف الرئيس ميشال عون. كان الخيار بين السبي والأسوأ. وما لا يقوله المسؤولون الكبار، وقع في نهاية المطاف الخيار الأكثر سوءاً بتداعياته: إما أن يطير الجيش، أو تطير عكار. بيد أن الشق الآخر في المشكلة كان، منذ الخميس، الكشف عن إطلاق الضباط والعسكريين المتهمين بإطلاق النار على عبد الواحد ومرافقه الرقيب المتقاعد. انتهت المحكمة العسكرية إلى نتيجة واضحة: لا مسؤولية مباشرة على الضباط المتهمين، وإن المسؤولية على العسكريين. كان على قائد الجيش انتظار نتائج التحقيق في المحكمة العسكرية وهو يراقب تملل ضباط محيطين به من الطريقة التي اتبع بها توقيف الضباط المتهمين وتأثيرها على هيبة الجيش ومعنوياته. في الحصيلة، في التوقيت الخاطئ تحت وطأة تصعيد سني مذهبي، وعشية خطب الجمعة، أطلق الضباط المتهمون، فغضبت عكار وهدد نوابها. ومع أن مجلس الوزراء لم يحل، مساء أمس، مقتل عبد الواحد على المجلس العدلي، إلا أن القرار بالتوسع في التحقيق بدأ أكثر سوءاً. بعدما أيقنت المحكمة العسكرية من عدم مسؤوليتهم المباشرة، سبصير إلى التوسع في التحقيق مع الضباط

كي لا يموت الديق ولا يفنى الغنم، لا إحالة لمقتل الشيخ أحمد عبد الواحد على المجلس العدلي. لكن الجيش عائد إلى قفص الاتهام. لم تنته المشكلة بعد. بين السيئ والأسوأ اختيار الأول. بين أن يطير الجيش، أو تطير عكار، ذهب الجميع إلى مجلس الوزراء الذي أخرج الحل الوسط

## نقولاً ناصيف

لم يكن من السهولة بمكان توقع موافقة الجيش على إخراج ملف التحقيق في مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد ومرافقه الرقيب المتقاعد محمد مرعب من المحكمة العسكرية إلى المجلس العدلي. لم يتوقع الجيش كذلك الحصول على غطاء سياسي سني كامل بإنهاء ظاهرة الشيخ أحمد الأسير عند المدخل الشمالي لصيدا. كلا الحادثين منفصل عن الآخر، وله دوافعه ومبرراته المختلفة. إلا أن التصعيد السياسي جمع بينهما بغية بلوغ خلاصة واحدة هي ممارسة مزيد من الضغوط على الرئيس نجيب ميقاتي وحكومته، وعلى سلاح حزب الله، وعلى الجيش خصوصاً. أولها الأزمة السورية، وأخرها كذلك. تسارعت اتصالات الساعات الأخيرة من دون أن يتضح تماماً المخرج المتوقع لجلسة جلسة مجلس الوزراء مساء أمس، بعدما أرخت الاضطرابات في عكار والتهديد بتمدها بثقلها. اتصل رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالرئيس فؤاد السنيرة وطلب منه الانضمام إلى جهود التهدئة. استقبل الرئيس قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي زار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بحثاً عن مخرج في جلسة مجلس الوزراء بعض المحيطين بقهوجي همس له بالموافقة على إحالة مقتل عبد الواحد على المجلس العدلي منذ مساء الجمعة.

## تقرير

## إسرائيل تهدد: مياه الحاصباني قد تشعل حرباً

لبنانية، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه، أرييل شارون، حذر من أن «جر مياه النهر سينظر إليه كمبرر للحرب». إلى ذلك، أكدت مصادر عسكرية إسرائيلية لمراسل موقع «واللا» الإخباري العبري أن الجيش الإسرائيلي يستعد لمواجهة محتملة في الشمال مع حزب الله، لكنها أكدت، في المقابل، أن الجيش يخشى تهديد الترسانة الصاروخية للحزب. وبحسب ضابط في البحرية الإسرائيلية، فإن حزب الله سيعمد في المواجهة المقبلة إلى فرض حصار بحري على إسرائيل بواسطة ما يملكه من صواريخ، الأمر الذي ستركب تبعات خطيرة على الدولة العبرية، مضيفاً أن «التقديرات الاستخباراتية تشير إلى أن حزب الله سيستخدم

بعد عشرين متراً منهم، ويصوبون أسلحتهم باتجاههم، فاستدعى الجنود الإسرائيليون قوة مساندة، وما إن وصلت إلى المكان، حتى اندفع الجنود اللبنانيون لمغادرة الموقع. وعلمت «جيوزاليم بوست» أن الجيش الإسرائيلي أبلغ قيادة اليونيفيل مخاوفه، وسيشير الوفد الإسرائيلي المسالة في أحد الاجتماعات المقبلة التي تعقد دورياً بين الجيشين الإسرائيلي واللبناني واليونيفيل في الناقورة، ونقلت عن مصدر إسرائيلي قوله إن «المسالة قد تتحول إلى معضلة استراتيجية». وذكرت الصحيفة بأن مسألة المياه كادت في عام 2001 تسبب مواجهة عسكرية، في أعقاب قرار لبناني بتركيب مضخة لجر خمسة آلاف متر مكعب من مياه الشفة إلى خمس قرى

الموقع السياحي اللبناني قد يستخدم لجر مياه الحاصباني الذي يؤمن لنهر الأردن 25 في المئة من مياهه، بينما أشارت مصادر عسكرية إسرائيلية أخرى إلى أن «المخاوف تتراوح بين إمكان جر مياه النهر، وإمكان أن يستخدم الموقع كغطاء لشن هجمات على إسرائيل». الخشية الإسرائيلية، بحسب الصحيفة، مرتبطة أيضاً بقرب الموقع من نقاط حدودية شهدت في الماضي اشتباكات بين الجيشين اللبناني والإسرائيلي، وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية بحادثة حصلت قبل أسبوعين، وكادت أن تستبب مواجهة بين الجانبين، إذ إن قوة من لواء المظليين كانت تقوم بدورية عند الحدود بالقرب من النهر، شاهدت جنوداً لبنانيين يقفون على

## يحيى ديق

وجّهت إسرائيل، أمس، تهديداً جديداً للبنان، على خلفية «الخطط اللبنانية لجر مياه الحاصباني»، مؤكدة أن مسألة كهذه «من شأنها أن تؤدي إلى إشعال الحرب مع لبنان»، فيما شددت مصادر عسكرية إسرائيلية لمراسل صحيفة «جيوزاليم بوست» على أن «الجيش الإسرائيلي يناقش حالياً الردود الواجب عليه اتخاذها، في حال أقدم لبنان على جر مياه الحاصباني». ولفتت الصحيفة إلى أن قلق إسرائيل ينبع أساساً من إقدام لبنان على بناء موقع سياحي على الجانب اللبناني من النهر، على مسافة قريبة جداً من مستوطنة المطلة، ونقلت عن ضابط رفيع في قيادة المنطقة الشمالية أنه يجب مراقبة ما يجري عن كثب، إذ إن



## معهد عصام فارس

ورد في «الأخبار» (22 حزيران 2012) تحت عنوان «أنعى إليكم الجامعة الأميركية في بيروت» خبر عن تعاون مزعوم بين «مركز عصام فارس للأبحاث»، و«معهد صابان» في «مركز بروكنغز»، بهدف «جمع معلومات أنثروبولوجية لغايات استعمارية عن أوضاع المخيمات الفلسطينية». ويهنا توضيح ما يلي:

- إن اسم المعهد الصحيح هو معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية. - المعهد لم يقم منذ نشوئه بأي شراكة بحثية مع معهد صابان. - إن الأبحاث التي يجريها المعهد ضمن برنامج «السياسات والإدارة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين» تهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني في لبنان ودول الشتات، وهو يعمل مع الشركاء من الفصائل الفلسطينية ومؤسسات المجتمع الأهلي والدول المضيفة والمنظمات الدولية لإنتاج أبحاث ذات فائدة لسكان المخيمات، ونتائج الأبحاث تُنشر بشفافية وتناقش عبر طاوولات حوار وورش عمل علنية، وليس لها أي استعمال آخر.

رامي خوري  
مدير معهد عصام فارس  
للسياسات العامة والشؤون  
الدولية

## الأثار مسؤوليتنا

رداً على ما نشرته «الأخبار» (2012/7/9) تحت عنوان «مديرية الآثار تخرق قرار شوري الدولة»، تؤكد وزارة الثقافة أنها تقوم، انطلاقاً من مسؤولياتها ومن واجباتها، بأعمال تنظيف وتعشيب في العقار رقم 1370 ميناء الحصن، حيث البقايا العائدة إلى جزء من ميدان سباق الخيل الروماني. وتأتي هذه الأعمال الضرورية تمهيداً لأعمال المسح الطوبوغرافي بطريقة الليزر الثلاثية الأبعاد. وتؤكد الوزارة أنها الجهة المعنية الوحيدة في لبنان بالمحافظة على الآثار وصيانتها وإبرازها، وما تقوم به في ميدان سباق الخيل هدفه المحافظة على هذه المكتشفات في مكانها، خلافاً لما جرى سابقاً من نقل أجزاء المكتشفات عينها في العقارات المجاورة إلى غير مكانها الأصلي.

وزارة الثقافة - المديرية العامة للآثار

## مخيم البار

ورد في «الأخبار» تحقيق بعنوان «جدار الخوف سقط في البار» (9 تموز 2012)، لامس جوانب عدة من واقع المخيم ومعاناته، لكن التباساً حصل في استقاء المعلومات التي حصل عليها الكاتب. فأنا لم أتحدث عن بنيتي الفصائل واللجان الشعبية، إنما تحدثت عن طبيعة الحراك الشعبي. وأشرت إلى أكثر من شخصية موثوق بها إلى جانب الحاج أبو وليد غنيم. زياد شنيوي - مخيم البار



# تلجم الجميع

لم تجد المحكمة العسكرية مسؤولية مباشرة على الضباط

قائد الجيش بين ناري تملكه في صفوف الضباط

فعل مذهبي، ولا بنزاع عسكري، ولكنه ينظر إلى السوليدير كمنطقة تعني الحريري أكثر من سواه على أنها تقع في نطاق شركة خاصة، ولا تمثل تجمعاً شعبياً، ولا هي تماس سني - شيعي.

وعندما يرى حزب الله أن الحريري وتيار المستقبل مسؤولان عن تحرك الأسير الذي يحظى برعايتهما، وفي أحسن الأحوال غداً وحزاه وتفديهما الموازنة التي يجريانها بين اعتصامه وظهرته كسلاح غير شرعي وبين سلاح حزب الله، ليس للرئيس السابق للحكومة عندئذ الاعتقاد بأن في وسعه إدخال المناطق اللبنانية في فوضى وشغب وإبقاء شركته الخاصة - وهي السوليدير - جزيرة في منأى عن كل ما يحيط بها.

ثانيها، أكد حزب الله أنه لن يسمح باستدراجه إلى نزاع مذهبي. لا يعدو اعتصام الأسير صورة كاريكاتورية ليس إلا. لم يتقبل الحزب في أحداث الشهر الماضي في طرابلس وعكار تداعياتها في مناطق أخرى أدت إلى إقبال طريقتين دوليين يعدّهما حيويين لأمنه وأمن المقاومة، هما طريق سعدنايل في البقاع الغربي المؤدية إلى بعلبك والهزمل، وطريق الناعمة في الشوف الساحلي بين الجنوب وبيروت. عندما انتبه إلى وجود أنصار للحزب التقدمي الاشتراكي في عداد قاطعي هذه الطريق، أرسل إلى رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط يُنبئُه بخطورة ما يجري، فسحب الزعيم الدرزي هؤلاء.

ثالثها، أن حزب الله نظر بقلق إلى تحريك ثلاثة محاور تمثل تماساً سنياً - شيعياً اختبرت في أحداث الشمال هي المدينة الرياضية - الطريق الجديدة، وطريق سعدنايل - البقاع الشمالي، وطريق الناعمة - بيروت، ثم أتى تحرك الأسير كي يوحي باحتمال السيطرة على طريق الجنوب - بيروت. لم يكن هذا التحريك الدافع الوحيد الذي أشعره بمحاولة استدراج إلى نزاع مذهبي، بل وجد أيضاً في خطف الزوّار الشيعة الـ 11 في ريف حلب محاولة متعمدة لإحداث رد فعل مذهبي داخل لبنان، من دون أن يكون الحريري معنياً بعملية الخطف في سوريا هذه أو جزءاً من تداعياتها. كذلك تجاهل الشتائم التي ساقها الأسير إلى رئيس المجلس نبيه بزي والأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله.



## تقرير

# تثبيت المياومين يمر من... جونه

رشا ابو زكي

يوم أمس، تحولت قضية مياومين الكهرباء إلى «لعبة مكشوفة» على الصعد كافة. حديث وزراء التيار الوطني الحر، وأبرزهم وزير الطاقة جبران باسيل عن ضرورة تحقيق التوازن الطائفي بين المسلمين والمسيحيين في عملية تثبيت المياومين، كسره مياومو بكفيا، عشقوت، بعبدا، زغرنا، البترون وجونية، حيث قطعوا الطرقات وأقفلوا أبواب المؤسسة، مطالبين بتصديق قانون تثبيتهم في مؤسسة الكهرباء. رفضوا، وفق كلمات ألقبت في اعتصام مركزي أمام سرايا جونية، زجهم في الخلافات السياسية. أصروا على إخراج الموضوع من إطاره الطائفي. كذلك أكدوا أن من حق الجميع التثبيت في المؤسسة التي عملوا فيها لسنوات طويلة. مياومو البقاع والجنوب وطرابلس التزموا الاعتصام كذلك، لتقطع الطريق في بيروت، وتحديدًا في كورنيش النهر، تحت وقع المطالب ذاتها.

محاولة المياومين إخراج قضيتهم من أتون التوظيف والإشكالات السياسية، لم تنتسب على القوى السياسية. وزراء التيار حضروا جلسة مجلس الوزراء مع تسجيل إصرارهم على موقفهم الرفض للقانون الذي أقر في مجلس النواب بشأن تثبيت المياومين. فيما شد وزير الصحة على حسن خليل لـ «الأخبار» على أن قضية المياومين أصبحت خارج البحث، وأن تثبيتهم يتوقف على تصديقه ونشره في الجريدة الرسمية، مشيراً إلى أن الموضوع أصبح أوسع من المياومين ليتحول إلى مشكلة سياسية تستوجب حلاً سياسياً شاملاً. خليل لم يخف عدم وجود تواصل مباشر مع كتل التغيير والإصلاح، لافتاً إلى أن التواصل حالياً يجري من خلال رصد المواقف إعلامياً لا أكثر. أما أوساط حزب الله فلم تقلل من شأن المشكلة، ملمحة إلى اعتماد الوجهة الدستورية في التعاطي مع ملف المياومين. تشرح

أن الخيارات كثيرة، من بينها أن يرّد رئيس الجمهورية القانون، أو أن يُطعن في القانون بعد صدوره في الجريدة الرسمية أمام المجلس الدستوري، أو أن يصدر اقتراح قانون آخر يعدّل بالقانون الصادر في حال التوافق على إيجاد مخرج للمشكلة. تلت هذه الأوساط إلى أن المباريات المحصورة ليست «باسبور» عبور لكل المياومين إلى مؤسسة الكهرباء، مشيرة إلى أن المخرج موجود فعلياً ضمن القانون الذي أقرّ.

وبين السياسيين والتحركات، تبقى قضية المياومين في تصعيد مستمر. فقد أعلن المياومون قيامهم بتصعيد يومي لتحركهم حتى يصبح قانون

نقابة المستخدمين تنفي مطالبتها بملاحقة المياومين قضائياً

تثبيتهم موضع التنفيذ. وقد عقدت لجنة منهم اجتماعاً مع المدير المسؤول عن تسليم التوزيع في مؤسسة الكهرباء لشركات مقدمي الخدمات ملحم خطار، لتبيان مصير رواتبهم المقطوعة عنهم منذ ثلاثة أشهر، فأشار خطار إلى أنه أرسل جداول الرواتب من المؤسسة إلى الشركات منذ 10 أيام، لكي تقوم الأخيرة بدفعها (العقد الموقع بين وزارة الطاقة ومؤسسة الكهرباء والشركات يقضي أن تدفع الشركات الرواتب لا المؤسسة)، فإذا بالشركات تصدر بياناً بأنها «مستمرة في استقبال المياومين ومنعهدي الجباية في مكاتبها خلال هذا الأسبوع لتوقيع عقود عمل نظامية تستند إلى القوانين المرعية الإجراء». وأوضحت الشركات أنها بدأت بدفع رواتب شهر أيار لكل من وقع أو سيوقع عقداً معها. وقد شدد المياومون

المعتصمون على أن حجز الرواتب ابتزاز لإجبارهم على توقيع العقود مع الشركات، في حين أن الأخيرة تمتلك حق طردهم بعد 3 أشهر من توقيع العقد، ليصبحوا بعد ذلك غير مخولين إجراء المباريات المحصورة، لأن قانون التثبيت يؤكد شرط «استمرارية العمل». ويسأل المياومون: «أين وزير العمل وأين الاتحاد العمالي العام من كل الانتهاكات التي يتعرض لها مياومو الكهرباء؟».

وفي السياق، أعلنت إدارة مؤسسة الكهرباء في بيان أنه إزاء استمرار متعهدي غب الطلب وجباة الإكراء في اعتصامهم وما يرافقه من تعطيل لأعمال المؤسسة وتعرض للمستخدمين من خلال منعهم من القيام بمهامهم الوظيفية وإقامة حواجز على مداخل المؤسسة وتفتيش سياراتهم الخاصة، رفع مدير المؤسسة يوم الجمعة الماضي كتاباً إلى رئيس مجلس الإدارة والأعضاء يطالبون فيه باتخاذ إجراءات لحماية أمنهم والحفاظ على كراماتهم ومنع انهيار المؤسسة الذي سيؤدي إلى انقطاع التيار الكهربائي عن جميع المناطق اللبنانية. كذلك رُفعت عريضة بالمضمون نفسه من قبل مستخدمي المؤسسة. إلا أن رئيس نقابة عمال وموظفي مؤسسة كهرباء لبنان شربل صالح نفى لـ «الأخبار» علمه بوجود هذه العريضة، مشدداً على أن نقابة موظفي ومستخدمي المؤسسة لا علاقة لها بالعريضة ولا بمضمونها. فيما لفت أحد المتابعين إلى أن نحو 200 موظف ومدير (من أصل 1600) رفعوا عريضة لإدارة المؤسسة تطالب بملاحقة المعتصمين قضائياً. واستغرب المصدر كيف يمكن التعرض لمديرين وقعود العريضة. عدد منهم لا يحضر إلى المؤسسة منذ شهرين، بسبب ارتباطه بعمل خارج المؤسسة، وبعضهم الآخر خرج إلى التقاعد. وأوضح أن جميع موقعي العريضة هم من المقرين من وزير الطاقة، وخطوتهم لا تمثل موظفي المؤسسة ولا تمثل كل مديريها.

## علم وخبر

### ثلاثة أشهر وثلاثة يخوت

للمشهر الثالث على التوالي، لم يتقاضَ موظفو شركة «ميليونيوم»، التي يملكها الرئيس سعد الحريري، رواتبهم، علماً بأن الموظفين في هذه الشركة هم حراس منازل آل الحريري والعاملون داخل منازلهم، إضافة إلى عدد من العاملين في الشركات التابعة لهم. ولفت مسؤولون في تيار المستقبل إلى أن كلفة رواتب الموظفين لا تتعدى كلفة اليخوت الثلاثة التي يقضي الرئيس الحريري وقته فيها، لكونه يستخدم يختاً لنفسه فيما يوضع اليخت الثاني يتصرف مدير مكتبه نادر الحريري، ويستخدم اليخت الثالث المسؤول عن أمنه الشخصي عبد العرب.

### إخلاء موقوفي البارد

أراد القضاء العسكري الاستمرار بتوقيف معتقلي مخيم نهر البارد الذين أوقفوا قبل حوالي أسبوعين على خلفية الاحتجاجات الأخيرة في المخيم، إلا أن التوتر الذي شهدته منطقة عكار الخميس الماضي، والذي وصل إلى تخوم مخيم نهر البارد، إضافة إلى الاتصالات التي أجراها وفد من تحالف القوى الفلسطينية، خصوصاً برئيس مجلس النواب نبيه بري، أدت إلى إخلاء سبيلهم، إذ أكدت مصادر التحالف أن بري اتصل بقائد الجيش العماد جان قهوجي الذي طلب من القاضي المعني بالتوقيع على إخلاء سبيل الموقوفين، وهو ما تم السبت الماضي.

### ترشيح مناصر

تبيّن أن أحد المرشحين للانتخابات النيابية الفرعية في الكورة من مناصري نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري. ولفت سياسيون في المنطقة إلى أن الهدف الوحيد من ترشيح هذا المناصر هو الحصول على عدد إضافي من المندوبين داخل الأقاليم الاقتراع والمندوبين الجوالين. وإلى الكورة يتوجه غداً الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري لمتابعة العمل في القرى التي لتياره نفوذ شعبي فيها، لأن تقديرات الماكينات الانتخابية تشير إلى أن هذه القرى هي التي ستحسم نتيجة الانتخابات.

## ما قل ودل

اعترض الوزير السابق ماريو عون على عدم تخصيص مكان له على طاولة الجنرال ميشال عون في احتفال هيئة الشوف في التيار الوطني



الحرّ قبل يومين، وهدّد بالانسحاب من الاحتفال، قبل أن يجري إبلاغه أن الجنرال طلب أن تخصص الطاولة إلى جانبه لرجال دين مسيحيين فقط لا غير، على رأسهم المطارنة بولس مطر، الياس نصار، الياس حداد، ورؤساء الأديرة في منطقة الشوف وصيدا.

قلق من امتلاك حزب الله وسائل قتالية متطورة وصلت من سوريا تكسر التفوق الإسرائيلي

تكسر التفوق الإسرائيلي. وبحسب المصادر نفسها، فإن حزب الله قادر على توجيه ترسانته الصاروخية إلى خليج حيفا، المليء بالمصانع الكيميائية، وأيضاً باتجاه المنشآت النفطية في عرض البحر.

وفي السياق نفسه، تحدث ضابط إسرائيلي عن ضرورة حماية مواقع التنقيب عن الغاز والنفط في عرض البحر، بعد التهديدات التي أطلقها (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله، مشيراً إلى أن البحرية الإسرائيلية بحاجة إلى تحديث سفنها وزوارقها الحربية التي باتت قديمة، ومن ضمنها السفن الحربية من طراز ساعر (5) التي «قضت أكثر من نصف عمرها في عرض البحر، وهناك حدّ لما يمكنها ويمكن معادتها أن تتحمّله».

صواريخ يصل مداها إلى ثلاثين ميلاً، وسيمنع السفن التجارية من الوصول إلى الموانئ الإسرائيلية، وهي خطوة تحمل أبعاداً اقتصادية واستراتيجية خطيرة جداً». وقالت مصادر عسكرية للموقع نفسه إن المؤسسة الأمنية قلقة من امتلاك حزب الله وسائل قتالية متطورة وصلت إليه من سوريا، من شأنها أن



## تقرير

## جمع غارق في الكورة والقومي في... «الامة»

في أدبياته، يتبنى الحزب السوري القومي الاجتماعي وصف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بـ«جلاد الكورة». من هنا يصبح مشروعاً السؤال إن خسر القومي الأحد المقبل المعركة الفرعية، عمّا فعله هذا الحزب لأبناء الكورة وبهم ليفضلوا «جلادهم» عليه

## عسانة سعود

سياسياً، هي معركة حياة أو موت، تلك التي يخوضها الحزب السوري القومي الاجتماعي في الكورة الأحد المقبل. فيما أن يثبت الحزب حضوره في ما يصفه بمعقله الأساسي، ويقبضه المتابعون بجد، أو يعلنها صراحة: أنا حزب احتضر، لا أصل إلى المجلس النيابي أو غيره إلا على ظهر حلفائي لقاء خدمات أمنية (أو لعلها فكرية). شعبياً، يتحدث القوميون بشغف عن «معقل» و«مخزن» و«ملعب» و«مكتبة» اسمها الكورة. لا يصف القوميون المتن الشمالي بأنه قومي، ولا يفعلون ذلك حتى مع بلدة عدبل أو الحصية العكاريتين. لكنهم يرددون، غالباً باعتزاز، أن «الكورة قومية». يخرجون من ذاكرتهم ملفات علاها الغبار، تتراكم فيها أسماء المحاربين: سالم سالم في بطرام، مسعد دمة وحميد نعمة في أنفة، نقولا خوري وإبراهيم بشارة في كفرحاتا، إلياس جبور في بتعبورة، وديع عيسى في ددة، يوسف ونسيم الحاج في دار بعشتار، وهيب الفحل وحبيب حبيب وفاخرة مرعب في كوسبا، وجيه الأيوبي في النخلة. لكل دسكرة في الكورة قومية، ولكل حي زوبعته وأكثر. من هنا السؤال عما يفعله سمير جعجع ليغدو قادراً على مواجهة القومي في «هذه الكورة». تسقط الكورة كل ذرائع قوى 8 آذار السابقة لتبرير خسائرها: على مستوى رجال الدين، تعدّ المواقف السياسية المعلنة للبطريركية المارونية وبتبريرها ورهبانياتها والرهبان، والبطريركية الأرثوذكسية أيضاً وبلمندها المظل على الغليان الطرابلسي، أقرب اليوم إلى القومي منها إلى القواتي. على المستوى الخدماتي، لم يكن القوميون يوماً في العقدين الماضيين إلا ممثلين في الحكومات، مباشرة أو بالإنابة، وهم اليوم ممثلون بوزير في السلطة.

في الخطاب الغرائزي التخويفي: القوات اللبنانية تسعى اليوم إلى إقناع الناخبين برحابة صدر المتشددين واعتدال خطاب الإسلاميين، فيما يحذر المرشح القومي من يعنيهم الأمر مما ينتظرهم إذا استكمل الربيع العربي حصاهه. في الصرف المالي، كما يمد حلفاء جعجع المرشح القواتي بالمال، يفترض أن خلف القومي حلفاً آخر غنياً بالمال، والطائرات التي تسر بحجوزات القوات اللبنانية أتية بالمغتربين كي يدلوا بأصواتهم، ستسر أكثر من دون شك بحجوزات القومي. وكما لقوى 14 آذار إعلامها وإعلانها، لقوى 8 آذار إعلامها وإعلانها.

أين المشكلة إذا؟ أولى المشاكل تكمن في ساعة استيقاظ سمير جعجع. ففيمّا ينام المسؤولون الآخرون حتى الثامنة صباحاً، ويتشاءبون بعدها ساعة كاملة في أسرتهم، يستيقظ جعجع عند الخامسة فجراً ويبدأ التخطيط لما ينوي فعله أو قوله. الأمر الذي يمكنه من نصب الفخ تلو الآخر لخصومه. ثانيها، تكريس جعجع كل وقته وعلاقاته وجهوده للمعركة التي يخوضها، أياً كان حجمها، مقابل

خوض خصومه انتخابات الكورة كالاتي: عقولهم في توازن الرعب المستجد بين روسيا والولايات المتحدة، عيونهم وأذانهم والسنتهم في دمشق، ومشاعرهم مستنفرة بعضهم ضد بعض. ويمكن في هذا السياق المقارنة بين موقع القوات الإلكتروني المنشغل برمته بأخبار الكورة وموقع الحزب القومي الرسمي الذي تصعب معرفة «كوعه من بوعه».

ثالثة المشكلات أن قوى 8 آذار في السلطة شكلياً، أما فعلياً فالسلطة في يد خصومها. لا تضغط قوى 8 آذار، مثلاً، على وزارة الداخلية لتغيير قائم مقام الكورة بالتكليف كاترين كفوري، المقربة كثيراً من النائب فريد مكارى وجداً من القوات اللبنانية، وقد نقلت نفوسها إلى بلدة زوجها أنفة، فيما لا يحق قانوناً أن يكون قائم مقام القضاء من القضاء نفسه. مع العلم أن القائم مقام يجلس في رأس الهرم الإداري في القضاء: يسلم الصناديق كما يرتني للمندوبين، يملك النفوذ على لجنة القيد، يوزع بطاقات المندوبين كما يشاء ويجتبر عشية كل انتخابات سلطته على رؤساء المجالس البلدية للمرشح الذي

يشاء. ومن القائم مقام، إلى رؤساء الأقسام فالقوى الأمنية المكلفة ضبط استقرار العملية الانتخابية، فكل التفاصيل الأخرى: تنشيط القوات هنا فيما ينشغل خصومها بقضايا الأمة. رابعة المشكلات أن قوى 8 آذار ترى أن



حلفاء الحزب السوري القومي متفرجين عليه يتخط في المعركة

المستقبل وصل ما انقطع بين أنصاره وبين القوات ولا جهود عونيه لمصالحة جمهورهم مع الحزب القومي



نواب 14 آذار ينتقدون جعجع في مجالسهم الضيقة لكنهم يخوضون الفرعية باعتبارها معركة حياة أو موت (أرشيف)



المشكلة في القوات (التي دفعت مواطنين إلى الترشح بغية الاستفادة من حصتها بالمندوبين) وليست فيها (لعدم ترشيحها أربعة مواطنين بدل اثنين فقط لتستفيد بدورها من حصتهم بالمندوبين). تماماً كما ترى قوى 8 آذار أن المشكلة هي في القوات التي تنشيط في دول الاعتراض لتحقيق انتقال الناخبين، وليست المشكلة في إهمال قوى 8 آذار المغتربين وتفضيل زعماء 8 آذار ضيضة الأموال في حسابات أبنائهم بدل إنفاقها على طائرات الاعتراض. المشكلة أنها ترى المشكلة في حجز القوات لوائح الإعلانات لمرشحها، وليست المشكلة في عدم مبادرتها هي إلى حجز لوائح الإعلانات هذه. المشكلة أن القوميون يرون مشكلة في فتح القوات مكتباً أمس بين كفرحزير وبشمرين لتقديم المساعدات المالية، بدل أن يعالجوا مشكلتهم المتمثلة بعدم فتح مكتب مماثل.

خامسة المشكلات أن نواب 14 آذار يقولون في مجالسهم الضيقة إن جعجع ورطهم في معركة لم يكونوا مضطرين إلى خوضها، ويسجلون آلاف الملاحظات السلبية بشأن جعجع، لكنهم، قبيل صباح الديك ثلاث مرات، يبدؤون العمل باعتبارها معركة حياة أو موت. أما حلفاء القومي فيحملون ماخذهم ويقفون متفرجين عليه يتخط في المعركة. ويشار في هذا السياق إلى أن تيار المستقبل نجح في وصل ما انقطع بالسكاكين سابقاً بين أنصاره وبين القوات اللبنانية، فيما لم يبذل التيار الوطني الحر جهداً جدياً لمصالحة جمهوره مع الحزب القومي الذي مثل، بحسب بعض العونيين، قوة سياسية وعسكرية قامعة لهم في الكورة بحكم نفوذه الكبير خلال خمسة عشر عاماً.

سادسة المشكلات أن ثمة قومياً ضاق صبره من حزبه ورئيسه، وطفح كيله، فآثر الاعتكاف في منزله، ولا يجد نفسه معنياً بالمعركة اليوم. رغم تمايز المرشح وليد العازار عن رئيس الحزب، ومعرفة القوميون بوقوف العازار تاريخياً في المقلب المواجه لأسعد حردان (وكان آخر الاستحقاقات الانتخابية الحزبية قبل تسعة أيام فقط من إعلان الحزب القومي العازار مرشحاً).

سابعة المشكلات اعتقاد قوى 8 آذار أنها بتهدئتها إعلامياً وضبطها حركتها الميدانية وإبقاء أنصارها في منازلهم ستباغت خصمها وتفاجئه، فيما تأخذ القوات كل المفاجآت المحتملة بالاعتبار وتعد العدة على نحو استثنائي وتستفيد من خلو الملعب لتملاً الفراغات وتوحي للرأي العام أنها القوة شبه الوحيدة في الكورة.

الكورة قوات! لا ينام جعجع هذه الأيام: لا يحلم.

## تقرير

## شربك إن حكى... بكى

## قاسم سن. قاسم

لم يستطع وزير الداخلية والبلديات مروان شربل حبس دمعته أمام المغتربين أمس. بكى عندما تحدث عن صورة جده الذي هاجر من لبنان إلى المكسيك عام 1890. لا يخجل الوزير شربل من دموعه إذا ما انهمرت وهو يتحدث بصوت متهدج عن شقيقه المهاجر منذ 44 عاماً، الذي عاد منذ «يومين هو وعائلته إلى لبنان». يقول شربل إنه «اللبناني الوحيد بين إخوته الأربعة المهاجرين». ليسال من بعدها: «لماذا علينا أن نترك خيرة أبنائنا يهاجرون إلى الخارج؟». أمس، في المؤتمر الذي عقده المجلس

الاغترابي اللبناني للأعمال في فندق مونرو، لم يكن ينقص الحضور سوى أن تنوسط شجرة ارز القاعة وأن يناقشوا مشاكلهم على صدى أغنية «بحبك يا لبنان» لغيرون، ليكون مؤتمراً فولكلورياً بامتياز. لكن غياب صوت فيروز عوضه حضور صوت أنطون وديع الصافي الذي غنى لكل شيء، فغنى النشيد الوطني اللبناني، و«طلوا حبابنا طلوا» للمجودين.

لم يكن المؤتمر فولكلورياً فحسب، بل إن الرّجل كان «شغلاً» بين وزير الداخلية ونسب فواز، رئيس المجلس الاغترابي للأعمال، إذ إن الأخير طلب أن يكون هناك 30 نائباً من دول الاغتراب (5

عن كل قارة)، فردّ عليه شربل طالباً أن يكون الـ«128» نائباً من دول الاغتراب؛ فهُؤلاء يحبون ويعرفون قيمة وطنهم أكثر ممن يقطن فيه». وبما أن وزير الداخلية حاضر بين المغتربين، كان من المفترض أن يتحدث أكثر عن قانون الانتخابات الذي أعدّه والذي يلحظ مشاركة المغتربين. كل ما قاله شربل عن القانون أنه أعدّه بعد وصوله إلى الحكم بثلاثة أشهر، لكن مجلس الوزراء لم يبتّه. يطمئن من بعدها إلى أن «الوضع الأمني في لبنان مستقر رغم كل الصعوبات»، مؤكداً «عدم إمكان نشوب حرب أهلية مثلما جرى في سبعينيات القرن الماضي».

شربل ناقد على الجميع، على «مجلس الوزراء الذي لم يناقش القانون»، وعلى «قانون الانتخابات الحالي الذي لا يجعلنا مواطنين في لبنان الـ 10452 كلم<sup>2</sup>، بل يجعلنا ننتمي إلى طوائف»، وعلى «وجود 7 أحزاب و7 طوائف تحكم لبنان، لم تنتج سوى نواب طائفيين وحزبيين». يتناسى أنه جزء من هذه الحكومة، وأن هذه الأحزاب تحديداً هي التي أتت به وزيراً.

المغتربون قابلوا صراحة شربل بكثير من التصفيق. فهو الوزير الوحيد الذي حضر مؤتمراً؛ إذ إن الوزيرين المعنيين مباشرة بهم، أي وزير السياحة والخارجية والمغتربين المدعويين إلى

المؤتمر لم يحضرا. بعد كلمة وزير الداخلية سأل أحد الحضور عن الوضع الأمني في صيدا وإغراق الشيخ أحمد الأسير للأوتوستراد، فردّ عليه بأنه «يمكننا أن نفتح الطريق بثلاث دقائق، لكن ماذا سيحصل بعد ذلك؟»، ليضيف: «نحن نحل الأمر بحكمة». أما عن مشعلي الإطارات، فقال إنه «اعتقل عدد منهم بعدما كنا قد صورناهم ووصل عدد المعتقلين إلى نحو 400».

في ختام حديثه عمّا يمكن المغتربين أن يقوموا به لأجل لبنان، نصح الوزير شربل بعقد «ندوات ونشاطات تضم كل المغتربين من كل الطوائف، يكون عنوانها محبة لبنان».



تقرير

# رحلة: رقص سياسي على إيقاع طبول الانتخابات

**تتخطى القوى والشخصيات الحزبية والسياسية والمالية في رحلة في رسم مسار تحضيراتها للانتخابات النيابية المقبلة. خلافات واختلافات سياسية وغزل مباح وآخر «محرم»، زادت الأمور تعقيداً في عروس البقاع التي تفرغ طبول حربها الانتخابية**

**عفيف، دباب**

تعددت أشكال الزيارات السياسية لعروس البقاع وأهدافها أواخر الشهر الماضي. ضاعت «الطاسة» عند الجمهور الذي لم يخرج بعد من قراءة أسباب هذه الزيارات، وسر الصراع على المدينة ومنطقتها. سر تحول إلى أحجية تعددت حوارات فك الغازها، لكنها لم تزدها إلا تعقيداً.

رحلة المازومة سياسياً اليوم، أدخلت كل الأطراف الفاعلة على أرضها في عنق الزجاجية. الإرباك سمة واضحة عند الجميع. فلا النائب ميشال عون استطاع «ترييح» أجواء المدينة وحسم خياراته الانتخابية التي كانت منتظرة منه، إذ لم يكن متوقفاً أن يقصر هدف زيارته على التحذير من تبعات سقوط النظام السوري. أما رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، فلم ينجح في تبديد الغيوم السوداء وإخراج حزبه وجمهوره من المواقف المتنوعة. ولا قائد القوات اللبنانية سمير جعجع حقق ما يريده في المدينة، بسبب تواصله معها من بعيد، وعبر ممثلين لم ينجحوا في تنفيذ أجندته الزحلاوية، كما أن ابن المدينة، رئيس الكتلة الشعبية الياس سكاك، لم يستطع حسم خياراته نهائياً مع 8 أو 14 آذار أو في الوسط، ولا الوزير نقولا فتوش يمكنه فتح نقاش حقيقي وصريح مع جمهوره حول سر تحولاته السياسية السريعة والمتناقضة، فيما وضع حزب الله وحركة أمل ليس أفضل حالاً، إذ إنه لا يمكنهما التدخل في ترتيبات البيت السياسي الزحلاوي، لحسابات جد طائفية. وهما وضعاً في عقلهما الباطن خطأ أحمر يمنعهما من التدخل الإيجابي الواضح والصريح. حالهما كحال تيار المستقبل، العاجز عن دخول بيوتات رحلة ليقول كلمته غير المسموعة أصلاً في هذه الأيام، وضباعه بين الطموح إلى التحالف مع سكاك، أو الاستمرار في «الحلف المقدس» مع القوات اللبنانية.

سكاك وخياره قوس قزح رحلة هذا، المركب بالوائه السياسية للجميع، استوجب من بعض



غزل مستقبلي لإلياس سكاك (أرشيف)

القوى الحزبية وضع تصورات للمرحلة المقبلة، لتضع الأحجار الأساس لبناء تحالفات انتخابية. وتبرز هنا قراءات الياس سكاك، الذي يتفرد عن بعد على حركة زوار المدينة، ومدى تأثيرها على القواعد الشعبية. وخلصت قراءة سكاك الأولية إلى أن أفضل السبل لاستعادة موقع تياره النيابي تكون عبر الاستقلالية في اتخاذ القرار الانتخابي المحلي، والوقوف على مسافة واحدة من الجميع، حتى لو أدى ذلك إلى «زعل» بعض الأصدقاء والحلفاء. ويكشف سكاك فيون أن «الكتلة الشعبية» حسمت، حتى الآن، خيارها «المستقل» في نسج علاقات تحالفية انتخابية لا تشبه تلك التي حصلت عام 2005، ولا إعادة استنساخ تحالف 2009. ويوضح هؤلاء أن «أفضل» ما يمكن فعله اليوم هو «بناء تحالف انتخابي يحاكي

مطالب زحليين يفضلون استعادة القرار النيابي إلى المدينة». ويؤكدون أن سكاك «قطع شوطاً كبيراً في رسم صورة تحالفاته الانتخابية المقترضة حتى الآن». يلفت مقربون من سكاك إلى أن رئيس الكتلة الشعبية أنجز مشاوراته مع قواعده الشعبية في رحلة والبقاع الأوسط، وأنه وضع تصوره لشكل تحالفاته ومضمونها، و«لن يعلنها قبل أوانها». ويكشفون أن سكاك التقى جمعاً «لا بأس به من قواعده الشعبية في سعدنايل ومجدل عنجر وبرالياس وبق الياس وجديتا ومن أحياء رحلة، طالبه بالاستمرار في خطه الانتخابي المستقل». «ضغوط القواعد الشعبية» على سكاك للابتعاد عن تحالفاته الانتخابية السابقة، يتابعها التيار الوطني الحر عن بعد، ومن دون إكترات أحياناً. فالعونيون في رحلة لا «يستحيون» إعادة التحالف مع سكاك، الذي ذهب، في نظرهم، بعيداً في خياراته السياسية، ولا يمكن الرهان على إعادة بناء علاقة حتى لو كانت انتخابية مرحلية. ويوضح مسؤولون في التيار العوني في المدينة أن التحالف الانتخابي مع سكاك «أصبح معقداً أكثر بعد زيارة الجنرال إلى المدينة، ورفض سكاك لقاءه رغم محاولات التقرب منه». ويكشف هؤلاء أن عون كان ينتظر قبل زيارته الأخيرة إلى رحلة اتصالاً هاتفياً من سكاك ودعوته لزيارة منزله و«الجنرال كان قد أبلغنا أنه سيزور سكاك في منزله إذا تلقى دعوة منه». ويؤكدون أن عدم إقدام سكاك على هذا الأمر «أكد لنا أن قرار إنهاء العلاقة في ما بيننا أصبح واقعاً وفعالاً ولسنا مسؤولين عنه».

عونيو العروس محاولات راب الصدع بين عون وسكاك التي أصبحت صعبة التحقق، فتحت الباب أمام التيار البرتقالي في رحلة لنسج تحالفات انتخابية تبدأ مع فتوش ولا تنتهي عند عائلات سياسية في

المدينة والبقاع الأوسط. حتى إن خيار خوض المعركة على نحو منفرد ليس مستبعداً. وفي حال تحقق هذا الخيار، فسيكون مشابهاً لمعركة الانتخابات البلدية في رحلة، حيث خاض مرشح التيار طوني أبي يونس معركة إنبات الوجود العوني، وقد أظهرت الأرقام التي حصدها يومذاك أنه قوة لا يستهان بها. ويقول عونيون في رحلة إنهم يفضلون خوض المعركة الانتخابية النيابية من دون تحالف سياسي مع أحد. ويلفتون إلى أنه في عام 2005 حقق التيار فوزاً كاسحاً «لأنه رفض الانصياع لقرارات لا تلبى طموحات جمهوره». هذا الرأي العوني يراه بعض البرتقاليين الزحليين بعيداً عن واقع البقاع الأوسط الجديد. فبعض التيار لا يزال يدرس كافة الاحتمالات «الواقعية» مع إطلاق التحضيرات التقنية للانتخابات النيابية المقبلة. وخلصت بعض القراءات العونية في رحلة إلى:

1 - صعوبة التحالف مع تيار سكاك من دون نيل الحصة الوازنة للتيار في تحالف كهذا: مقعدان للتيار وآخران لسكاك وخامس لإحدى العائلات السنية، والسادس لتحالف أمل وحزب الله، والسابع من حصة فتوش.

2 - عقد تحالف انتخابي مع فتوش وعائلات زحلية وتنسيق انتخابي مع حزب الله وعدم إخراجهم في العلاقة مع سكاك، أو الطلب منه فك التعاون الانتخابي بينهما.

3 - خوض الانتخابات على نحو مستقل مع عقد سلسلة من التعاون الانتخابي وتبادل الأصوات مع مختلف القوى السياسية والحزبية.

«المستقبل» وسكاك: الغزل الحرام الخلاف العوني - السكاكي يتابعه عن كذب تيار المستقبل، و«يحووم» حوله لتغذيته، ويرسل التيار الأزرق إشارات إيجابية إلى مقربين من سكاك، موحياً من خلالها بإمكان عقد التيار تحالفاً انتخابياً مع الكتلة الشعبية. ووصل البعض إلى حد القول إن تيار المستقبل على استعداد لتحالف كهذا ولفك الارتباط الانتخابي مع القوات اللبنانية وحزب الكتائب في رحلة. هذا الكلام غير الرسمي من تيار «المستقبل»، وإنما الصادر عن مسؤول محلي في البقاع الأوسط، يلقى ترحيباً من قائد مركزي في «المستقبل» رحب بالفكرة وبأهمية البناء عليها خلال الفترة التي تفصل عن الموعد النهائي للانتخابات المقبلة. وينقل زوار هذا «القائد» أنه مع «تطوير فكرة التحالف مع سكاك على أن تتضمن القوات اللبنانية إليه إذا وافق». ويضيف: «سكاك أصبح بعيداً عن 8 آذار وليس مع 14 آذار، ومن مصلحتنا التحالف في رحلة مع مستقلين، وتشكيل لأئحة تضم أقلية حزبية». ويردف: «أرسلنا إشارات إيجابية إلى سكاك، لكن حتى الآن لم نطلق منه رداً واحداً. نتفهم حساسية الأمر عنده، لكن لا يمكنه استعادة حضوره السني من خارج تيارنا».

غزل المستقبل مع تيار الياس سكاك في رحلة يقلق القوات اللبنانية وحزب الكتائب، اللذين يتخوفان منه، رغم اقتناع القوات باستحالة تحالف كهذا. ويقول ناشط قواتي في رحلة إنهم يتفهمون غزل تيار المستقبل لإلياس سكاك و«مستحيل أن يوافق» (الرئيس) سعد الحريري على فك التحالف الانتخابي معنا في كل لبنان، مقابل التحالف مع سكاك في رحلة». ويكشف أن حزبه يرحب بابتعاد سكاك عن عون «لكن هذا لا يعني أن سكاك صار معنا أو نحن معه». ويلفت إلى أن القوات اللبنانية وتيار المستقبل وحزب الكتائب سيخوضون الانتخابات في رحلة «كتلة واحدة، ومن يُرد الانضمام إليها فعلياً أن يكون من صلب مشروع 14 آذار». ويضيف «نتفهم حركة حليفنا تيار المستقبل ومساعيه للتقرب من سكاك، وتتابعه عن كذب، لكنه لا يخيفنا، لأننا نعرف أن القرار الانتخابي ليس بيد مسؤول في المستقبل في البقاع».

الكثلة الشعبية حسمت خيارها: تحالفات انتخابية لا تشبه 2005 ولا تستنسخ 2009 عونيون: التحالف مع سكاك، أصبح معقداً أكثر بعد زيارة الجنرال إلى المدينة



غزل مستقبلي لإلياس سكاك (أرشيف)



## متابعة

## جل الديب سالكة وأهلها يحتفلون بالنفق

وأخيراً أقرّ مجلس الوزراء إنشاء نفق في منطقة جل الديب، فالغى الأهالي الاعتصام الذي كان مقرراً اليوم احتجاجاً على المماطلة الحكومية في تنفيذ مطلبهم بإقرار إنشاء نفق مكان الجسر الذي أزيل



جسر جل الديب سيصبح ذكرى (ارشفيف - هيثم الموسوي)

## نانسي زروق

لن يقطع المواطنون أوتوستراد جل الديب بعد اليوم. فقد تحقق حلم المتنبين بمدخل ومخرج لائقين لمنطقتهم. ربما التهديدات السابقة بإعلان العصيان فعلت فعلها، فانقلب تاريخ 10 تموز من يوم وعيد بالعصيان الكبير إلى احتفالات عمت المنطقة. إذ، أقرّ المشروع في جلسة مجلس الوزراء ليل أمس كما وعد وزير الداخلية مروان شربل اثر الاعتصام السابق. وكُلف مجلس الإنماء والإعمار تحضير الدراسات اللازمة لهذا المشروع، كما كلف استشارياً دولياً لوضع دراسة أولية حول خيار النفق وكلفته ومدة تنفيذه.

وكانت قد سبقت جلسة مجلس الوزراء الليلية سلسلة تحذيرات تبنت خطة تصعيدية كان ستشمل قطع الأوتوستراد في الاتجاهين. ولم تكن ستقتصر على ساعتين كما جرت العادة، بل كانت ستمتد من الساعة صباحاً لغاية العاشرة مساءً. حيث اتفق على أن يقوم المواطنون بها كورقة ضغط على الحكومة كي تأخذ الموضوع بجدية، ويهدف حث مجلس الإنماء والإعمار على البدء بالتنفيذ. وفي الإطار التصعيدي، الذي لم يعد وارداً بعدما ألغى الأهالي الاعتصام الذي كان مقرراً، كان المحامي عبدو أبو جودة، وهو أحد الموقعين على الدعوة إلى التظاهر، قد أعلن إلغاء الاعتصام متمنياً أن يتم «تنفيذ مشروع النفق بأقرب وقت ممكن». وتحول المعتصمون المتنبون من مجموعة من الشبان كانت تنوي حفر الأوتوستراد بواسطة المعاول، ووضع ستائر ترابية لإقفال الطريق، إلى مجموعة تحتفل بالشمبانيا وتطلق المفرقات. وقد ضم

الاحتفال أكثر من 300 شخص. كما حضر نواب التكتل التغيير والإصلاح. وفي اتصال مع «الأخبار» أشار أحد أعضاء بلدية جل الديب إلى أن القرار يعتبر بمثابة إنجاز لكل اللبنانيين بشكل عام ولأهالي المتن بشكل خاص بعد معاناة طالته منذ إزالة الجسر في شهر شباط الماضي. وأعرب عن «اطمئنان الأهالي طالما وزراء التكتل موجودين»، لكنه شدّد على ضرورة الإسراع في تنفيذ القرار. بموازاة ذلك، كان أهالي من جل الديب قد تجمّعوا قرب كنيسة مار عبدا على الخط الداخلي للبلدة أثناء انعقاد جلسة مجلس الوزراء، حيث أعلنوا أنه في حال صدور قرار من الحكومة بحل مشكلة

بلدية جل الديب. يشرح الأخير أن «المشروع الذي قدّمه مهندسو المنطقة استحصل على كامل الموافقات التقنية والعلمية للبدء بتنفيذه من دون أي استملاك، كما أن كلفته ليست مرتفعة ويمكن بدء العمل فيه فور إقرار المشروع. لكن الإنماء والإعمار لا يزال يقدم تقارير متناقضة، ويحاول تمرير مشاريع غير مدروسة، لا تهدف سوى إلى الإقتصاص من المتن لأسباب سياسية ويحاول التلاعب بالأرقام بهدف عدم تنفيذ مشروع النفق».

وفي المقابل تحدث أبو جودة عن عدم مشاركة النائب ميشال المر في الاعتصام خلافاً لباقي الأطراف السياسية في المنطقة، قائلاً إن «البعض يخاف من إقرار المشروع الجديد للنفق خوفاً أن تظهر المشاريع القديمة وتبرز ضعيفة وقديمة أمام مشروع النفق».

وكان النائب نبيل نقولا أعلن أن موضوع جسر جل الديب هو تقني بحث ولا يستلزم التصويت ليُستعمل سياسياً. وأعرب عن اعتقاده بأن ما يحصل «يعبر عن كيدية سياسية من قبل أفرقاء داخل مجلس الوزراء لتحويل موضوع إنمائي إلى موضوع سياسي تتنازع عليه القوى السياسية داخل الحكومة».

علماً أن رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، كان قد أوضح بدوره أنه جرى تقديم اقتراح لمجلس الوزراء، «وقد اتخذ القرار، وهناك بدائل متعددة للجسر لكن فاعليات المنطقة تطالب دوماً بالبدائل». وكذلك الأمر بالنسبة إلى موقف نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقل الذي قال إن «المشكلة ليست عند الحكومة بل عند السلطات المحلية المتخينة. إنهم يبذلون آراءهم كل مرة، لا سيما بعد طرح فكرة النفق كبديل للجسر في المنطقة».

### مجلس الوزراء أقر مشروع النفق والأعمار لتحضير الدراسات

النفق سيلغون الاعتصام والا سيتم اغلاق الأوتوستراد منذ مساء اليوم. تجدر الإشارة إلى أن التقرير النهائي انتهى منذ فترة، وأدرج على جدول أعمال مجلس الوزراء منذ نحو شهر ونصف، تحت الرقم 24، في انتظار إقراره في مجلس الوزراء. «إلا أنه وبعد موافقة مجلس الإنماء والإعمار على مشروع النفق، تفرّز إعداد دراسة جديدة، وهذا ما يثير الاستغراب» بحسب أحد أعضاء

طول الكورنيش متنفساً لمئات العائلات التي ترتادها من أحياء طرابلس والميناء، وخصوصاً عندما ينقطع التيار الكهربائي وسط ارتفاع درجات الحرارة. يشرح محمد لبايدي أنه لا يستطيع وعائلته المكونة من 6 أفراد الذهاب إلى أي منتجع ودفع 10 آلاف ليرة عن كل شخص. يضيف: «هنا ندخل مجاناً، نجلس ونتفرج على مياه البحر ونريح أعصابنا ونسبح أحياناً وسط الصخور، ولا يكلفنا ذلك أكثر من 6 آلاف ليرة عن العائلة كلها».

ويشير صاحب أحد «البلاجات» إلى أن «زبائننا ليسوا فئة واحدة، فيقصنا كبار السن والطلاب والباحثون عن فسحة هدوء ببلاش، عدا «الكوبلات» طبعاً وكذلك الشباب والعائلات، لكن غالبيتهم العظمى من الفقراء أو متوسطي الحال. ويريد أن الزبائن يفضلون المجيء في فترة ما بعد العصر والمساء أكثر من الأوقات الأخرى».

### تسوية بين بلدية الميناء وأصحاب «البلاجات» حافظت على عملهم

أن قطعوا الطريق البحري بالإطارات المشتعلة والحجارة، وهدّدوا بأنهم لن يتركوا المكان مهما حصل، لأن عشرات العائلات تعتنش منه. خرج الطرفان من الأزمة بتسوية الحد الأدنى. لم يعد هناك فئات وبسطات و«بلاجات» ثابتة على الرصيف، وهذا ما تطلبه البلدية، ولا أبعد العاملون عن المكان، وهذا ما يريدونه. باتت هذه «البلاجات» البسيطة على

أماكن عملنا من باصات وبسطات و«بلاجات» إلى أماكن ثابتة فوق الرصيف أو بجانبه، لافتاً إلى أننا «نقلنا معدّاتنا في سيارات فان، متفاوتة الحجم، بين موقع وآخر على طول الكورنيش».

رأسمال هؤلاء ليس كبيراً، فهو لا يحتاج إلى أكثر من سيارة «فان» وبضع خيم وكراس وطاولات وبرد صغير توضع فيه المرطبات، وآلة لصنع القهوة والشاي. يوضح شاب ثلاثيني يتبادل وشقيقه العمل ليلاً ونهاراً في «بلاج» خاص بهما، أن «البلدية حاولت أن تشحطنا، وتمنع تواجد أي خيمة أو بسطة أو حتى بائع قهوة أو عرانبس هنا بحجة عدم حصولنا على تراخيص، لكن تبين أن أصحاب المقاهي الحديثة التي بدأت تنشأ في المكان، بعد ازدهاره عمرانياً، هم الذين يضغطون على البلدية ويطلبون بإبعادنا».

العام الماضي، نشب احتكاك بينهم وبين شرطة البلدية، فكانت النتيجة

رملية صغيرة يجري استغلالها بصورة لافتة.

هكذا، تحوّلت الأمتار الرملية إلى «بلاجات» في الهواء الطلق، فنصبت فوقها خيم من القش والقماش تظلل كراسي وطاولات بلاستيكية بسيطة، لدرجة أن دخول المكان لا يتطلب أكثر من ألف ليرة لبنانية، هو ثمن كوب من العصير أو الشاي أو القهوة يطلبه الزائر. «البلاجات» العشوائية ليست وليدة اليوم في مدينة الميناء، فهي تنتشر على طول الكورنيش منذ سنوات، وقد سحنت لأصحابها فرصة توفير مدخول مالي بسيط ومقبول، وشكلت ملاذاً ملائماً لمن يريد أن يقصد البحر من دون أن يتكبد أعباء مالية. يوضح أحد أصحاب «البلاجات»، الذي فضل عدم الإفصاح عن اسمه، أن بلدية الميناء «حاولت أن تمنعنا من العمل هنا على خلفية أننا مخالفون، لكننا تدبرنا أمورنا». كيف؟ يشرح أن البلدية رفضت، العام الماضي، أن نحول

يهرب ذوو الدخل المحدود في طرابلس ومحيطها إلى «بلاجات» كورنيش الميناء طمعاً بساعة هدوء «ببلاش». أصحاب هذه «البلاجات» حافظوا على عملهم بجعله متحرّكاً بعد تسوية مع بلدية المدينة

## عبد الكافي الصمد

يجد فقراء طرابلس في كورنيش الميناء ضالتهم المنشودة. فالكورنيش الذي يُشكل عادة نقطة استقطاب وجذب لهواة رياضة المشي، يمتد على أكثر من 7 كيلومترات في محاذة شاطئ صخري بمعظمه وإن كان لا يخلو من مساحة

## تقرير

## «بلاجات» في طرابلس: ألف ليرة تكفي!

محمّل من السفارة الإيطالية / التعاون الإيطالي بالشراكة مع وزارة البيئة

مغامرات فؤاد البيئية

أفيراً لقيتو... عذراً الطاقة الملبس بالذهب

عذراً الطاقة مفروض عليك توفّر مصاري مش تصرفن!

إقتراح: متى تقدر تحدد الجهاز يللي عم يستهلك أكبر نسبة طاقة عندك، ركب عذراً الطاقة

www.moe.gov.lb

إهّاج جارودي



## متابعة

## اللاجئون السودانيون: كمّ للأفواه في اليوم الـ30

## متفرقات

## «فينوس» تثني على قرار ليون

أوضحت شركة «فينوس» للتطوير العقاري، في مؤتمر صحفي عقده أمس في نقابة الصحافة، ملابسات الموقع الفينيني المكتشف في العقار 1398 ميناء الحصن، في محاولة لتبرير عملية الهدم التي قامت بها استناداً إلى قرار وزير الثقافة غابي ليون برفع الموقع عن لائحة الجرد العام للأبنية الأثرية وإلى تقارير لخبراء أجانب توصلوا إلى أنّ ما عثر عليه ليس له علاقة بمنشآت بحرية فينيقية. وأوضح المدير التنفيذي في الشركة محمد قاسم أنّ الهدف من المؤتمر نشر الحقائق المستندة إلى تقارير وأدلة حسية لكبار الخبراء المحليين والدوليين الموثوقين. وأثنى مسؤول الشؤون القانونية في الشركة



خليل حسين على القرار «المنصف والجري» الذي أصدره ليون. وأوضح معاون المدير التنفيذي حسان جعفر أنّ وزير الثقافة السابق النائب تمام سلام «زار الموقع واستنكر الماطلة في اتخاذ القرار بإزالة الحفر الصخرية، وقال حينها للمستثمر إنّ لا قيمة أثرية لها، وعند صدور قرار ليون، وفي مكالمة هاتفية مع المستثمر ذاته، هنأ الوزير سلام صدور القرار وبارك للمستثمر». وأضاف: «فوجئنا بعد ذلك، بأن الوزير سلام دعا إلى مؤتمر صحفي ومعه وزير الثقافة السابق طارق متري وسليم ورده، ليهاجم قرار ليون».

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الثقافة، في بيان أصدرته أمس، أنّ المديرية العامة للآثار تقوم بتعشيب العقار رقم 1370 - ميناء الحصن، حيث البقايا العائدة إلى جزء من ميدان سباق الخيل الروماني. وتأتي الأعمال تهيئاً للمسح الطبوغرافي بطريقة الليزر الثلاثية الأبعاد. وبناءً عليه، فإن ما أوردته بعض وسائل الإعلام، بحسب البيان، عار من الصحة. وأكدت الوزارة أنّها الجهة المعنية الوحيدة بالحفاظ على الآثار وكيفية صيانتها، وإن ما تقوم به اليوم في ميدان سباق الخيل هدفه المحافظة على هذه المكتشفات. (الأخبار)

## مباراة محصورة لمتعاقدي «المهني»

كشف المدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب، خلال جولته على مراكز الامتحانات المهنية في البقاع (رامح حمية)، عن إنجاز مشروع قانون لتثبيت متعاقدي التعليم المهني وإدخالهم إلى ملاك المديرية، وإحالة منذ 25 يوماً على وزير التربية حسان دياب، ليأخذ طريقه نحو الإقرار في مجلس الوزراء، ومن ثم في مجلس النواب. وأشار دياب إلى أن المشروع استلزم دراسة لمدة 3 أشهر، لافتاً إلى أنه «يتضمن إعطاء علامة عن كل سنة خبرة 300 ساعة تدريس، حتى تصل علامات الخبرة إلى 15 علامة بعد النجاح، وذلك وفق مباراة محصورة للمتعاقدين، بحسب المشروع المرفوع إلى وزير التربية». وكان دياب قد جال على مراكز امتحانات البقاع في مرحلتها الخامسة والأخيرة. أما بالنسبة إلى التصحيح، فأكد دياب أن لجان وضع أسس التصحيح اجتمعت في المديرية، وتقرر المباشرة في العمل اليوم الثلاثاء، على أن تتم المباشرة بالتصحيح ابتداءً من صباح غد الأربعاء، وتبدأ النتائج بالظهور على التوالي بعد 10 أيام من بدء التصحيح.

## العودة إلى بريح

بحث وزير المهجرين علاء الدين ترو ورئيس هيئة الصندوق المركزي للمهجرين فادي عروموني الخطط التنفيذية لاستكمال عودة المهجرين والخطوات المستقبلية المكتملة، وفي مقدمها المصالحة والعودة في بلدة بريح.

## دخول مركز اللغات وتعاقد مع أساتذة في «اللبنانية»

أعلن مركز اللغات والترجمة في الجامعة اللبنانية إجراء مباراة دخول السنة المنهجية الأولى للغات الأجنبية التطبيقية - لغة اسبانية للعام الجامعي 2012 - 2013 في 25 أيلول المقبل. وتقبل طلبات الاشتراك في المباراة ابتداءً من 16 تموز الجاري ولغاية 31 منه ضمناً، ومن 4 أيلول المقبل ولغاية 24 منه ضمناً، وذلك في أمانة سر مركز اللغات والترجمة من الثامنة والنصف صباحاً حتى الواحدة والنصف ظهراً. من جهة ثانية، أعلنت الجامعة حاجتها إلى التعاقد مع أساتذة من حملة الدكتوراه للتدريس في كلية الزراعة في اختصاصات العلوم الزراعية والبيطرية. يستمر قبول الطلبات لدى أمانة سر الكلية في الدكوانة حتى 20 الجاري. كذلك تحتاج الجامعة إلى التعاقد مع أساتذة من حملة الدكتوراه لتدريس بعض الاختصاصات في معهد العلوم الاجتماعية. يستمر قبول الطلبات لدى أمانة سر العمادة - الطبونة - بناية كالت، تاريخ 20 الجاري.

يعتقدون أنّ الحادثة تندرج ضمن جملة الأحداث العنصرية التي يتعرضون لها في لبنان.

يموت اللاجئون ببطء، والمفوضية تقول إنّ الحلّ السريع غير متوافر. من يقدم الحلّ إذا؟ هل يمتدّ إضرابهم عن الطعام على عدد السنوات التي يتطلبها «التحقيق الأمني» في ملفاتهم من قبل السفارة الأميركية بعدما وافقت على استقبالهم على أراضيها؟

المسؤولية الإعلامية في المفوضية دانا سليمان تقول إنّ مديرة المفوضية نينات كيلي اجتمعت بممثلين عن المعتصمين، وشرحت لهم بدقة وضع كلّ منهم. وتضيف إنّ بين المعتصمين، عشرين شخصاً معترفاً بهم كلاجئين، 15 منهم وافقت على استقبالهم دول إعادة التوطين (الولايات المتحدة الأميركية خصوصاً)، لكنّ السفارة الأميركية لا تزال تقول «تحقيقاً أميناً» عنهم، وهو ما قد يطول سنوات؛ بين المعتصمين أيضاً أربعة رفضتهم الولايات المتحدة، فأعيد تقديم ملفهم إلى دول أخرى، واختيار البلد يخضع للكوتا التي تحددها كل دولة لاستقبال اللاجئين بحسب سليمان. وتلفت سليمان إلى أنّه بين المعتصمين أيضاً سبعة غير معترف بهم كلاجئين في المفوضية، بما أنّهم لا يستوفون الشروط التي حدتها معاهدة 1951 لتعريف اللاجئين، أما الحلّ في رأيها، فهو في أن يثق اللاجئين بالمفوضية، ويعودوا إلى منازلهم بما أنّ المفوضية ستتابع العمل على ملفاتهم بالطريقة المعتمدة لديها. سواء كانوا في منازلهم أو أمام أبوابها. وتضيف «سنعمل على الوصول إلى حلول على نحو أسرع»، لكنّ اللاجئين خائفون من العودة إلى منازلهم، بما أنّ حبل الثقة بين الاثنين مقطوع منذ زمن.

في مكان الاعتصام أمام أبواب المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، سوى الأجساد المتهاككة بفعل الجوع والتعب. داخل الخيم الكرتونية يتمدد الرجال جنباً إلى جنب، يطبقون أفواههم باللاصق، ويتابعون التنفس بصعوبة، كأنهم كانوا في ساحة حرب.

فيصل هو الوحيد الذي أعطي حقّ إظهار فمه، بما أنّهم أكلوا إليه مهمّة الاهتمام بالإعلام، ينتقل بين سرد التفاصيل للإعلاميين والإجابة على هواتف أصدقائه، ونقل ما يريدون قوله. يهتمون له ليذكروه بأن يقول إنهم هربوا من الموت والحرب في بلادهم، لكنهم يموتون هنا ببطء و«المفوضية

بدأ شهر الصيام باكراً هذه السنة لدى اللاجئين السودانيين. فقد مضى على صيامهم الذي لم يعقبه إفطار بعد، شهر كامل، والأمور ما زالت تراوح مكانها. المضربون عن الطعام يريدون حلولاً، والمفوضية التي قرّرت الكلام هذه المرة تعلن عجزها بالقول إنّ الحلّ ليس بيدها. فمن يقنع هؤلاء بالعودة إلى الحياة؟

## زينب مرعي

تمزّ الأيام من دون أن تحمل معها حلاً، لكن كل يوم يمضي يحمل معه مخاطر جديدة على حياة اللاجئين السودانيين المضربين عن الطعام. عذاب الأيام وصل إلى الثلاثين، ومع ذلك فالمشكلة ما زالت تراوح مكانها، حتى قرّرت اللاجئين التصعيد لعل ذلك يؤدي إلى تحريك سطح الأمور. أمس، انتقل المعتصمون إلى مرحلة جديدة عمدوا فيها إلى كمّ أفواههم المتعطشة إلى الطعام باللاصق. الشرايط البيضاء ستصمد على أفواههم يومين، قبل أن ينتقلوا إلى مرحلة التصعيد الفعلية، أي إيقاف السوائل التي كانت لا تزال تساعدهم على الصمود.

وإذا استمرّ الوضع على حاله السلبي، فستختفي بعد يومين عبوات المياه المخزنة إلى جانب المعتصمين، ولا تبقى

## السفارة الأميركية تقود تحقيقاً أميناً عن اللاجئين قبل إعادة توطينهم

تتلذذ بمشهد موتنا». يسترسل فيصل وحده هذه المرة ليخبر عن أوضاعهم الصعبة في لبنان، «يجري التعامل مع ملفات السودانيين ببطء شديد، ونتعرّض لاستفزازات يومية في الشوارع بسبب لوننا، بينما لا يواجه العراقيون مثلاً هذه المشكلة». منذ أيام قليلة فقط، مرّت سيارة من أمام المعتصمين وعمدت إلى رشقهم بالبيض. هم لا يعرفون الفاعل، ولا يظنون أنّه يعرفهم، لكنهم

WEDNESDAY 11 JULY, 20:30

**UTE LEMPER**  
"ULTIMO TANGO" AN HOMAGE TO ASTOR PIAZZOLLA

Ute Lemper is the quintessential Femme Fatale. Universally praised for her interpretations of cabaret songs, the German diva's latest show - Ultimo Tango - is an homage to Astor Piazzolla.

In this unique collaboration with virtuoso musicians from Buenos Aires, this multi-talented singer embraces the passion of Argentinian culture and makes this vibrant repertoire her own. Her magnetic stage presence will mesmerize her Lebanese audience!

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

With the support of **IBL BANK**

Producer **Buzz Productions**

Media partners **lbc** **light** **ديبلوم**

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:

**TICKETS / BOX OFFICE**

Downtown Beirut, ABC Achrafieh  
Crown Plaza Hamra City Mall Dora,  
Dar el-Chimal Tripoli, Faqra Club  
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue  
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services  
Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore



تحقيق

# المنظمات غير الحكومية

علاقات ضابئية تصل إلى حد الاستغلال تسود مجالات عمل المنظمات غير الحكومية في لبنان؛ أو ما يُسمى منظمات المجتمع المدني. يتحدث الناشطون في هذا القطاع عن تزوير، تداخل في الصلاحيات، عدم التصريح للضمان الاجتماعي... كلّه ضد مصلحة عمال لا يجدون سوى هذه الوظائف التي تبقى إلى حد بعيد مبهمّة وغير مصنّفة مهنيّاً

كارول كبراج

«القدرة على العمل تحت الضغط، سواء منفرداً أو ضمن فريق، والقدرة على تأدية مهمات متعددة». أحد الشروط التي يتكرّر ذكرها في معظم إعلانات ووظائف المنظمات غير الحكومية في لبنان. قد تبدو عبارات «تحت الضغط» و«تأدية مهمات متعددة» لا تستحق التوقف عندها، لكنها غالباً ما تنذر ضمناً باستغلال في العمل. ولم لا؟ ففي ظل هشاشة الاقتصاد اللبناني، يلجأ العديد من الشباب أصحاب الكفاءات إلى البحث عن عمل في أحد أكثر الأسواق «نموّاً»، سوق الجمعيات. ويضطرّ معظمهم إلى قبول ظروف عمل مجحفة بذريعة العمل لخدمة الشأن العام؛ وما حقوق العمل سوى تفاصيل صغيرة هدفها تحويل الأنظار عن قضايا أساسية مثل «الحّد من الفقر»، «تمكين المرأة»، «الحكم الصالح»، «حل النزاعات وحوار الحضارات»، وسوى ذلك من المفاهيم التي أسقطت من قبل الممولين لتصبح من أهم الأولويات على حساب الحق بالعمال اللائق.

ظاهرة منذ الاستقلال

الجمعيات في لبنان لم تنشأ حديثاً، فهي إحدى ركائز المؤسسات الطائفية الرعائية قبيل استقلال لبنان وانسحاب القوات الأجنبية منه عام 1946. وقد ازدهرت خلال الحرب للتعويض عن تعطّل الدولة، لكن بعد عام 1990، ومع رواج تطبيق السياسات الاقتصادية الهيكلية عالمياً، وما رافقها من انسحاب تدريجي للدولة الرعائية، تكاثرت المنظمات المدنية على نحو دراماتيكي. وبدأت أموال الجهات الدولية المانحة تُغذّق بهدف معالجة التداخيات الاجتماعية للتغييرات البنوية التي طرأت على مؤسسات الدولة.

فقد تجاوز عدد الجمعيات المسجّلة وفق قانون الجمعيات 5600 في عام 2007. ولو اقتطعنا من هذا الرقم عدد الأحزاب السياسية والنوادي والجمعيات الكشفيّة والروابط العائليّة، إضافة

إلى الجمعيات الوهمية أو غير الناشطة، فإن العدد سيراوح بين 1200 جمعيّة و1500، وفق دليل منظمات المجتمع المدني عام 2010.

مجالات عمل مفتوحة

تنوّعت مجالات نشاط منظمات المجتمع المدني خلال السنوات الماضية، واختلفت المقاربات من خيرى إلى خدمتي، فتنموي. وارتفع حجم التمويل وتعدّدت الجهات المانحة. ما فتح المجال أمام خلق فرص عمل جديدة قلّ نظيرها في القطاع العام والخاص، وخصوصاً بالنسبة إلى الشباب أصحاب الكفاءات المتوسطة والعالية. وعلى سبيل المثال، وصل عدد الوظائف الشاغرة على موقع «دعم لبنان» (شبكة جمعيات مدنيّة) إلى حوالي 800 وظيفة في بعض السنوات، وفق المدير التنفيذي في جمعية «دعم لبنان»، باسم شيت.

وقد اصطحب قطاع الجمعيات المدنية أنواعاً جديدة من المهن غير معترف بها في القطاع العام والخاص، كمهنة مدرب/ة حقوق إنسان، ميسر/ة، أو مسؤول/ة مناصرة. كلها وظائف بدأت بعض الجامعات في لبنان تلحظ تخصصات لها نتيجة طلب السوق. وكأسواق العمل في القطاع الخاص، شهد هذا القطاع تراجعاً في المكتسبات العمالية... لكن مستتراً بطبيعته التي «لا تبغي الربح».

شرعنة انتهاكات العمل

من الصعب إحصاء عدد العاملين في الجمعيات، لأن نسبة قليلة منهم تعمل بعقود عمل ومصرح عنها في الضمان الاجتماعي. وإن كان لديهم عقود، فهم في كل الأحوال يعملون فترات قصيرة الأمد (حسب مدة المشاريع)؛ وهنا بيت القصيد. فسوق عمل الجمعيات المدنية يتميّز بغياب مطلق للاستقرار الوظيفي. ويؤكد باسم شيت أنه فيما كان الممولون يعملون سابقاً حسب البرامج (التي تمتد فترات أطول وتحتاج إلى استراتيجيّة متوسطة الأمد)، هناك نزعة حالياً إلى تمويل المشاريع القصيرة الأمد، والاعتماد

لا يمكن المرء المطالبة بزيادة راتب ولا بالالتزام بساعات العمل ولا باحترام أوقات العمل الإضافية (هيثم الموسوي)



مختلفة. فوليد مثلاً (اسم مستعار) يؤكّد أنّه يعمل منذ سنة في جمعية تُعنى بحقوق النساء، حُسم جزء من معاشه لدفع اشتراكات الضمان بالكامل، ضمنها اشتراكات صاحب العمل أيضاً! ترى زينة أنّ أكثر ما اختبرته من انتهاكات في عملها هو كثرة المهتمات الموكلة إليها، والخارجة عن نطاق «وظيفتها» بحجة أنّ العمل جزء منه تطوع. وفي هذا الإطار تستحضر فرح بسخرية أول تجربة عمل لها في جمعية متخصصة بشؤون اللاجئين، حين سألت مديرتها عن دوام العمل، فكان ردّها حازماً «ما في ساعات عمل بهيدي الجمعية، كلنا متطوعين». تضيف فرح أنّها لم تستطع الصمود كثيراً في هذه الجمعية، إذ كان متوسط عدد ساعات عمل «الموظفين» 12 ساعة، إضافة إلى العمل (شبه الاعتيادي) غير المدفوع خلال عطلة نهاية الأسبوع.

غير أنّ التجاوزات لا تتوقف هنا، يؤكّد رئيس تحرير المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين، أحمد الديراني. يقول إنّ غالبية الجمعيات ليس لديها آلية لزيادة الأجور، وغالبية العمال لا يحصلوا على زيادة الأجور التي أقرت مؤخراً. أكثر من ذلك، فبعض الجمعيات المدنية، بذريعة أنها علمانية، لا تلتزم بجميع العطل الدينية الرسمية، ولا تعطي إجازات بدلاً منها؛ في الجمعية الأخيرة التي عملت فيها زينة، كانت تستفيد من 8 أيام عطل سنوية فقط من أصل 15 يوماً، في مخالفة واضحة لقانون العمل.

من جهة أخرى يُرصد التمييز على أكثر من صعيد.. «نحن لدينا عقدة الأجانب»، تلفظ مايا عباراتها بابتسامة استمراء. تشرح أنّها صادفت خلال عملها عدة حالات تمييز بين «المحليين» والأجانب؛ «وفي إطار التوصيف الوظيفي نفسه والمهمات والكفاءات المطلوبة وصل فرق الأجر إلى 300 دولار بيني وبين موظفة فرنسية، علماً أنّها لا تتقن اللغة العربية».

وتشير مايا إلى أنّ «التمييز على أساس الوساطة موجود أيضاً». ووفقاً لإيضاحاتها فإنّ الموظفين الذين كانت علاقتهم أفضل مع المدير التنفيذي كانت معاشاتهم أفضل من غيرهم.

كذلك، يُرصد تمييز في الأجور حسب الممول، بفارق يتجاوز عتبة 500 دولار للوظيفة نفسها!

نعمل على حماية النساء ونحن جمعية غالبيتها نساء يفقدن الضمان الاجتماعي

على متعاقدين، لخفض كلفة العمل. مايا (اسم مستعار) لديها 10 سنوات من الخبرة في الجمعيات المدنية انتقلت خلالها إلى 7 جمعيات مختلفة (أطول مدة قضتها في جمعية واحدة كانت عاماً ونصف عام). طوال تلك السنوات، لم تستفد من الضمان الاجتماعي سوى خلال عامين فقط، وبالتالي حُرمت جزءاً كبيراً من تعويض نهاية الخدمة. تعترف بأن لديها هاجساً يراودها دائماً في عملها من نفاذ التمويل، أو انتهاء مدة المشروع. تقول: «ليس هناك استقرار في هذا المجال، وأكثر ما يربعني هو موضوع الشبخوخة. لا أستطيع الدقاء على صعيد التعاقد كل الحياة، ومن دون تعويض».

تستذكر مايا حادثة حصلت معها حين كانت تعمل في جمعية تُعنى بحقوق النساء على برنامج يستهدف حقوق النساء الاقتصادية، من بينها الضمان الاجتماعي. تعبّر أنّها شعرت بالخجل وهي تعمل على هذه الحملة: «كيف يكون عندنا الوقاحة للعمل على الحماية الاجتماعية للنساء ونحن جمعية غالبيتها من النساء اللواتي يفقدن الضمان الاجتماعي؟».

من جهتها عملت زينة (اسم مستعار) في جمعيات عديدة منذ عام 2003، ترى أنّ الانتهاك الأساسي هو اللعب على منظومة المفاهيم والقيم التي باسمها تُشرعن العديد من الانتهاكات في العمل. توضح: «لا يمكن المرء المطالبة بزيادة راتب ولا بالالتزام بساعات العمل ولا باحترام أوقات العمل الإضافية... لأن العمل يضيع بين الوظيفة والتطوع».

تشير إلى غرابة أنها كانت توقع أوراقاً تفيد بأن راتبها الشهري هو 900 دولار، فيما ما تقبضه فعلياً هو 700 دولار، وعندما اعترضت على هذا الأمر برّره المدير التنفيذي بأن الجمعية تقتطع من معاشات الموظفين لسداد مصاريف المكتب التي لم يلحظها الممول في الميزانية.

حالة زينة ليست فريدة من نوعها، فالموضوع مألوف في أوساط الجمعيات وإن كانت الذرائع



# تنتهك حقوق العمال

## ما يطلبه الممولون

يوضح أحد العارفين بأليات اختيار المشاريع أنّ بعض الممولين يطلبون من الجمعيات عدم التصريح عن موظفيها في الضمان الاجتماعي، لأن هذا الأمر يُقلص من فرص حصولها على التمويل اللازم، مقارنةً بجمعيات أخرى تمتنع عن التصريح!

ووفقاً لرئيس جمعية «مسار»، كمال شيّنا، فإن التمويل يُحدّ أحياناً من إمكان تحسين ظروف الموظفين. غير أنّ المدير التنفيذي في شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية (ANND)، زياد عبد الصمد، يرى أنّ تأثير الممول يختلف حسب حجم الجمعية وسمعتها، بحيث إنّ

الجمعيات المتوسطة لديها القدرة على الحصول على تمويل منتظم، كما يمكنها فرض شروطها بالنسبة إلى ظروف عملها، أكثر من الجمعيات الصغيرة أو البالغة الصغر. وفي الواقع، كان من الصعب معرفة موقف الجهات المانحة الرئيسية في لبنان لأسباب مختلفة. فالمسؤولية الإعلامية في الاتحاد الأوروبي كانت في مهمة خارج البلاد، بينما وظيفة المتحدث/ة الإعلامي/ة في الوكالة الأميركية للتنمية (USAID) شاغرة في الوقت الراهن، لكن إلياس حداد، الذي شغل هذه الوظيفة سابقاً، أكد أنّ «الوكالة لا تتدخل في تحديد ظروف عمل موظفي الشركاء المحليين».



غالبية الجمعيات ليس لديها آلية لزيادة الأجور وغالبية العمال لم يحصلوا على زيادة الأجور التي أفترت مؤخراً (مروان طحطج)

التمويل عمل الجمعيات أفرغ النشاط التطوعي من مضمونه السياسي - المطلي عبر مأسسته وحرفته وإدخاله في منهجية المشاريع. تظهر جوانب التعاطي مع المال لدى المنظمات غير الحكومية في الأمثلة التي اختبرها وليد خلال عمله في هذا المجال. فهو رأى كيف تنفق الأموال بسخاء في الفنادق وعلى التاكسيات، لدرجة أنه لم يعد يجرؤ على إقناع الفئات المستهدفة، ومعظمها من مناطق فقيرة ومهمشة، بالتطوع. يقول وليد: سير الأمور على النحو، يلغي روح التطور كلياً. ويُشير تحديداً إلى حادثة شهدتها أخيراً: فيما كان باب التقديم لوظيفة شاغرة مفتوحاً، وكان مسؤولاً عن مراجعة طلبات المرشحين، علم صدفة أن المديرية التنفيذية التقت شابة جاءت للتطوع في الجمعية، وعرضت عليها

فتمويل عمل الجمعيات أفرغ النشاط التطوعي من مضمونه السياسي - المطلي عبر مأسسته وحرفته وإدخاله في منهجية المشاريع. تظهر جوانب التعاطي مع المال لدى المنظمات غير الحكومية في الأمثلة التي اختبرها وليد خلال عمله في هذا المجال. فهو رأى كيف تنفق الأموال بسخاء في الفنادق وعلى التاكسيات، لدرجة أنه لم يعد يجرؤ على إقناع الفئات المستهدفة، ومعظمها من مناطق فقيرة ومهمشة، بالتطوع. يقول وليد: سير الأمور على النحو، يلغي روح التطور كلياً. ويُشير تحديداً إلى حادثة شهدتها أخيراً: فيما كان باب التقديم لوظيفة شاغرة مفتوحاً، وكان مسؤولاً عن مراجعة طلبات المرشحين، علم صدفة أن المديرية التنفيذية التقت شابة جاءت للتطوع في الجمعية، وعرضت عليها

## تنفق الأموال بسخاء في الفنادق، فكيف تنقم الفئات المستهدفة بالتطوع؟

هذا العمل مجاناً! أما التمويل المخصص لهذه الوظيفة، فاتجه نحو النشاطات، وخصوصاً أنّ معظم الممولين يفضلون الاستثمار في الأنشطة على حساب الموارد البشرية، كون الأنشطة تعطي شهرة أكبر للجمعية وللممول معاً.

### من هو صاحب العمل؟

علاقات العمل في هذا القطاع ملتسبة، ولا شك في ذلك، فهوية العامل مغيبة بين التطوع والعمل، وصاحب العمل غير واضح المعالم الوظيفية، متأرجحاً بين مجلس الإدارة، المدير



تمييز في الأجور حسب الممول، الجنسية والواسطة (هيثم الموسوي)

حتى من إجازاتها السنوية. أما سامية فتعمل منذ 6 سنوات في جمعية تابعة لشخصية سياسية بارزة كمندوبة لإعاشات. وتشير إلى أنّها لا تستفيد من الضمان أو التأمين الخاص. وراتبها دون الحد الأدنى. رغم ذلك، تبرز الوضع بأنه «لا مشكلة لأننا نساعد الناس».

### التطوع... أم العمل الرخيص؟

معظم هذه الانتهاكات تحصل تحت عنوان كبير اسمه التطوع. يُعرّف برنامج متطوعي الأمم المتحدة العمل التطوعي بأنه «مساهمة غير ربحية وغير مدفوعة بمنحها الأفراد من أجل خير أوساطهم ومجتمعهم»، لكن بعيداً عن مثالية هذا التعريف، يتضح أنّ التطوع أصبح في كثير من الأحيان مرادفاً لعمل رخيص.

مشاكل العمل هذه رُصدت أيضاً في استبيان نوعي أعده «المركز اللبناني لحقوق العمال والموظفين». فابرن شكوى موظفي الجمعيات التي جمعها متعلقة «بعدم الاستقرار في العمل والأرتباط بتمويل قصير الأمد، إضافة إلى غياب الضمانات وغياب سياسة الشكاوى لدى المؤسسات».

ويرى أحمد الديراني أنّ ظروف عمل موظفي الجمعيات الأهلية ما زالت أسوأ بكثير، رغم أنهم يحظون باستقرار في الوظيفة نتيجة انتظام التمويل من المؤسسات الدينية والطائفية. جنان ممرضة في مستوصف طبي، تابع لجمعية دينية، تعمل منذ 5 سنوات بالحد الأدنى للأجر، ليس لديها عقد عمل ولا تستفيد من الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي ولا



قضية

# هو تهر القاهرة القاهرة الثقافة

## أمل بالجيل الجديد

المؤتمر الذي نظّمته «اللجنة الوطنية لحقوق وحرّيات الإبداع» بالتعاون مع «المجلس الأعلى للثقافة»، أكدت توصياته الختامية على الاهتمام بضم جماعات من الشباب إلى اللجنة المذكورة بسبب «قدرتهم على التواصل مع الأجيال الجديدة». ودعت إلى مشاركة المثقفين والمبدعين في انتخابات مجلس الشعب، وإلى إنشاء قناة تلفزيونية ثقافية مستقلة، وإلى التضامن مع الصحافيين في قضيتهم مع «مجلس الشورى»، ودعوة الرئيس المصري محمد مرسي للحفاظ على الأثر، وأنهت اللجنة توصياتها بالدعوة إلى «تظاهرة كبرى في أحد الميادين الأساسية لإعلان موقف قومي ضد الاعتداء على الحريات».



في شوارع القاهرة (عمر عبد الله دلس - رويترز)

## دعوة إلى إحراق مكتبة «بوكس أند بينز» في المنصورة

بدموع الكفر والزندقة»

جمهورية محمد مرسي قبل أيام من انتخابه، هاجموا الفن والحرية حتى كادت السندوات الثلاث في المؤتمر أن تفسد، بل انسحب فعلاً المحامي أحمد سيف الإسلام الذي تعرّض من المثقفين لما تعرّضوا هم له من الإخوان. سيف الإسلام اتهم المثقفين أنفسهم بالفاشية وأن انزعاجهم في البرج العاجي كان سبباً في اكتساح تيارات الإسلام السياسي للانتخابات. عندما هتف الحضور «يسقط حكم المرشد»، انسحب سيف الإسلام من دون أن

الشاعر شعبان يوسف تحدث عن قضية الشيخ خالد محمد خالد وكتابه «من هنا نبدا» الذي أثار ضجة كبيرة وقت صدوره عام 1950، وصدور، وحوكم صاحبه، لكن القاضي برأه وقتها. يوسف طالب بإعادة نشر الكتاب مرة أخرى، لكن ما لا يعرفه أن أسرة الكاتب الراحل تعارض الناشر، وأن مؤسسات عديدة حاولت ذلك، لكن الأسرة رفضت بحجة أن الكتاب يتضمن أفكاراً تراجع عنها صاحبها!

التشكيلي عز الدين نجيب دعا إلى محو أمية الشعب من أجل تحصين الثورة، وتحدث المخرج كامل القليوبي عن «مائة عام من الرقابة على السينما» داعياً إلى إلغاء جهاز الرقابة نهائياً بعدما أصبح منتهى الصلاحية بعد «ثورة 25 يناير». هكذا تعددت الأبحاث التي تحكي عن تجارب شخصية، لكن ربما كان الأهم أن المثقف لم يعد يتحدث إلى نفسه أو زميله. دخل إلى قاعات المجلس جمهور جديد، لا يريد أن يستمع بل أن يفسد ما يقال.

## المثقف، عارياً أمام واقع جديد

الذي كان فيه المثقفون يتحدثون في القاعة المكيفة خلال مؤتمر «حقوق وحرّيات الفكر والإبداع...» تحديات الثورة والمستقبل، كان بعض الدعاة السلفيين يدعون إلى إحراق مكتبة «بوكس أند بينز» في مدينة المنصورة (شمال القاهرة)، متهمين أصحابها ومن يتردد عليها بالكفر والزندقة، باعتبارها مؤسسة تدعو إلى «الكفر والإلحاد» وتقدم الموسيقى وتنشر الليبرالية والعلمانية. في الوقت نفسه، نفت وزارة الداخلية علاقة جماعات الإسلام السياسي بقتل شاب في مدينة السويس كان يسير بصحبة خطيبته. وتقضى «محكمة جنح حلوان» بحبس المخرج أشرف نبيل ومساعدته أحمد حلمي عبد الصمد لمدة 6 أشهر مع وقف التنفيذ بسبب قيامهما بتصوير فيلم. أخبار كثيرة تدعو إلى اليأس، ورد فعل النخبة «القديمة» يدعو إلى اليأس أيضاً. يضاف إليه ما أعلنه الصحافي حلمي النمنم في المؤتمر عن دعوى حسبة جديدة بحق الكاتبة نوال السعداوي.

بينما يحتل معسكر الإسلام السياسي الشوارع ناشراً أفكاره التي تحرم الفن والأدب والحرية، يغرق المبدعون في أوراقيهم باحثين عن الحلول بين جدران الصالات المكيفة. مؤتمر «حقوق وحرّيات الفكر والإبداع...» تحديات الثورة والمستقبل» الذي انتهى أخيراً بثبت مجدداً أن «النخبة» ما زالت تحارب بأدواتها القديمة

القاهرة - محمد شعير

لا جديد. مؤتمر آخر اختتم أخيراً في قاعة المؤتمرات في «المجلس الأعلى للثقافة» في القاهرة. وكالعادة، انتهى ببيان، تماماً كمؤتمرات الشجب والإدانة التي تعقدتها «جامعة الدولة العربية». أبحاث ومؤتمرات لإبراء الذمة فقط، بينما يحتل معسكر الإسلام السياسي الشوارع، والمساجد ودور العبادة ناشراً أفكاره التي تحرم الفن والأدب والحرية. وفي الوقت

## واقعة أشرف نبيل سكاكين ومطاو... وتكبير

القاهرة - رضوان آدم

ينطلق المواطنون بالسكاكين والمطاوي صائحين «الله أكبر. امسك العملاء». ثمسكون بريتشارد قلب الأسد، ويسلمونه إلى القائد المظفر صلاح الدين الأيوبي. الحكاية نفسها بأبطال متغيرين، والتهمة تكدير أمن البلاد! المواطنون الشرفاء كانوا هناك في حلوان (جنوب القاهرة) خلال جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية المصرية، يُنقّبون عن العملاء. أمسكوا بالصيد الثمين: مخرج فيلم «لا تبيع» التسجيلي الذي يحذر من الرشى في الانتخابات.

لمرسي) كان يمر بالمصادفة بسيارته، وحُكم عليه بالغرامة». أشرف نبيل مصدوم حتى لحظة هذه السطور. لم يتمكن من تصوير 43 ثانية من فيلمه الممنوع. يضحك الشاب: «مش فاهم حاجة حتى الآن. الفيلم توعوي، وأكثر من بسيط. بلغت كلفته 100 جنيه فقط». أشرف الذي يعمل مندوباً للتسويق في أكاديمية للأطفال، يقول «أنا هاوي تصوير، وكنت أصوّر المرحلة الأولى من المادة التسجيلية، قبل أن يهجم علي الناس. كسروا نظارتي وضربوني، وأنا الذي اتصلت بالشرطة كي تحميني من هجوم الأهالي، لكنها حبستني وتركت من ضربوني». طبقاً لتحقيقات النيابة التي حصلت «الأخبار» على نسخة منها فإن بطاقة ذاكرة

قبل ثلاثة أيام، أصدرت «محكمة جنح حلوان» حكماً بحبس أشرف نبيل ومساعدته أحمد حلمي عبد الصمد (الأخبار 2012/6/9)، ستة أشهر مع وقف التنفيذ مع تسديد غرامة، وبراءة المتهم الخامس (عبد الله مصيلحي) وتخريم المتهمين الثالث والرابع مبلغ ألف جنيه. النيابة العامة كانت خصماً للمتهمين وأخفت مستندات سيناريو الفيلم. قالت إن «المتهمين شرعوا في نشر أخبار كاذبة عن انتخابات الرئاسة وخصوصاً المرشح أحمد شفيق»، وكيل المتهمين المحامي والناشط طاهر أبو النصر لم يرغب في التعليق، لكنه قال «سوف نستأنف الحكم خلال أيام. المضحك أن النيابة أضافت متهماً (مواطناً مناصراً

أشرف نبيل



الشريط تحوي قرابة دقيقة، جرت إعادتها أكثر من عشرين مرة، ويظهر فيها مواطن فقير (ممثل)

يدخل عليه أحدهم (ممثل) ويعطيه مائتي جنيه، ويقول له «انتخب شفيق». فاصل قصير، ثم يظهر مواطن ملتج (ممثل) أمام جامع، يعرض على مواطن فقير آخر (ممثل) حقيبة تحوي زيتاً وسكراً ودقيقاً، ويقول له: «انتخب محمد مرسي».

يقول نبيل إنه في المونتاج، كانوا ينوون «حذف اسمي المرشحين، بحيث تظهر صفارة عند كل اسم». قضية أشرف نبيل أثارَت ضجة حقوقية، فأدانت منظمات عالمية وجمعيات أهلية عدة الحكم الصادر بحق أصحابه، معتبرة أن «محكمة أشرف ورفاقه لم تتوافر فيها ضمانات المحاكمة العادلة، كما أنها تقييد صارخ لحرية التعبير بعد الثورة».



# إبي عهد (ة) الإسلاميين

## رسالة من ثلاثة أخبار إلى فخامة الرئيس محمد مرسي

رسالة ساخرة وموجعة  
يوجهها الروائي والشاعر  
المصري إلى رئيس  
الجمهورية، منطلقاً من  
ثلاث وقائع بينها إدخال  
إعلاميين محسوبين على  
«حزب الحرية والعدالة»  
إلى نقابة الصحفيين،  
ومقتل شاب في السويس  
على يد هيئة الأمر  
بالمعروف

يوسف رخا

مرت بحارس بستان فقال لها: قفي شقيقة غصن البان والنمر.  
قالت: وما تتبغني مني؟ فقال لها: سرقت رمانتي نهديك من شجري.  
قالت وقد بهتت من قوله خجلاً: فتش قميصي لكي تذهب الوجّل.  
فهم أن قبض النهدين، ما مهل.  
فصاح من وجنتيها الجلنار على قضيب قامتها: لا بل هما ثمري...

الحمد لله حمداً راضياً بكل بلوى، والصلاة والسلام على بشير المن والسلوى: كفتت، أبقاكم ربي، عن قراءة الأخبار. وزهدت في ملكوت السياسة وقصص الثوار. إذ شارف انتهاء العام الثاني على التحرك الكبير، ولم أر لمياه ثورتي أثراً سوى اشتداد السعير. فتبادر إلى فكري سؤال عن مال الشهداء والشهود، ومردود الأعين المفقاة بالطلق والسفود. وفي الأيام الغائبة القليلة، بلغني رغماً عن إرادتي بضعة أبناء عليله؛ فاشتغل خلدي بثلاثة أخبار دون غيرها مدركة، لم يكن لها الوقع المنتظر على عاطفتي المنهكة - وقد حملت وزر عشرين شهراً من محبظات الأمال والعبير. اللهم إلا نغزات كانها على الجلد الميت رؤوس الإبر. وبما أنها مشكوك في صحتها على أي حال، وهي تحمل في طياتها أكثر من سؤال، عزمْتُ على نقل الأخبار الثلاثة إليكم مصبوغة بالياس كما خبرتها، مكتفياً بمدلولاتها قدر ما استبصرتها. فلقد ثبت إلى «عشيرتي» التي أحسبها مع عشيرتكم في صراع، ولتغفروا لي أو لا تغفروا «انتواي» ومن معي أن نعيت في رأس سعادتكم كل صنوف الصداق؛ وإني على ذلك لتبرئ ممن صدوكم باسم ثورة هي منكم براء، بل من ذلك الشطر في نفسي الذي ساهم في مجريات عموم الخراء.

أما بعد

فإني أكتب لفخامتكم على صوت الآلة المعجزة المزروعة في حجرة أديب الداخ المنشد الحلبي الفقيد، حيث الغزل الفردوسي لتأندلس وغيره من رياض الإسلام المجيد؛ ولما يزل هذا «الإسلام» عما سوى الحب والفرن ثم العقل والحواس يبقيني ويلهيني، فلا ألف جماعة «مناضلة» تدفعني إلى تغيير ديني. وإني لقاتل لمن يشك في عزمي، رغم

كل ما أصاب البلاد والعباد من سقم، على الاستمرار: ابحت في عيني وأفعالي وكينونتي وأقوالي، تجد القرار. بكم أو سواكم أيها الرئيس ساعيش «حياة هنيئة» ذات لوعة، «وإن لم أمت بالحب عشت بغصة» (يا سيدي عمر مددا!) فاتعظوا وإن غلبنا محاذيكم وجراؤكم في العدد: كان أول أخباري أن سيادتكم - كممثل الجماعة الطائفية - ستقيمون حفل تكريم للطغمة العسكرية. دعنا الآن من الحديث عن المواكب و«التشريفات» ومن فتح سترتكم ودفع حراسكم عنكم لتلتحموا بالمؤيدين لا المؤيذات. ومن قول إنكم - أطل الله عمركم - وسط تردون الواقعي، ولا ترهبون - وسط إخوتكم - إلا العلي الباقي. دعونا من حلف اليمين في المحكمة الدستورية، ثم - في اليوم ذاته - وسط حشود اعتصام ينادي بإسقاط الهيئة القضائية. على من تضحكون إذ تخاطبون «أهلكم» كأنكم ذات جمعة تقيمون الصلاة، رافعين صوتكم للبلاد بطلب النجاة؟ دعونا - أقول - من ارتقاء اسم الله على أبنائكم ذوي الجنسية الأميركية، إلى رؤوس صفحات جرائدنا البرمائية؛ تتبعهم شائعات الاضطلاع بشؤون البلاد،

وأمر الدولة من عقولهم كالنار من الرماد. ودعونا من السؤال الدائم عن ولائكم ليس لأسرة حضرتكم وإنما لجماعتكم الكذابة المتملقة، ثم لأهواء مطاياها «السلفية» الوضيعة المتحذلقة؛ فلقد نجحت عوضاً عن زعيم ميليشياوي من الأثرياء، لم يُسمح له بالترشح وقد شبهتموه بالأنبياء... فهل ناصركم «الرفاق» وجمعوا لكم العتاد، من أجل أن تحتفلوا بقتلتهم على رؤوس الأشهاد؟

ثاني أخباري، غفر ربي لكم، أن ملتحين في السويس يدعون أنفسهم هيئة الأمر بالمعروف، قتلوا طالب هندسة في ريعان الشباب.

لا ألف جماعة «مناضلة» تدفعني إلى تغيير ديني وحجرة أديب الداخ تنشد الغزل الفردوسي لتأندلس

وقد تشبثت بالبدقيات الكفوف. لأنهم رأوه سائراً إلى جوار خطيبة لم يذق عسلها قبل القرآن، فرموه بالرصاص من تلقاء أنفسهم أمام أنظار العيان. وطار عقل الأحبة وتأجج رعب المتخوفين، وتضاربت في الأمر آراء المتكلمين: من قال إن هؤلاء «سلفيون» يُعملون عقائدهم الحاقدة، ومن قال إنهم موظفون في الأمن السري يثيرون فتنة عامة؛ ويسعون بما أتاهم «النظام البائد» من قوة. يسار يمين - إلى أن يجبلوا القلوب على كراهية الإسلاميين. وكحال هذه الأحداث في ديارنا، لم يحسم أمر الجريمة، ولا تطوعتم أو أتباعكم من هيئات «السلف» بكلمة رحيمة. وإني لشاهد على فساد الفطنة والتحليل، لدى من يظنكم تخاصمون من كان لكم السند والخليل. لن يعود التحجج ب«أمن الدولة» يقنعنا، ولا احتكاركم للبهوية قبل الحكم من جوع للحريات يشبعنا، ولا فرق بين جندي أو بلطجي يزهق الروح بدعوى صد الإرهاب، وبين ملتج أو متأسلم يقتل ليدفع عن الأرض ما في الآخرة من عذاب. وما رياء «المرجعية» إلا ضرب من السلوان، لا يحلّم من أثم الانتقام والعدوان. فوالله كما

تبين أن نفاق العامة أحقر من نفاق السلطان، واصطناع الكرامة حيث يسهل الهوان. وما هو ينكشف أمر اعتمادكم على المجرمين، حتى تظهروا أمامهم في سمت العقلاء المتنورين. ولمصر در من نعتكم بأهل ثورة، وأنتم من جسد الإسلام أقرب إلى السوء والعودة...

أما الخبر الثالث - معاليك - فهو أن عدداً من الصحافيين المسجلين في نقابة لا تزال أشبه بالوكالة، قد بادروا إلى الحصول على عضوية «حزب الحرية والعدالة». وقد قبلتموهم طبعاً كأي محدث نعيم، غافلين أن أمثالهم لا يصلحون لخطاب «النهضة» و«التطهير»، ويتفق مع ما في أدواتكم من التواء وتأطير. أفلم تخفوا عن وزارة الداخلية المثالب، وتغرسوا في المؤسسات المخالب؟ فلا ضرورة للحديث عن مجلس الشعب والنواب، ولا فضاخ الشيوخ منكم والشباب، ولا ضرورة لبحث الكارثة المحدقة، بأن تصبح تفاهاتكم هي «قضايا» المنطقة؛ فيقتل من يطلب وصل خطيبته العفيف، بينما يكتب الدستور من «يتزوج» فتاة العشرة أعوام بالنزيف، إذ تجلى سعيكم إلى الأفراد بالمقاليد، وقبولكم بمنظومة «الحزب الحاكم» وسلطة النار والحديد. ولا تتبالهوا أن في ذلك نسخاً لما كان، قبل اندلاع الثورة وانتخاب البرلمان. ولا تظنوا أن اتشاحكم بالدين، إثر الانتخابات، سيغيّب العقول عما في نهجكم من وساخات؛ إذ إنكم الآن - وأنتم تعلمون - أهل بيت العسكر المنتخبين. وما من ضمان في الدنيا لانتصار الحقيقة، إلا أننا أشهرنا أسلحتنا الرقيقة. أنتم غريمنا في البرد والحر، وإلى الله وحده المستقر.

وإلى رفاق سلاحه قال كاتب الرسالة: «طلعتوا الكتب وشاركتوا في الحملات وأصدرتوا تعليمات للمريدين بتوعكو. وشتتمتوا أي واحد بيشاور ع القلووط ويقولو يا جماعة على فكرة ده قلووط. ولما اتأكدتوا إن مرسي هو شفيق بس فرغ المعاملات الإسلامية، تشكلو بقى وسخ قوي وممل. وما لوش أي تلاثة معنى. وتنظريكو بقى زي البانجو المضروب. وصوتكو مهما عليتوه كأنه صدى جاي من حنة كتمة. وما عايش فيه حد مصدق إن ليكو أي لازمة أساساً ولا عاد حتى فيه جهة تبقوا معها أو ضدها. دلوقتي هنقعده عشر سنين أو مية سنة يطلع ميتينا عشان نوصل للحظة اللي كنا فيها قبل ما أي حاجة تحصل، وطول الوقت ده برضه مش هترحمونا من فساكو».

انجيل  
بوليغان -  
المكسيك



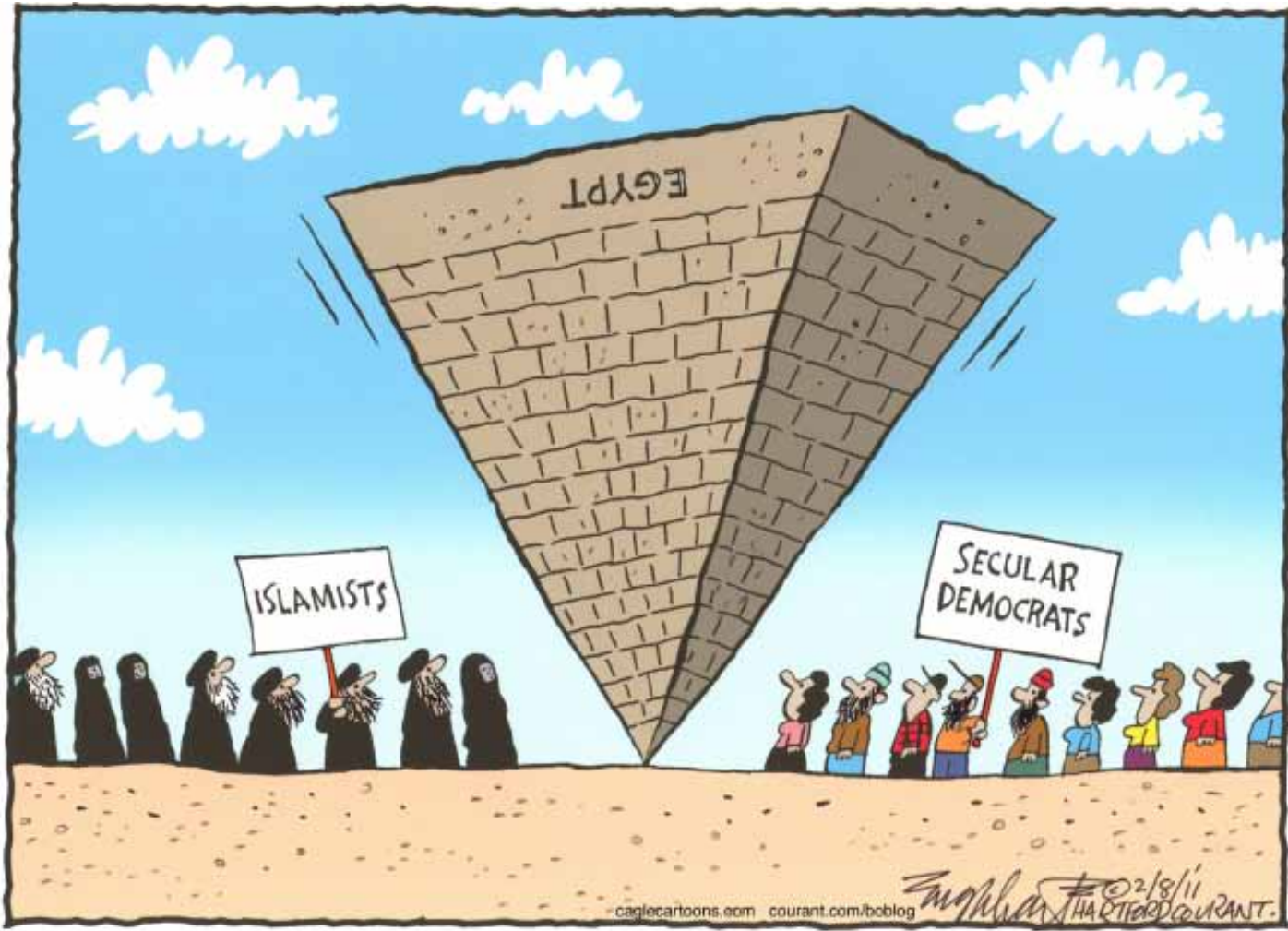
### لنتذكر نصر حامد أبو زيد

في ذكرى رحيله الثانية (1943 - 2010)، يعلن اليوم افتتاح «مؤسسة نصر حامد أبو زيد للدراسات الإسلامية»، ضمن احتفال كبير يقام في فندق «بيراميزا» في الدقي، بعدما رفضت وزارة الثقافة المصرية، استضافة الحدث بحجة وجود إصلاحات في المسرح الصغير في دار الأوبرا، رغم أن المسرح يعمل ويختزن حفلات ولا يخضع لأي صيانة.



## قضية

## هو نهر القاهرة الثقافة

بوب انغلهارت -  
الولايات المتحدة

أي تحديات  
واستحقاقات تنتظر  
المثقفين المصريين  
مع تغير المشهد  
السياسي ووصول  
رئيس جمهورية  
إسلامي إلى قصر  
العروبة؟ سؤال حاول  
مبدعون مقاربتة خلال  
مؤتمر «حقوق وحرريات  
الفكر والإبداع» الذي  
تزامن مع سلسلة  
دعوى قضائية بحق  
عدد من الفنانين  
والكتاب أولهم نوال  
السعداوي

## ذلك الجراد يأكل أحلامنا!

القاهرة - سيد محمود

المشهد الذي عرفته أخيراً قاعة المؤتمرات في «المجلس الأعلى للثقافة» خلال أولى جلسات «حقوق وحرريات الفكر والإبداع... تحديات الثورة والمستقبل» كان جديداً تماماً. بينما اعتاد المثقفون على مؤتمرات مغلقة يخاطبون فيها أنفسهم، ها هم يجدون حضوراً

مكثفاً من الإسلاميين الذين لم يأتوا للمناقشة بقدر ما جاءوا لإحداث بلبلة وفوضى في قاعات المؤتمر الذي شهد هتافات من نوعية «يسقط حكم المرشد» لمواجهة هذا الحضور.

الهتافات عكست مخاوف يعيشها مثقفون مصريون دفعتهم اللحظة الراهنة واستحقاقاتها إلى التفاعل مع لجنة «المجلس الأعلى للثقافة»

وموسيقانا. يراقبوننا بأعين مفتوحة على الكراهية لا الحب. يريدوننا أن ندفع نيابة عنهم ثم صدمتهم الحضارية»

وبالمثل، تتحدث الروائية الشابة نهي محمود عن أسوأ كوابيسها: «الأسوأ أن أضع رقيباً في رأسي». وتتساءل: «هل علي أن انشغل الآن بالاختفاء مما أكتب حتى لا أكون مجاهرة بالإنتم؟». القاصة والباحثة بسمة عبد العزيز المتخصصة في معالجة التعذيب، تشير إلى أن بعض المثقفين يتبنون فكرة عدم ملاءمة الوضع والتوقيت للحديث عن حريات كاملة، منطلقين من قاعدة أن المجتمع لم ينضج بما يؤهله لنيل حرية حقيقية، ما يعني «البدء بعقد مساومات». تقول صاحبة «إغراء السلطة المطلقة»: «ربما يجب أن نكون جذريين في مطالبتنا بالحرريات العامة من دون حلول وسطية. إنه الدفاع عن الوجود، ليس ترفاً ولا شيئاً كمالياً».

من زاوية أخرى، يرى التشكيلي حازم المستكاوي أن قوى «الإسلام السياسي» في السلطة تحاول إحكام سيطرتها على المجتمع واتباع أسلوب النظام السابق في إضعاف وتهميش القوى التنويرية وتحجيم قدراتها الثقافية «حتى يظل هذا الشعب ضعيف التعليم ومحدود الثقافة، فيسهل التحكم به. لقد بدأوا مبركاً هجومهم الاستباقي باسم القيم الدينية والأحكام الشرعية على الثقافة والتعليم والإعلام لوقف أي احتمال لظهور موجة جديدة من الموجات التنويرية. إنهم باختصار يعملون على قتل جنين التنوير المحتمل قبل أن يولد».

في المقابل، يعرب الكاتب يوسف رخا عن مخاوفه من الكساد الذي أصاب الأدب عقب الثورة نتيجة انشغال الجميع بتبعاتها واقتصار النشاط على «الكتابة السياسية». يتحدث صاحب «الطغرى» عن مخاوف من المد الإسلامي غير المسبوق بوصفه مواطناً أو شخصاً يطمح إلى المواطنة، لأن ثالث «النخبة - العامة - السلطة» لا يقنع رخا الذي يصف نفسه بأنه واحد يريد أن يشرب «بيراية» أو يصطحب صديقه إلى مكان عام بلا مشاكل. هو مسلم تزعجه مظاهر التدين الوهابي المبالغ فيها والجهل البشع بتراث الحضارة الإسلامية؛ كما أنه إنسان لا ديني حريص على أن لا يُحرم حقه في حرية العقيدة؛ وزوج لا يريد لزوجته أن تتحجب غضبا ولا يريد لها أن تعاني كونها «سافرة».

هذه المخاوف لا يظنها رخا نابعة من انتماء طبقي كما يفترض القسم الأكبر من اليسار المناصر للإخوان المسلمين. إنها مخاوف مواطن مستعد لتسمية الأشياء بأسمائها، ولم يعد يرى أي جدوى لمساعي التوافق مع سلطة لا يعترف بها أصلاً.

الكاتب شريف صالح يقول «لن يتأثر ما أكتبه بصعود هذا التيار أو ذلك. لكن لا أنكر فزعي ورعبي من أن أكون هدفاً لأحد المهووسين دينياً مجرد أنني أسير مع ابنتي أو زوجتي. من ضمن لي ألا أقتل مجرد أنني ضحكت في مقهى مع زميلة». يصف صالح ممثلي الجماعات الأصولية وسعيهم إلى احتلال المشهد العام بأنهم «يشبهون جراداً أسطورياً يأكل أوراقتنا وأحلامنا وحضارتنا الإنسانية وأهراماتنا

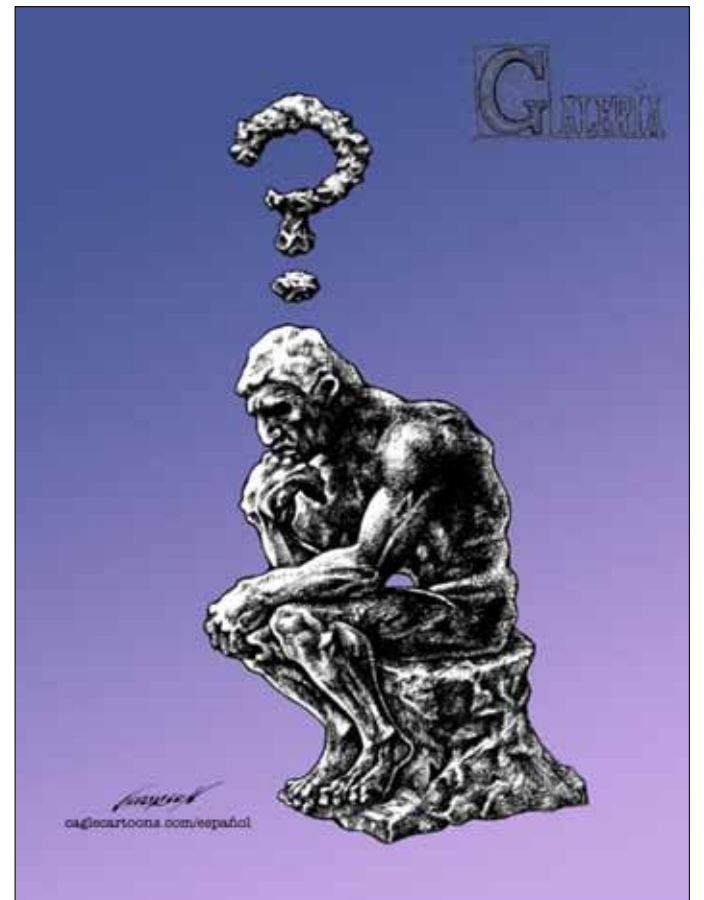
التي نظمت المؤتمر، ما يؤكد أن المؤسسات ذاتها بدأت تعيش المخاوف نفسها.

وزاد من قتامة المشهد وجود أحكام قضائية مناهضة لحرية التعبير ومنها الحكم الذي صدر أخيراً بحبس المخرج الشاب أشرف نبيل بسبب فيلمه القصير «لا تبغ» (الأخبار 2012/7/9). وفي مشهد متكرر لكنه يكتسب دلالة جديدة،

يريدوننا ان ندفع نيابة عنهم ثم صدمتهم الحضارية (شريف صالح)

تسلّمت الكاتبة نوال السعداوي إخطاراً لتمثل أمام النيابة في دعوى حسبة جديدة، لكن السؤال: هل سيكون المصير مختلفاً هذه المرة مع وجود رئيس جمهورية ينتمي إلى جماعة إسلامية تحتل حضوراً في المجال العام؟

المؤرخ شريف يونس المتخصص في أفكار المفكر الجهادي سيد قطب، يرى أنه يجب على المثقفين أن يناوؤا بانفسهم كجماعة وليس كأفراد عن الصراع السياسي، ويسعوا إلى تأكيد موقف واضح وتمسك من حرية الفكر والتعبير، يقوم على تفنيد كل الإيديولوجيات «الهوياتية» سواءً مصرية أو عربية أو إسلامية لصالح مبدأ التطور التاريخي الذي ينتصر لعدم الوصاية على المبدع. ويرى صاحب «مسارات الثورة» أن كلام المثقفين عن إهدار الهوية المصرية والغزو الوهابي أقرب إلى الوقوع في المستنقع.

نيريليكون -  
المكسيك



# أي عهد (ة) الإسلاميين

## بحثاً عن إسلام «ديموقراطي»

هنالك الأمين

يتركز التفكير العربي هذه الأيام على البحث عن إسلام معتدل يتبنى الديمقراطية من دون أن يكبلها بقيوده، ومن دون أن يتخلى عن نفسه في الوقت ذاته. لعل مداخلات عدد من المفكرين والمتقنين في مؤتمر «تحديات الديمقراطية في العالم العربي»، الذي أقيم منذ أيام في «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية» (سنّ الفيل - شمال بيروت)، حاولت التوفيق بين الإسلام والديموقراطية، وبدت راغبة في تأويل الإسلام وفق متطلبات عصرية ثقافية واجتماعية وسياسية راهنة. توزع المؤتمر على ثلاث جلسات، وسادت المناقشات اعتراضات كثيرة ترى في بعض ما قدم من أفكار «خروجاً عن عنوان المؤتمر»، أو «تمثيلاً لرأي واحد فقط»، وخصوصاً مع اضطرار مدير الجلسة الأولى، الباحث في العلاقات الدولية وقضايا الديمقراطية رغيد الصلح إلى اختزال الأجوبة والأسئلة على حد سواء. كان واضحاً التفاعل مع المفكر السوري طيب تيزيني،

بصفته قادماً من مركز الحدث: دمشق. وهو إذ عنون ورقته بـ«الديموقراطية تحدّد حاسم ومفتوح في العالم العربي»، قدم ما سماها «أطروحات» يمكن أن تكون عناصر من الموضوع الذي حُدّد به عنوان المؤتمر. ومن «أطروحات» المفكر السوري التي قدمها بعدما تناول واقع الدولة الأمنية كأحد أهم «أنواع» الدول التي حكمت معظم العالم العربي: الأخذ بالديموقراطية باعتبارها معادلاً للشورى التي ينادي بها الإسلاميون، أي عدم إلزامية الشورى، فالقرار للحاكم باعتبار الحكم في الإسلام حالة فردية، وبالتالي فالشورى لا تأخذ مكاناً في المنظومة الفقهية. وأشار تيزيني إلى أن السلفيين يأخذون بهذا الرأي، قبل أن يخلص إلى مناقشة الفكرة السلفية القائلة «تأخرنا في أحوالنا الراهنة بسبب خروجنا عن أصلتنا وديننا، ثم من الضروري التأسيس لصحوة إسلامية». أما مستشار شيخ الأزهر محمد كمال الدين إمام، فرد على تساؤل حول وصول قطبي إلى الحكم في مصر، قائلاً إن هذا الشخص سيكون رئيساً لكل مصر،

وبالتالي لا خلاف على هذا الأمر، فالديموقراطية لا تقبل التجزئة. وطبعاً، سرت همهمات في القاعة حول من يمثل هذا الرأي: أم رأي إسلامي عام في مصر؟ بعد ذلك، أتيح المجال لنقل رأي «الإخوان المسلمين» من خلال مداخلة رئيس المكتب السياسي لـ«الجماعة الإسلامية في لبنان» عزام الأيوبي، الذي عرض تجربة الجماعة لبنانياً، محاولاً ربطها بالتفكير الإخواني العام، وخصوصاً لجهة اعتبار أن التنوع والتعددية ليسا خياراً، إنما هما إرادة الله. فالإخوان - بحسب الأيوبي - يعتبرون التنوع هو الأصل في حياة الناس الذين يملكون حرية الاعتقاد والفكر والثقافة. في الجلسة الثانية التي أدارتها استاذة علم الاجتماع السياسي هدى رزق تحت عنوان «الحركة الإسلامية ومفهوم الدولة المدنية»، تعاقب على الكلام كل من استاذ العلوم السياسية في «الجامعة الأميركية في بيروت» أحمد موصلي، الذي رأى أن كل العصور التي نشأت فيها دول إسلامية في الشكل، لم تشتمل على دولة

دينية في المضمون، لأنه لا دولة دينية في الإسلام، ف«ليس هناك من يمثل الله على الأرض». وأشار موصلي إلى أن «مفهوم الدولة الثيوقراطية نشأ في الغرب، ويدل على أن الحاكم هو ظل الله على الأرض». بدوره، رأى الناشط السياسي والنقابي الأردني ليث شبيلات أن مفهوم الدولة المدنية ليس مقابلاً للدولة الدينية، فلا

استعراض لتجربة «حزب الله» و«الإخوان» في مصر

خلاف بحسب هذا التعريف، إذ لم تكن الدولة في معظم تاريخنا (الإسلامي) محكومة بتسلط المؤسسة الدينية - إن وجدت - بل إن التسلط كان للسياسيين وسلالاتهم». أما الكاتب الصحافي قاسم قصير، فقد تناول علاقة الحركات الإسلامية بمفهوم الدولة المدنية، وتعدد الآراء والمواقف، والتمايز بين النص والتطبيق، مستعرضاً تجربة «حزب الله» في لبنان، و«الإخوان المسلمين»

في مصر. وكان محور الجلسة الثالثة التي أدارها الإعلامي سامي كليب «التغيرات العربية ودور المؤسسات العسكرية والأمنية». رسم النائب فريد الخازن بانورما تدين أثر العسكر والأمن في تجارب الحكم العربية، وكذلك دور هذه المؤسسات في «تسهيل» نشوب الانتفاضات وسقوط الأنظمة. ومع تغيب رئيس تحرير «لو موند ديبلوماتيك العربية»، سمير العيطة، «لارتباطات عملية مع المجلس الوطني (السوري)» بحسب مدير الجلسة، تحدث الباحث والأكاديمي المصري عبد الفتاح ماضي عن تجربة الدولة المصرية الحديثة قبل «ثورة 25 يناير»، ودور المؤسسة العسكرية السياسي والاقتصادي والاجتماعي، في بنية هذه الدولة؛ إذ «يدير الجيش المصري معظم المصالح الاقتصادية والمؤسسات المنتجة، وبالتالي فإن مفاصل أساسية هي بيد العسكر». ورأى ماضي أن الاستحقاق اليوم هو كيفية التوفيق بين دور العسكر الحساس، والسير في دولة مدنية ياتمر بها العسكر ولا يتأمر عليها؟

JULY 17

**The Dizzy Gillespie™ All-Star Big Band**

With guest star Randa Ghossoub

Jazz at its best with Gillespie's closest musicians

مهرجان بيت الدين  
BEIT EDDINE ART FESTIVAL  
2012

This event is sponsored by  
**SAVR**  
POWER RENTAL

Tickets on Sale at **THEATRE BOX OFFICE**  
On line ticketing: [www.ticketingboxoffice.com](http://www.ticketingboxoffice.com)

Transport  
to and from the Beiteddine Palace by Pullman from Stereo Center: 12,000L.L.  
First Pullman leaves Stereo Center at 8:30 pm.

**SORRY... بس**

الأربعاء  
11 تموز  
20:30



## الثلاثاء

ناهض حتر

# هل الأردن وطن أم ساحرة؟

أهي مجرد مصادفة أن تستقبل عمان، زعيم حماس وزلمة محمد بن جاسم، خالد مشعل، كرئيس وتفتخر قناة «الجزيرة» القطرية، بالتزامن، ملفاً قديماً مترباً عنوانه اغتيال ياسر عرفات، وتبدأ بمسلسل التحريض؟ لا أظنها مصادفة؛ فحملة «الجزيرة» لاستنطاق «انتفاضة» في الضفة الغربية ضد السلطة الفلسطينية، مكتشوفة على نحو يتير السخرية، ولكنها، مع ذلك، قد تصبح مؤثرة بصورة دراماتيكية. الآن، لدى حماس، قميص عثمان والفضائيات والأموال والشبكات الميدانية اللازمة لتحريك «ثورة» فلسطينية. الشيء الوحيد الناقص هو غرفة عمليات قريبة، بل متداخلة مع الحدث. وتلك جرى استئجارها في عمان!

لا أحد يستطيع أن يحكم الضفة الغربية من دون أن يكون قد آمن بوابتها الأردنية؛ هذا ما وعته «فتح» بالتجربة الطويلة والمريرة، بالصدام والمصالحة والخصام والتوافق مع النظام الأردني. وهذا ما رسخ في عقل حماس اللاهثة وراء التفاهم مع عمان منذ 1999، حين تم طرد القادة الحمساويين من الأردن إلى الدوحة ثم دمشق ثم الدوحة التي تعيدهم إلى عمان مجدداً. القطيعة التي أحرقت الربيع القطري في فلسطين حتى الآن انتهت، وأن الأوان لكي يبدأ المشهد التالي. وما يحتاج إليه تكون المشهد ليس سوى لحظة تصعيد درامية. وهل هناك أفضل من التحقيق في اغتيال عرفات؟

بطبيعة الحال، فإن عوامل الانتفاضة ضد السلطة الفلسطينية ليست كلها مفتعلة. هناك عوامل موضوعية: الفشل في تحقيق أي تقدم في حل القضية الوطنية، الفساد، امتيازات الفئات السلطوية، التعاون الأمني مع الاحتلال، والقمع البوليسي المعتاد. ذلك، بالإضافة إلى ما يمكن إحياءه من نقد قومي ويساري وإسلامي لمسار أو سولو والنهج التفاوضي الخ. لا الرئيس محمود عباس ولا السلطة الفلسطينية يمكن الدفاع عنهما في 99 بالمائة من الملفات، لكنهما، بالمقابل، متمسكان باتفاقيات مع إسرائيل تريد هي التخلص منها، وبمفاوضات ومرجعيات أممية لإقامة الدولة الفلسطينية. وهو مسار أصبح، بالنسبة إلى إسرائيل من الماضي. الخطة الوحيدة التي تحظى بإجماع إسرائيلي ممكن هي خطة غزة، أي الانسحاب من طرف واحد من مناطق التجمعات السكانية في الضفة الغربية، ورسم حدودها مع الفلسطينيين والأردنيين، من دون مفاوضات ولا اتفاقيات ولا مرجعيات ولا شرعية دولية.. الخ. تترك إسرائيل ما يتبقى من الأرض الممزقة (حوالي 56 بالمائة من الضفة) ليحكم فيها الفلسطينيين، أنفسهم. وهذه

الصيغة تناسب حماس بالكامل. فهي، بدورها، لا تريد مفاوضات ولا اتفاقيات، ولكنها، كما هي الحال في غزة، مستعدة لإدارة المناطق «المحررة» من طرف واحد، وضبط أمنها بنحو صارم، تحت شعارات «المقاومة» ومصالحها، وفي إطار هدنة طويلة مفتوحة. وماذا يريد الإسرائيليون أكثر من ذلك؟

إسرائيل، إذًا، «محايدة» في المشهد التالي، من دون أن ننسى أن التفاهم العميق جار معها من خلال الدوحة. وسوريا، المازومة داخلياً، ليس بإمكانها اليوم التدخل ولا التأثير في المجال الفلسطيني. كانت الدوحة تأمل، بالطبع، أن يكون اسقاط نظام الرئيس بشار الأسد قد تم قبل الشروع في الربيع الفلسطيني، بحيث يكون في دمشق نظام جديد حليف لحماس وصديق للغرب وإسرائيل، مما يفتح الباب أمام تحسين شروط القفز الحمساوي إلى السلطة في رام الله. لكن الصراع في سوريا طال وسيطول. ولم يعد الانتظار مجدياً. والأردن، المنهك بصراعاته الاجتماعية السياسية، والمنشوق على نفسه، والمفلس بسبب عقد من النهب المنظم لثرواته ومؤسساته وموجوداته، أصبح نظامه، اليوم، أضعف من أن يرفض أو يعاند القسم الخاص به من السيناريو الحمساوي في الضفة الغربية. لكن ما هو مطلوب من الأردن في المشروع القطري/الحمساوي يتجاوز قرار النظام وقدرته. فلا تكفي هنا مصالحة مع حماس، ولا تقديم التسهيلات لها، بل المطلوب هو إدخالها في صميم النسيج السياسي المحلي وإعادة صياغة المعادلة الديموقراطية السياسية بما يوسع ويعمق الحضور الفلسطيني في الدولة الأردنية، ويعيد التشابك بين الضفتين في جميع المجالات. إن إدارة مناطق الضفة الغربية «المحررة» المقطعة الأوصال والتي لا تحظى بحدود دولية، غير ممكنة واقعيًا (لوجستياً واقتصادياً ومالياً وسكانياً وأمنياً الخ) من دون ارتباطها مع الأردن. لكنه اليوم ارتباط يتم لحساب المشروع الحمساوي لصيغة إمارات إسلامية على ما يتيسر من أرض وسكان، بين مصر وإسرائيل والأردن. والمفارقة أن النظام الأردني الذي ماطل منذ 1988 في دسترة قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية، طامحاً إلى استعادة ذلك الارتباط لصالحه، مضطر اليوم أن يلعب دور الشريك الأضعف في معادلة الارتباط الجديدة.

في كل ذلك من الخطوط العامة لمشروع تتناسج منه، بالضرورة، الألف التفاصيل في عملية إعادة هيكلة الدولة الأردنية، لا يملك النظام الأردني أن يضمن تنفيذها، ولا يستطيع أن يكون

أكثر من طرف في صراع اجتماعي سياسي متشعب تخوضه أطراف عديدة، من داخل الدولة وبيروقراطيتها وأجهزتها، ومن القوى الاجتماعية المتضررة والحركة الوطنية الصاعدة والعشائر والمحافظات... الخ. وهو صراع يتقاطع فيه الوطني مع الاجتماعي بصورة نموذجية. مشروع ترتب الأوراق الأردنية - الفلسطينية لملاقاة الانسحاب الإسرائيلي المفاجئ (من طرف واحد) من مناطق الكثافة السكانية في الضفة، ربما يجد تسويغه في تفاقم حالة فوضى أمنية جراء انتفاضة ومواجهات مع السلطة الفلسطينية - يجري الإعداد لهما، لكن ليس نجاحهما حتمياً بالطبع. وتنتهيان بانتصار الربيع الإخواني في فلسطين أيضاً. لن يكون هناك دولة فلسطينية بالطبع، وإنما مناطق تديرها حماس باستخدام دولة موجودة فعلاً هي الدولة الأردنية. لكن على الأخيرة أن تتغير جوهرياً لكي تستطيع أن تلعب هذا الدور الفريد في كونها دولة للغير. وهذا مسار يستنفر ديناميات المقاومة لدى الوطنيين الأردنيين.

## الوطنية الأردنية أضحت مستقلة عن الهاشميين ومعادية للنظام وتريد استرداد دولتها

الوطنية الأردنية، اليوم، في حالة صعود غير مسبوق، والجديد أنها أضحت مستقلة عن الهاشميين، ومعادية للنظام، وتريد استرداد دولتها، بالمعنيين السياسي والاقتصادي. الاجتماعي. وهي تتمتع بحساسية عالية جداً إزاء أدنى التعديت على حضورها وكرامتها. ويظهر هذا العامل السياسي المستجذ في لهجة المظاهرات الغاضبة التي تراكم، سياسياً، تعميق الهوية بين الجماعة الوطنية الأردنية وبين نظام فقد صدقيته ومتهم، علناً، برعاية الفساد والمسؤولية عن إفلاس الدولة وإضاعة موارد البلد وهويها. ويتجلى كل ذلك، رمزياً، في رفع صور الزعيم الأردني الراحل، وصفي التل، واستعادة الهتافات القديمة للتل أخيراً في مسيرات الحراك الأردني، مما يعبر عن حنين إلى النزاهة والعدالة الاجتماعية ودولة القطاع العام وحضور الهوية والشعور بالكرامة. أظن أن غرفة القرار في النظام الأردني، المستعجلة

استعلاء الاستشراق الاستعماري على جماهير شرق الأردن - لا يمكنها الربط بين حدثين متلاحقين خلال بضعة أيام؛ الاستقبال الملكي لمشعل وظهور صور وصفي التل في الشارع الأردني، والهتافات ضد الوطن البديل وإعلان اللافئات أن «الأردن خط أحمر»!

لكن خالد مشعل لم يضيع وقته في عمان، بل دخل، مباشرة وعلناً في الصراعات السياسية المحلية. «اجتمع - حسب تقرير محاب نشرته صحيفة الغد الأردنية، الغربية المبول - مع قيادات الحركة الإسلامية في منزل المراقب العام للأخوان المسلمين، همام سعيد»، ونقل إلى الاجتماع، أجواء التفاهم بين حماس والنظام الأردني، وشجعهم على إجراء تفاهم مثيل، والمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة. ونقلت الصحيفة عن مشعل قوله للمجتمعين: «القرار قراركم. لكن عليكم أن تدرؤوا الفرق بين واقع الجمهوريات وواقع الملكيات. فما يصلح هناك، لا يصلح هنا».

والفرق، بالنسبة إلا زعيم حماس واضح: الثورة والتغيير والحكم الإخواني، هو المشروع القطري الإخواني المعتمد للجمهوريات العربية، بينما الملكيات مصنونة، ولا مجال فيها لأكثر من المشاركة في إطار الممكن. والممكن في المملكة الأردنية ما دام يسمح بالتموضع السياسي لحماس في البلد الجار المتداخل مع فلسطين، خصوصاً أن «التوجيهات الملكية» صدرت، حسب مشعل، بـ«تسوية جميع الملفات العالقة» مع حركة حماس، وفتح «صفحة جديدة» من العلاقات «المنتظمة» بين الطرفين.

يعرف الجميع، بالطبع، أن قرار القيادة الإخوانية الأردنية، الواقعة اليوم كلياً تحت نفوذ الحمساويين، ليس بيدها، وإنما هو قرار مشعل الذي عاجل إلى ترتيب لقاء بين قياديين إخوانيين ومدير الاستخبارات الأردنية، فيصل الشوبكي، للبحث في الملفات الثنائية، وعلى رأسها تهدئة الشارع والانتخابات النيابية. وبدا، تالماً، أن الطريق ممهدة للتفاهم لولا الاعتراضات العلنية من قبل الجناح الوطني الإصلاحي في «الإخوان» المعروف بـ«الحمام» بمقابل الجناح الحمساوي المعروف بـ«الصقور». ولما تسميتان مشتقتان من وجهة نظر الموقف من نصرة حماس، لا من وجهة نظر السياسة الأردنية، حيث «الحمام» هم الصقور، وبالعكس: الصقور هم الحمام. صرح مشعل، فجأة، بأن «الحمام». لا جماعته - هم الذين يعرقلون الاتفاق على مشاركة «الإخوان» في الانتخابات المبكرة (وفي العملية السياسية الجارية ترتيبيها برعاية غربية.

على جوانب النلال الظليلة، بينما تنمو في المخاريط الفيضية في السفوح، أجسام أخرى من أشجار الطلح الشوكية يستظلها الرعاة الذين يفيدون من أعشاب تنمو في بطون التلال، ويستقون من غدران شكلتها سيول الأودية، ويزرعون في نطاقها حبوب الشعير لمواشيهم في سنوات الحفاف. وهكذا، تصمد أفخاذ من عشائر الحويطات لظروف بادية فقيرة تنتهي إلى خليج العقبة، حيث قامت بلدة صيادين تقليدية، كانت نقطة انطلاق مدينة العقبة المزدهرة لاحقاً.

لكن إلى شمالي جروف النقب، تمتد مرتفعات الشراه الرطبة، والتي تعتبر أطول وأعلى سلسلة جبلية في الأردن، وتمتد حوالي 105 كيلومترات، شمالاً حتى الطفيلة. وتتعالى في الشراه قمم. تُعرف محلياً بالتلاع. يصل أعلاها إلى منسوب يتجاوز 1700 متر. إلا أن تلاع الشراه الشاهقة تنحصر في شريط ضيق تراوح سعته بين سبعة كيلومترات وكيلومترين فقط، تسقط الأرض غربه، سقوطاً حاداً، إلى حافة هاوية وادي عربية. أما سفوح الشراه الشرقية، فتتدرج الأرض فيها هبوطاً هادئاً إلى حوض معان، ثم إلى منخفض الجفر. ويفصل خط التلاع بين وديان عربية، قصيرة وعنيفة، تنتهي إلى وادي عربية. كوادري دلاغة وادي الطيبة وادي موسى وادي ضانا (وهو من أجمل المحميات البيئية في

قرية أم الرشراش وجوارها، لتأسيس مدينة «إيلات» التي تقوم على أراض أردنية صميمة. إقليم جنوب الأردن هو متحف طبيعي للتنوع البيئي بين خضرة الهضاب والوديان وامتداد سهول البادية والتشكيلات الصخرية الجبلية الصخرية والخليج المرجاني المحاط بالجبال الصخرية. وهو يحتوي على ثروات معدنية وأحفورية ومائية ضخمة (أهمها خزان الديسي الذي استولى عليه منذ 25 عاماً تجمع من رجال الأعمال المتنفذين بقيادة رجل الأعمال الفلسطيني . السعودي، صبيح المصري). وفي قلب الإقليم، تقع المدينة النبطية المنحوتة في الصخر، بترا.

تتركز الاستثمارات الكمبرادورية في الإقليم في مدينة العقبة، بينما لا يزال معظمه بكرأ، يعاني سكانه من الإفقار والتهميش. يمكن اعتبار جروف رأس النقب (\*) مفصلاً بيناً داخل الإقليم، فالى جنوبها تمتد حتى جنوبي العقبة، مسافة 100 كيلو متر، مرتفعات شرقي وادي عربية، بتلالها الغرانيتية العارية من التربة والنبات، حيث التجوية الميكانيكية لا تنتج سوى الجلاميد والحصى والرمال الخشنة. وهي تنحدر انحداراً وعرّاً حاداً لا يسمح باستقرار مكونات التربة على قممها أو سفوحها.

إلا أنه رغم ظروف المناخ القاسي الحفاف، فإن أجساماً محدودة من أشجار العرعر تنمو

## في ديرة الأنباط... النموذج الأردني

الآلاف من مقاتلي عشائر الحويطات، بزعامة الأمير والفارس الشهير عودة أبو تايه الذي خلف وراءه ذكريات المجد، ليودعه حلفاؤه السابقون، الإنكليزي والهاشميون، السجن، ويحاصروه في شيخوخة مريرة، انتهت بوفاته مهزوماً ومحبطاً. اقتطعت مملكة آل سعود جوهرة الإقليم، وادي السرحان، فقطعت دورة الحياة البدوية للإقليم، وتسببت في مجاعة في الثلاثينيات بين عشائر المنطقة. وعلى الواجهة البحرية، اقتطع الإسرائيليون، مطلع الخمسينيات،

يمتد إقليم جنوب الأردن الذي كان موثلاً أول لدولة الأنباط (المقسم إدارياً اليوم إلى ثلاث محافظات هي الطفيلة ومعان والعقبة) بين وادي الحسا شمالاً، وخليج العقبة والحجاز جنوباً، ويحاذي امتداد وادي عربية غرباً، وينفتح على صحراء حسمى وقسم من الحماة شرقاً.

أدى هذا الإقليم دوراً مركزياً في أحداث «الثورة العربية الكبرى»، إذ كان مركز عمليات القوات العربية المقاتلة ضد العثمانيين. وكان له اسهام بارز في العمليات التي شارك فيها

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسج الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول  
إبراهيم المنبت

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زراقات ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، امه الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شايبة

■ المدير الفني: أميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم المنبت ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام - دونان - سنتر كونكور - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com

■ الامتلات: Tree Ad 01/611115 - 03/252224 ■ التوزيع شركة الأونك 15\_01/666314 - 03/828381



## جوزية شباب سحاب: هلينا دور الرعية

«الجوزية» لون دارج من الأهازيج الأردنية، يهزجها قوال، منغمة، ويردد لازمتها، وراءه، صفان متقابلان من الرجال، يتقاربان ويتباعدان في حركة إيقاعية متصاعدة. والجوزية تستعمل في الأفراح عادة، لكنها تستعمل أيضاً من قبل شباب الحراك الشعبي بمضامين سياسية، وتتفنن كل بلدة في ابداع كلماتها. والجوزية التالية هي لشباب بلدة سحاب، جنوبي العاصمة عمان.

صلّوا ع سيّد البريّة  
يا ربعي ردّوا عليه  
عزيز وغالي عليه  
والله كلّوك الحراميّة  
ما حلّوا ولا قضيّة  
ما سمعنا حُكم بقضيّة  
والعلف منّا هديّة  
تحت الرعاية الرسميّة  
باعوا الكهربيه والميّة  
حنّا طلاب الحرّيّة  
ملينا دور الرعيّة  
يا أردن احلى تحيّة  
ترجم .. بلكي يفهموا شويّة  
منتو من عيلة حمميّة  
حضر لي أخو الشمميّة  
(شطلع) ما يصعب عليه  
ل حطك تحيت رجلته  
فلتخسا القبضة الأمنيّة

أول ما نبدي بالنبي  
اضرب بالكف خلّو يلتف  
يا عزيز عيني يا أردن  
يا عزيز عيني يا أردن  
إجا الفساد.. راح الفساد  
راحت سنة واجت سنة  
مجلس نواب قلب جرفان  
زاد الفساد.. راحت البلاد  
سرقوا المُشغفات باعوا البوتاش  
شجدة وتشجيد ما احنا عبيد  
خلّوا الشعب يحكم حالو  
فقر وطفز وسرقة ونهب  
ما حد سامع ما حد فاهم  
اشرق وأنهب «...» و«...»  
قرّب دورك «...» قرّب  
«...» و«...» و«...» و«...»  
لو طول الليل (وجرّهذ)  
هدد احبش جيّش حرّص

الليبرالية) لصالح التركيز على مهاجمة القصر والمطالبة بمحاكمة كبار الفاسدين واسترداد المنهوبات والشركات المخصصة، ومواجهة مخططات الوطن البديل، والحديد هنا، هتافات ضد «الإخوان»، ومراقبهم العام الذي سماه متظاهرو إربد «فضيلة العميل».

انحسار التأثير الإخواني - الضعيف بالأساس - في المحافظات ولدى الحركات الجهادية والعشائرية، هو محصلة موضوعية للتقاعد في الخيارات السياسية، وسيقود، لاحقاً، إلى تموضع الحركة الإخوانية المتماهية مع حماس كليا في حدود الكتلة الفلسطينية الأصول، وبالتالي ترسيم حدود الانقسام الديموغرافي السياسي الداخلي بخطوط صلبة. وفي رأيي أن مثل هذا الترسيم يتفق مع المشروع الحمساوي للسيطرة على الكتلة الفلسطينية - الأردنية، وتوظيفها سياسياً، سواء من أجل تأمين قاعدة ثابتة للمشاركة داخل المملكة أو من أجل التواصل مع. والحسم في. الضفة الغربية.

بين الوطنيين والحمساويين في «الإخوان»، يظلّ احتمالاً ضعيفاً في المدى المنظور، فإن الانفصال السياسي بينهما وقع فعلاً، وستكون له نتائج لا يمكن تدارك تفاعلاتها في تبلور انفصال سياسي شامل على مستوى البلادين جبهتين، لكل منهما مطالبها وقاعدتها الديموغرافية السياسية.

وقد لوحظ أن الحركة الإخوانية - التي أوقفت الجمعة 6 تموز 2012، في إطار مفاوضاتها مع النظام، مسيرتها الأسبوعية من الجامع الحسيني في عمان، واكتفت بنشاطين فرعيين - تحولت عن شعارات الإصلاح السياسي (الليبرالية) إلى شعار «بالتقوى، الأردن أقوى»، في إشارة واضحة إلى نيتها الحسنة بالتراجع والتألف مع دور دعوي، إذا جرى الاعتراف الرسمي بحماس طرفاً سياسياً محلياً. بالمقابل، ارتفعت سقف شعارات الحراك الشعبي بنحو غير مسبوق، وتلاشت، مجدداً، شعارات الإصلاح السياسي (الإخوانية -

بل تتصل، تحديداً، بالعلاقة مع حركة حماس وملفاتها الأمنية. وهذه الملفات ليست في أدراج رئيس الحكومة بالطبع، وإنما في أدراج مدير الاستخبارات.

وضع الغرابيه يده على الجرح، حين تحدث عن صراع الأولويات بين الإسلاميين الوطنيين الإصلاحيين المهتمين بالتغيير الديمقراطي في الأردن، وبين القيادات الإخوانية الحمساوية التي تمنح الأولوية لمشروع حماس الفلسطيني، والخلاف هنا ليس على فلسطين وإنما على السؤال الجوهرى: هل الأردن وطن أم ساحة؟

المستور/ المعروف أن حماس هي التي تسيطر، تنظيمياً وسياسياً ومالياً وإعلامياً، على «الجماعة» وحزبها في الأردن، وهي اعنادت استخدام دعاء الإصلاح من القادة والشباب الإسلاميين الجادين للضغط على النظام في سياق ترتيب ملفات حماس الأمنية، لا أكثر ولا أقل! وحالما يتم ترتيب هذه الملفات، ينتزع أصحاب القرار في «الإخوان»، كما فعلوا مراراً، خطابهم المعارض كله، وينضون في العملية السياسية الرسمية، ويسبحون، وراء خالد مشعل، بفصائل الديمقراطية الأردنية.

بالنسبة إلى أصحاب القرار في «الإخوان»، ليس الأردن وطناً قائماً بذاته ولذاته، بحيث تكون الأولوية لشؤونه الداخلية في أي ممارسة سياسية، بل الأردن، عندهم، ساحة لحماس - الخارج التي لا أمل لها في منافسة فتح في الضفة الغربية من دون المنصة الأردنية، ولا أمل لها بمقعد في الإقليم خارج الأردن.

فوجئ غرابيه باستبدادية جماعته التي «ضاق صدرها بمقال»، لكن الكثيرين لم تفاجئهم هذه الاستبدادية، فهي مجبولة في صلب السياسة والتنظيم «الإخوانيين». وهي استبدادية أسوأ من تلك الخاصة بالأنظمة التقليدية، لأنها مدعومة بخطاب ديني وقواعد شعبية.

ووصلت الدهشة بغرابيه حداً جعله يطرح التساؤلات حول صدقية الدعاوى الديمقراطية للإخوان، وعمّا إذا كانوا قادرين على الحكم الديمقراطي الذي يتطلب استيعاب الخصوم السياسيين، بينما هم غير قادرين حتى على استيعاب نقادهم من داخل الحركة.

تظهر الصراع داخل الإخوان المسلمين الأردنيين هو نتيجة أولى منتظرة للتدخل الحمساوي في الشؤون المحلية، وقد تقاطع، فوراً، مع خطوط التوتر الحالية للانقسام الداخلي في البلاد بين الكتلة الشرق أردنية والكتلة الفلسطينية الأصول. فالحركة الإخوانية المنشقة اليوم على نفسها - كانت آخر معقل سياسي تشارك فيه الكتلتان، وإذا كان الانفصال التنظيمي الرسمي

قصرية). وللتو، فجر هذا التصريح - الذي يمثل تدخلاً مباشراً في الشؤون الأردنية - ردود أفعال غاضبة في صفوف المعنيين، كما في صفوف الحراك الشعبي. كتب القيادي الإخواني رحيل غرابيه ثلاثة مقالات عنيفة ( في «العرب اليوم» في 4 و5 و6 تموز 2012) ضد «الإخوان» الحمساويين الذين سبق لهم أن أقصوه - مع جماعته - عن كل المواقع القيادية في الجماعة والحزب. وفي هذه المقالات، قدم غرابيه، المعود نصيراً لنتار اسماعيل أبو الفتوح في مصر - نقداً شاملاً للممارسة السياسية الإخوانية؛ غير المبدئية في وسائلها، والغامضة في أهدافها، والاستبدادية في ممارساتها.

من المفروض، عند غرابيه، أن «الإخوان» من الدعاة المتشددين لإصلاح النظام السياسي الأردني. ومن عيون ذلك الإصلاح، استعادة الولاية العامة لمجلس الوزراء وهيمنتته على الدفاع والأمن والخارجية والسياسات الاقتصادية. وهي مجالات استأثر بها، من دون مسوغ دستوري، الملك والاستخبارات ورجال الأعمال المتنفذون. ولذلك، فهو يستهجن كيف يلتقي قادة «الإخوان»، الذين يقاطعون الحكومة ورئيسها - بمدير الاستخبارات العامة في لقاء غامض غير معروف الأجددة والنتائج. وهو يقرر أن هذا السلوك غير مبدئي ومثير لريبة حلفاء «الإخوان» في الحراك الشعبي، ويسوغ الحملة ضدهم كانهائزين.

قادة «الإخوان» أناس عمليون للغاية. وكانوا قد اعلنوا صراحة أنهم يرفضون الحوار مع رؤساء الهيئات الدستورية (الحكومة والبرلمان والأعيان) لأنه حوار مع مسؤولين وهيئات بلا صلاحيات، وأنهم، بالمقابل، مستعدون وراغبون في الحوار مع أهل القرار، أي الملك والاستخبارات. وهذا التقييم صحيح واقعيًا. و«الإخوان» قوم واقعيون، أما الشعارات فهي للتحشيد. وبالنسبة إلى الغموض، فإنه من البديهي أن تكون مجريات الحوار مع مدير الاستخبارات سرية، سواء في الأردن أو في فرنسا.

ينبغي القول، هنا، إن ذلك الحوار، بحد ذاته، ليس هو القضية، بل القضية تكمن في تناقضه مع الشعارات «الإخوانية»، ليس فقط لجهة إسقاط مبدأ الولاية العامة لمجلس الوزراء، بل أيضاً. وهذا ما أغفله غرابيه. لجهة أن 50 بالمئة من هتافات «الإخوان» في التجمعات وتصريحاتهم النارية، مخصصة لهجاء الاستخبارات ومديريها بالاسم، ولا يمكن تفسير ذلك إلا بوجود ملفات خاصة بين الطرفين لا يعرفها المتظاهرون ولا تعني الحراك الشعبي ولا الإصلاح السياسي ولا الشأن الأردني كله،



## معان لعبت دوراً رئيسياً فمنها انطلقت انتفاضة نيسان 1989 التي فرضت اسقاط الأحكام العرفية

الفريدة كمدينة من العشائر الحضرية، لعبت دوراً رئيسياً في السياسة الأردنية الحديثة؛ فمنها انطلقت انتفاضة نيسان 1989 التي عمت الأردن وقتذاك، وفرضت اسقاط الأحكام العرفية والانتقال بالبلاد إلى الوضع نصف الديموقراطي.

من الناحية الاجتماعية - الثقافية، يقدم جنوب الأردن، الظاهرة التي تسيطر، في صور شتى، على الأردن كله. وهي المتمثلة في تشابك كل التكوينات الاجتماعية (البدوية والفلاحية والحضرية) وانطباعها بالطابع العشائري. وهكذا، تظهر لوحة جنوب الأردن الاجتماعية منسوجة من عشائر الفلاحين شبه البدوية في الشراه وأوديته حتى هضاب الطفيلة، وأنصاف البدو من أهل الديرة الذين يشاركون أولئك المستقرات نفسها أو يحاذونها، والبدو من عشائر الحويطات (ممن كانوا رعاة الإبل)، وتدور حياتهم في الصحراء، شرقي وجنوبي الشراه ووادي عربة، وعشائر الحضر (سكان معان). ولا يخرج عن هذا الإطار إلا تجمع سكان بلدة العقبة القديمة، من الصيادين والتجار المهاجرين من مصر وفلسطين والحجاز، على الرغم من أنهم انتظموا هم أيضاً في سلك عشائري.

(\* استندت المعلومات الجغرافية الطبوغرافية

إلى عمل صلاح الدين البحيري، جغرافية الأردن، عمان 1990

إلا في شمالي غربي الشوبك ثم شرقي ضانا حيث يرتفع جبل العطاظة 1641 متراً وتهبط كتلته شرقي الرشادية في الرديسية إلى 1585 متراً، ثم تبدأ الأرض بالانخفاض، شمالي الطفيلة حتى الهضاب المطلة على وادي الحسا. وينخفض المعدل المطري، بالتالي، من أكثر من 250 ملم جنوبي الطفيلة إلى أقل من 150 ملم شماليها، حيث تبدأ الأجرح بالتلاشي تدريجياً نحو بيئة شبه صحراوية.

وإذا كانت الطبيعة قد رسمت ملامح إقليم جبلي/ صحراوي شديد التعقيد الداخلي، مما وضع الفلاحة والبدواة في حالة تشابك، فإن الجغرافيا السياسية للإقليم الواقع على طريق الحرج بين مصر والشام وبين الحجاز، أنتجت حضارة مدنيّة قديمة في قلب الإقليم هي معان، محطة الحجاج القديمة نحو مكة المكرمة.

معان، بتركيبتها السكانية الاجتماعية

أساليب مبدعة في حفظ التربة وتجميع المياه وبناء القنوات والمدرجات الزراعية. وهي عملية شهدت ازدهاراً كبيراً في عهد الأنباط الذين لا تزال بقايا عاصمتهم المنحوتة في الصخر في فجوة من وادي موسى، شاهداً على عظمة دولة محلية استطاعت توظيف الموارد المتاحة لها، بأكثر ما يمكن من الجدوى الاقتصادية والإبداع.

ويتساءل المرء عن العوامل التي أدت إلى انهيار هذا التراث الزراعي الحضاري في المنطقة، وتخلخلها، سكانياً وعمراً، وتبدي أهلها، علماً بأن هنالك العديد من المؤشرات التي تدل على أن الاستمرار السكاني لم ينقطع في المنطقة منذ عهد الأنباط. ومن المرجح أن يكون السكان الحاليون، هم أخلاف الأنباط، لا سيما قبيلة الحويطات التي تعد القبيلة الأكبر والأكثر انتشاراً في المنطقة.

منع خط تلال الشراه الحديث التكوّن جيولوجياً، الأودية الداخلية من التصريف الغوري غرباً - كما هي الحال في مناطق الأردن الأخرى من وادي الحسا حتى اليرموك - ولذلك يتلقى منخفض الجفر على مسافة 75 كيلومتراً، معظم تصريفه المائي المركزي من مرتفعات الشراه، مما خلق مراعي غنية، وسمح لاحقاً بالزراعة المروية من الأبار الارتوازية. تلال الشراه تنتهي جنوبي قرى الشوبك، فلا تعلق الأرض، بعدها، عن منسوب 1500 متر

شرق المتوس) - وأخرى شرقية تتكون من شبكات الأودية الطويلة والضحلة المتجهة إلى منخفض الجفر، كوادي إبل ووادي العرجا ووادي نجل.

ويؤلف هذا التنوع البيئي الحاد المتداخل المهام للتنوع الاقتصادي - الاجتماعي بين جماعات من أنصاف الفلاحين وأنصاف البدو والبدو، ويفسر، في الوقت نفسه، العلاقات

المتداخلة المركبة بين هذه الجماعات. تشكل المنحدرات العليا للشراه، جزيرة مناخية نباتية لا تنتمي إلى جوارها الصحراوي، بمعدل مطري متساو حول 300 ملم، ما بين بين العرجا والرشادية، يقفر، في بعض المحطات، إلى 400 و500 ملم من الأمطار، منها ثلوج. ولذلك، ورغم التحطيب والرعي الجائر، لا تزال أجرح البحر المتوسط تغطي مساحة 550 كيلومتراً مربعاً، تنتشر خصوصاً على سفوح الشراه الغربية، وتتألف من العرعر والبلوط، وبينهما السرو العمودي والبطم الكبير، وحول الأجرح، حيث يهبط المعدل المطري إلى 150 ملم، تنتشر شجيرات الشيب واللثين والأعشاب والحشائش التي ترعاها القطعان، وتنتج أفضل لحوم الضان والبانها.

وتدل الآثار الكثيفة في المنطقة على أن هذه الجزيرة الرطبة شكلت نطاقاً حيويًا للاستقرار والتحضر عبر آلاف السنين. وقد سعى إنسانها إلى توسيع هذا النطاق عبر



## قضية



تم تكدير أنان بان وقف النار مرتبط بوقف التسليح والتمويل (ا ف ب)

## اتفاق الأسد وأنان: هدنة جديدة وعملية سياسية

على مدى ساعة ونصف، امتد لقاء الرئيس السوري بشار الأسد بمبعوث الأمم المتحدة كوفي أنان. ومنذ اللحظات الأولى ساد الانشراح أجواء الاجتماع. لا كلام عن فشل المهمة الأممية، ولا ذكر لتصعيد مؤتمر باريس. تحدث الجانبان عن الوضع الميداني، «لوضع آلية محددة لوقف إطلاق النار»، وعن الحوار السياسي المنشود بين النظام السوري ومعارضيه

## جان عزيز

بدمائة الرجلين المعروفة عنهما، بدأ السلام بين الرئيس السوري بشار الأسد والمبعوث الدولي كوفي أنان، بحضور رئيس بعثة المراقبين التابعة للأمم المتحدة الجنرال روبرت مود، والمستشار السياسي لأنان، مارتن غريفيت.

واستهل الموفد الأممي حديثه بإشارة إلى اطلاعه على الإطلاقات الإعلامية الأخيرة للرئيس السوري من التلفزيون الألماني إلى صحيفة «جمهورية» التركية، معقياً: «يبدو سيادة الرئيس أنكم تكتفون ظهوركم الإعلامي هذه الفترة». فرد الأسد مبتسماً: «هذا صحيح، وذلك لسببين: أولاً أنا من الناس الذين يفضلون الفعل ومن ثم الكلام. وثانياً لأننا لاحظنا تعتياً كبيراً على الحقائق، وتشويهاً وتحريفاً للكثير من الأمور والوقائع. لذلك رأيت من واجبي أن أتكلم». فهم أنان الإشارة، فرد بأنه يدرك تماماً الفارق بين ما هو حاصل على الأرض، وبين الصورة المظهرة في أكثر من مكان للسيناريوات المتخيلة على مستوى أكثر من أجنحة وانطباع، ليبدأ بعدها كلامه المعذ الرسمي: «سيادة الرئيس وجدت من واجبي بعد المؤتمر الذي عقدناه في جنيف، وقبل أيام من موعد الإحاطة المفترض أن أقدمها إلى مجلس الأمن في 20 و21 تموز الجاري، أن أتى إليكم والتقي بكم وأعرض معكم ما

قمنا به وما علينا متابعتة».

كان واضحاً من العبارة الأولى أن أنان قصد عدم الإشارة، لا من قريب ولا من بعيد، إلى مؤتمر باريس، ولا إلى الكلام التصعيدي الذي تضمنه وتلاه. لا بل ذهب أنان أبعد من ذلك، إذ اغتتم تكرار تمسكه وتمسك المنظمة الدولية بمبادرته الأساسية وبنودها الستة، ليؤكد لمضيفه الرئاسي أن ما صدر عن مؤتمر جنيف يصب في إطار الحرص على هذه المبادرة لا غير، مضيفاً في موقف لافت: «تعلمون لا شك سيادة الرئيس أن حقيقة ما جرى في جنيف مختلفة عن بعض التاويلات والاجتهادات التي حاولت

بعدها انتقل أنان إلى الحديث عن الأوضاع الميدانية في سوريا ومهمة المراقبين الأميين، لافتاً إلى أن مأساوية الظروف في بعض المناطق، وبالتالي ضرورة التوصل إلى تطبيق جوهر مهمته، ولا سيما بندها الأول لجهة وقف أعمال العنف. ورد الأسد متفهماً ومتجاوباً بالكامل، وقدم لضيفه عرضاً مقتضياً لمسار مهمته منذ انطلاقتها في 12 نيسان الماضي، وكيف تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار، التزمت به القوات المسلحة الرسمية طيلة 24 ساعة، قبل أن يخرقه المسلحون، بتأكيد تقارير المراقبين الأميين. وفيما كان الأسد يعرض تلك الوقائع، كان رئيس بعثة المراقبين الجنرال روبرت مود يوميء برأسه أكثر من مرة موافقاً على ما يسمعه. استوعب أنان كلام الأسد، وانطلق منه ليشير إلى أن صحة ما ذكر تؤكد مرة جديدة ضرورة العمل أيضاً على وقف النار، وخصوصاً أن الوضع المتفجر بدأ ينتقل إلى خارج سوريا، قبل أن يسبى لبنان كساحة مقلقة لجهة تداعيات الأوضاع السورية. «فلنحاول مجدداً، ولنضع آلية محددة لوقف النار تبدأ بمنطقة معينة من المناطق الأكثر سخونة، ثم تنتقل إلى أخرى»، قال أنان. مرة أخرى أبدى الأسد تجاوباً كاملاً، قبل أن يسأل ضيفه: «نحن دولة وحكومة وسلطات رسمية، وبالتالي إذا اتفقت معنا وأعطينا كلمتنا

### أنان انتقل إلى طهران... ومود وصل إلى بيروت

إضافة أمور لا علاقة لها بالمؤتمر أو تحريف ما أقر فيه». وهو ما بدا متطابقاً تماماً مع الموقف الروسي من المواقف الغربية التي أعقبت المؤتمر.

بوقف النار، فنحن مسؤولون عن ذلك، ويمكنكم مراجعتنا حيال التنفيذ. لكن مع من ستفاوضون في الجهة الأخرى؟». هنا رد أنان وتدخل مود في الكلام، ليشرح أن المراقبين الأميين تمكنوا خلال فترة مهمتهم من إجراء نوع من مسح شبه شامل للمجموعات المسلحة العاملة في تلك المناطق، «بتنا نعرف المجموعات الأساسية على الأقل، كما أصبحنا نعرف المسؤولين عنها. صحيح أن لا قيادة موحدة ولا هيكلية واضحة، لا بل هناك فوضى مسلحة كبيرة لديهم، لكننا صرنا على دراية بالمفاصل. ولذلك نعتقد أنه يمكننا العمل معهم للسير خطوة خطوة»، قال أنان ومود. وفي سياق كلامهما، بدا واضحاً أن المسؤولين الأميين باتا يصنفان الجهة المعارضة للسلطات السورية على أنها «معارضة مسلحة»، وهو ما ظهر لاحقاً في البيان الرسمي الذي أصدره أنان.

عند هذا الحد، جرى تكدير أنان كيف أن المسلحين هم من أجهضوا أكثر من مرة محاولات مماثلة، وخصوصاً في حمص: «قبل مدة كان مراقبوكم شهوداً

على محاولة بعض المسلحين الخروج من حي الخالدية في حمص وتسليم أسلحتهم وأنفسهم، لكن مسلحين آخرين منعهم من ذلك. كذلك كان مراقبوكم شهوداً على منع المسلحين محاولة لإجلاء بعض السكان المحاصرين في حي الديان والحميدية من حمص». وهذا ما أكده غريفيت الذي كان شاهداً على وقائعه. ولم ينف المسؤولون الأميون كلام مضيفهم، لكن أنان تابع قائلاً: «مع ذلك، ولأن الوضع على هذه الحال، فلنحاول مجدداً. مراقبونا سيتوصلون إلى اتفاق مع المجموعات المسلحة في أي منطقة نتفق على العمل فيها. وفي المقابل نريد منكم بادرة حسن نية في أي نقطة نتوافق على الانطلاق منها. بادرة من قبلكم تتمثل في وقف إطلاق النار من جهنكم ومن طرف واحد قبل وقت قليل من سريان وقف النار المتبادل، ولو لمدة 4 ساعات مثلاً».

هنا جرى تكدير أنان بأن وقف النار، في مبادرته وضمن بنودها الستة، مرتبط بوقف التسليح والتمويل وتهريب الأسلحة. وكان الموفد الأممي ينصت

## بوتين يهاجم «ديموقراطية الصواريخ»... وكيلو يتوقع

عام 2001، للأسف لا يستجيب النظام لمطالبنا». كذلك رأى كيلو أن «العميد مناف تلاس هو الشخص المناسب لأداء دور أساسي في سوريا»، حسيماً نقلت وكالة «إنترفاكس»، فيما نسبت مواقع سورية إلى كيلو قوله إن «تلاس مؤهل لترؤس حكومة انتقالية».

من جهته، دعا رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا، الذي سيزور روسيا خلال الساعات المقبلة، موسكو إلى وقف تسليح النظام السوري إذا أرادت «الحفاظ على علاقات جيدة مع الشعب السوري».

في غضون ذلك، رأى وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح، في مقابلة مع وكالة «رويترز» من أبو ظبي، أنه ينبغي أن يترك للشعب السوري اختيار زعيمه في الانتخابات المقررة في عام

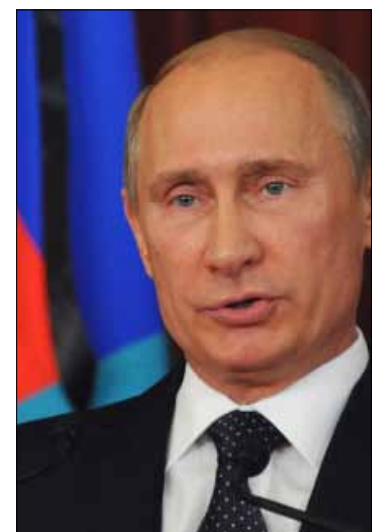
أمس، إن موسكو لن تسلّم مقاتلات أو أي أسلحة جديدة أخرى لسوريا، ما دام الوضع هناك «بلا حل». وصرح جيركالن بان روسيا لن تسلّم سوريا شحنات من الطائرات المقاتلة من طراز «ياك 130»، التي ذكرت تقارير أنه وقع عقد بشأنها نهاية العام الماضي.

من ناحيته، دعا المعارض السوري ميشال كيلو، أمس، روسيا إلى الإسهام في «استقرار الوضع» في بلاده، وذلك أثناء محادثات أجراها في موسكو مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وقال كيلو «إن سوريا أصبحت ساحة نزاع دولي، ونرى بصفتنا ممثلين عن القوى الديموقراطية أن من مصلحة روسيا التوصل إلى استقرار الوضع» في سوريا. وأضاف «إننا جزء لا يتجزأ من الحوار الوطني الذي أطلق

مثل سوريا». ورأى أن دول الغرب تتبنى غالباً سياسة أحادية الجانب في الشؤون العربية تتناقض والقانون الدولي، ورأى أن «علينا القيام بكل شيء نقدر عليه من أجل إجبار القوى المتنازعة في سوريا على التوصل إلى حل سلمي»، مشيراً إلى «أن المساعدة في مثل هذا الحوار أكثر صعوبة من التدخل العسكري الخارجي، ولكن هذا فقط يضمن تسوية طويلة الأمد وثبات تطور الأحداث في المنطقة لاحقاً، وهذا يمكن فعله في سوريا». وأضاف بوتين أن هذه هي السبيل الوحيدة لحل الأزمة السورية وضمان تطور الدولة السورية واستقرار الأوضاع في المنطقة. وفي سياق آخر، نقلت وكالة «إنترفاكس» عن نائب مدير هيئة التعاون العسكري الروسية فياتشيسلاف جيركالن قوله،

فيما تتوافد، تدريجاً، وفود وشخصيات معارضة سورية إلى العاصمة الروسية، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم أمس، إلى بذل كل ما يمكن لإجبار الأطراف المتنازعة في سوريا على التوصل إلى حل سلمي للأزمة في بلادهم، وانتقد الغرب لمحاولته الحفاظ على تأثيره في العالم العربي، تحت ستار العمليات الإنسانية وتصدير «ديموقراطية الصواريخ والقنابل».

ونقلت وسائل إعلام روسية عن بوتين قوله، خلال اجتماعه مع دبلوماسيين روس، في موسكو، «نرى مدى التعارض وعدم التوازن في عملية الإصلاحات التي تجري في شمال أفريقيا والشرق الأوسط. إن الأحداث المأساوية في ليبيا تقف أمام ناظرينا، ويجب عدم السماح بتكرارها ثانية في دول أخرى





عربيات  
دوليات

## الإفراج عن وزير داخلية صدام

أفرجت السلطات العراقية، أمس، عن وزير الداخلية في نظام الرئيس المخلوع صدام حسين، محمود نياب الأحمد، بعد مرور نحو تسع سنوات على احتجازه. وقال المتحدث باسم وزارة العدل، حيدر السعدي إنه «أفرج عن نياب الأحمد بعد التأكد من عدم مطلوبيته للقضاء العراقي وانتهاء فترة محكوميته البالغة سبع سنوات».

(أ ف ب)

الأردن سينشئ مخيمات  
لللاجئين السوريين

قررت الحكومة الأردنية، أمس، إنشاء مخيمات الطوارئ للاجئين السوريين في المملكة، والبدء باستقبال الموجودين منهم بالمملكة فيها. وقال بيان صادر عن رئاسة الحكومة الأردنية إن «مجلس الوزراء قرر إقامة مخيمات للاجئين السوريين في المملكة والبدء باستقبال اللاجئين الموجودين على أراضيها والسماح للمنظمة الدولية للهجرة بإقامة مخيم للاجئين الذين يعبرون إلى الأردن من الأراضي السورية لغايات تنظيم التعامل معهم، وذلك إما بإعادتهم إلى بلدانهم الأصلي أو تسفيرهم إلى بلد ثالث أو عودتهم إلى سوريا، وبحسب ما تقرره المنظمة الدولية للهجرة».

(يو بي أي)

صالح في الإمارات:  
مستعدون للتفاوض  
على التخصيب

أكد وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالح (الصورة) أن بلاده مستعدة للتفاوض بشأن وقف تخصيب اليورانيوم لمستوى 20 في المئة إذا ضمنت الحصول على الوقود النووي. وأضاف صالح، الذي زار الإمارات العربية المتحدة، أمس، في زيارة مفاجئة، أن بلاده قد



تغلق مضيق هرمز إذا منعت من دخول مياه الخليج. والتقى صالح في زيارته نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بحضور ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ووزير الخارجية الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان.

(يو بي أي، رويترز)

على جرحه وأقبل على هذه المهمة من أجل مشروع مصالحة وطنية حقيقية». تفهم أنان شروط الأسد، قبل أن يعقب: «لكننا كنا نفضل أن يسمى شخص قريب منكم، بحيث يكون على اتصال مباشر معكم لمواكبة العملية الحوارية». ابتسم الأسد وهو يقول لضيفه: «أنا والدكتور علي حيدر كنا على مقعدين متلاصقين طيلة دراستي الجامعية لطب العيون. هل تريدون شخصاً أقرب من ذلك؟». ووسط ابتسامات الحاضرين، أضاف الأسد: «على كل حال أعتقد أن الصعوبة ستكون لديكم في الجهة الأخرى، لا عندنا. فهل ستقدرون على الحصول على اسم يمثل المعارضة؟». هنا لم يتوان أنان عن إطلاق ضحكة، مذكراً بكلام الأسد، ومضيفاً: «أفهم تماماً هذه الصعوبة، فلقد رأيتهم في مؤتمر القاهرة الأخير».

انتهى الاجتماع الرسمي، وكان لا بد من عبارات ختامية، فسأل أنان ضيفه، وهو يهجم بالنهوض: «إلى متى تعتقد أن هذه الأزمة يمكن أن تستمر؟». ابتسم الأسد مجيباً بسرعة: «ما دام نظام (...) يمونها». لم يفاجأ أنان بالإجابة، بل أرفق مستوحاً: «وهل تعتقد أنهم خلف كل التمويل الحاصل؟». أجاب الأسد «بل هم خلف أمور كثيرة تحصل في منطقتنا، فهم يعتقدون أنهم قادرون على زعامة العالم العربي راهناً ومستقبلاً». قبل أن يختم الموفد الأممي الحديث معلقاً: «لكن يبدو لي أنه ينقصهم عدد السكان اللازم لطموح كهذا». فضحك جميع الحاضرين. وفيما كان الموفد الأممي يجادر دمشق إلى طهران، كانت بعض المعلومات تتأكد لـ«الأخبار»، منها أن أنان سيزور موسكو مجدداً منتصف هذا الشهر، وهو الذي انتقل من دمشق أمس إلى طهران، وأن الجنرال مود وصل إلى بيروت لإجراء مباحثات مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، والذين انسحب نظراً لهم من دمشق قبل مدة، علماً بأنه لم يعرف الهدف الفعلي من هذه الخطوة. فهل هي في سياق التمهيد لإحاطة مجلس الأمن بعد حوالي عشرة أيام، أم المسألة مرتبطة بإشارة أنان إلى خطورة تداعيات الوضع السوري على الساحة اللبنانية؟

الحرارة في دمشق، بعد انتهاء الاجتماع في القصر الرئاسي، لامست الأربعين درجة مئوية. إشارة من الطبيعة قد تسهل تحديد «المناطق الساخنة» المفترض الانطلاق منها «البلورة حوار يقوده السوريون»، كما أكد أنان.

بعد منتصف ليل الأحد - الاثنين في منطقة تل شهاب على الحدود السورية الأردنية، ما أدى إلى مقتل أحد المقاتلين المعارضين، بحسب المرصد. من جهتها، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» بأن «الجهات المختصة اشتبكت مع مجموعات إرهابية مسلحة على مشارف بلدة دارة عزة في ريف حلب». وذكر مصدر في المحافظة لمراسل «سانا» أن الاشتباك أدى إلى إيقاع خسائر فادحة في صفوف المجموعات الإرهابية المسلحة، وتدمير 8 سيارات دفع رباعي مجهزة برشاشات. كذلك أفادت الوكالة بأن وحدات الهندسة «فككت عبوة ناسفة زرعتها مجموعة إرهابية مسلحة في حي الفردوس بمدينة حلب».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

ولننتقل إلى محاولة تطبيقها على الأرض، خطوة خطوة».

أما عن الإطار الزمني الممكن لعملية كهذه، فقد تبادل الطرفان أكثر من فكرة ورأي واقتراح، قبل أن تستقر الخلاصة على موعد أولي، هو ثلاثة أشهر، بدءاً من الخطوة الأولى التي تنفذ في سياق هذه الخطة. وفي هذه الأثناء يعمل الطرفان على إصدار بيان مشترك بشأن تقدم العمل مرة كل أسبوعين.

انتقل أنان، بعد الشق الميداني، إلى الحديث عن مسألة الحوار السياسي بين الحكم والمعارضة. وبلهجة مترواحة بين الواقعية والتشكيك، سأل الموفد الأممي ضيفه: «إذا تقدمنا في حلحلة البند الأمني وبلغنا مرحلة الحوار، هل يمكنكم تسمية ممثل لكم في هذه العملية ليكون مفاوضاً لممثل المعارضة؟ نوع من ضابط اتصال لمواكبة القسم الثاني من مهمة الأمم المتحدة». ابتسم الأسد قبل أن يجيب فوراً: «نحن قررنا ذلك قبل أن تسألونا. منذ تأليف الحكومة الحالية سمينا شخصاً مسؤولاً عن هذا الموضوع. وهو نفسه سيكون ممثلنا لديكم في هذه العملية. إنه وزير الدولة للشؤون المصالحة الوطنية الدكتور علي حيدر». حاول أنان الاستفسار عن حيدر، فشرح له الأسد أن هذا الاختيار وقع على حيدر لعدة أسباب، «أولاً لأنه ليس من الفريق الموالي، لا بل هو فعلياً من المعارضة. ثم إنه رئيس لأحد الأحزاب المعروفة بصدقيتها في سوريا خارجها. ثالثاً لأنه من الذين أصيبوا في هذه الأحداث الدامية، فابنه قتل على أيدي المسلحين، ومع ذلك تسامى



## فوزي على قارة القصر

فور انتهاء اللقاء مع الرئيس السوري بشار الأسد، بدا كوفي أنان مظهره المتابعة التفاصيل التنفيذية في اجتماع سريع اتفق على عقده مع الوزير وليد المعلم، في وزارة الخارجية السورية. فانطلق موكبه مسرعاً لموافاة الأخير في مكتبه. وهو ما جعل الوفد الأممي ينسى الناطق باسم أنان، أحمد فوزي (الصورة)، وحيداً في قصر الشعب، باحثاً عن سيارة متوجهة صوب الوزارة. غير أن مصادر أممية مطلعة أفادت بأنه ليست سرعة انطلاق موكب أنان ما خلفت فوزي على قارة رصيف القصر، بل السبب هو أن فوزي، وهو من المصنقين ضمن مدرسة عمرو موسى في العمل السري المتعدد، اتجه بعد الاجتماع نحو أحد أروقة القصر لإجراء بضعة اتصالات هاتفية، وهو قصد التخابر بعيداً عن «الأذان» في سيارات الموكب الأممي. لكن الأمر لم يفت أنان، الذي فور رؤيته فوزي، لاحظاً، حرص على إعطائه تعليماته بأن يؤكد البيان أن الاجتماع مع الأسد كان «بنياً وإيجابياً».

## «دوراً أساسياً» لمنافء طلاس

خطته. وأضاف «نحن نؤيد فكرة جلوس الحكومة والمعارضة معاً لإيجاد مخرج» من جهته، قال وزير الخارجية الهولندي يوري روزنتال أنه بحث مع نظيره البريطاني وليام هيج، تشديد العقوبات على سوريا، فيما أكدت السعودية ضرورة إصدار مجلس الأمن الدولي قراراً عاجلاً، تحت الفصل السابع، يلزم النظام السوري التخلي عن الخيار الأمني وقبول النهج السياسي لحل الأزمة.

ميدانياً، يستمر القصف على أحياء في مدينة حمص، في محاولة لاقتحامها، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فيما أوقعت أعمال العنف ما لا يقل عن 14 قتيلاً. وذكر المرصد أن أحياء الخالدية، وجورة الشياح، وحمص القديمة «ما زالت تتعرض للقصف

2014. وقال صالح «لا يوجد حاكم خالد، وفي حالة السيد بشار الأسد، فإنه بحلول عام 2014 هناك الانتخابات الرئاسية، وسيكون علينا أن ندع الأحداث تأخذ مجراها الطبيعي». في المقابل، دعم صالح الرئيس السوري في ما يتعلق بتأكيد على مواجهة «إرهابيين أجانب»، قائلاً يوجد «جزء كبير» من المتمردين من الجماعات المتطرفة المسلحة.

ومضى يقول «رسالتي إلى جميع البلدان التي يمكن أن تؤدي دوراً في هذا الصدد، أن تكون حذرة للغاية، وليس من الحكمة أن تؤدي إلى تفاقم الوضع». مشيراً إلى استمرار دعم طهران لخطة المبعوث الدولي كوفي أنان. كذلك أكد ضرورة إعطاء أنان «فرصة كافية ليكون قادراً على المضي قدماً» في تطبيق





التيارات  
الإسلامية تقف  
خلف قرار  
مرسي مؤكدة  
شرعية إعادة  
البرلمان (محمد  
عبد الغني -  
رويترز)

تتجه الأنظار إلى المحكمة الدستورية ومحكمة القضاء الإداري، اللتين ستصدران اليوم أحكامهما في ما يتعلق بقرار الرئيس محمد مرسي إعادة البرلمان من عدمه، وسط ترقب لمآلات المواجهة بين السلطة التنفيذية والقضائية

## القضاة لمرسي: تعلم من تشرشل

الصراع بين السلطة التنفيذية والقضائية تحسمه المحاكم اليوم... وتوقعات بتأكيد قرار حل البرلمان

القاهرة - رنا ممدوح

الثورة وإسقاط الإعلان الدستوري المكمل». وأضاف: «الجماعة ستشارك في المليونية استجابة للمطالب الشعبية، والقوى الثورية رغم أنه لا يوجد من القوى الثورية سوى حركة 6 أبريل التي أعلنت مشاركتها في مليونية اليوم». هذا الصراع الإخواني القضائي، الذي خلفه قرار مرسي، فسره المدير العام السابق لوكالة الطاقة الذرية، محمد البرادعي، بأنه «إهدار للسلطة القضائية من شأنه إدخال مصر في غيبوبة دستورية وصراع بين السلطات». أما رجال القانون، فانقسموا في ما بينهم، بعضهم أكد استحالة عودة مجلس الشعب الذي سبق وأكدت المحكمة الدستورية العليا بطلان تكوينه بكامله منذ انتخابه، وتوقعوا صدور عدة أحكام قضائية اليوم بوقف تنفيذ وإلغاء قرار مرسي واعتباره هو والعدم سواء. ووفقاً لتصريح نائب رئيس هيئة قضايا الدولة، المستشار عبد الرحمن الجارحي، لـ«الأخبار»، هناك لزام على الهيئات القضائية «الدستورية العليا والقضاء الإداري»، بإصدار أحكام بوقف قرار مرسي والاستمرار في حل البرلمان، وإلا ترتب على ذلك عدم دستورية

القضاة يرون أن عودة البرلمان بمثابة هدم لدولة القانون

وحل مجلس الشعب المقبل. ولفت إلى أن أعضاء البرلمان سبق أن أكدوا أنه بمجرد عودة مجلس الشعب سيقومون بتعديل قانون انتخابات مجلس الشعب، الذي قضت الدستورية بطلان نظامه الانتخابي، وهو ما يضمن الأغلبية البرلمانية لأعضاء الجماعة في البرلمان المقبل.

أن المجلس سيمارس اختصاصاته التشريعية والرقابية فور انعقاده خلال الساعات المقبلة، احتراماً للشرعية والدستور والقانون. أما المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المتولى سلطة التشريع لحين انتخاب مجلس الشعب الجديد وفق مواد الإعلان الدستوري المكمل، فعلق أمس على قرار

ورغم كل التدايعيات التي من شأنها إلغاء قرار مرسي، إلا أن نواب البرلمان ولا سيما أعضاء الجماعة منهم، لم يعيروا لغضبة القضاة ولا للأحكام التي من المقرر صدورها اليوم أي اهتمام، بل بادر رئيس مجلس الشعب محمد سعد الكتاتني، إلى دعوة أعضاء البرلمان إلى جلسة عامة صباح اليوم، مؤكداً

«أكرم لبريطانيا أن تهزم في الحرب العالمية من أن يسجل التاريخ أنها امتنعت عن تنفيذ حكم قضائي»، مقولة يذكرها التاريخ لرئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل. وربما تذكرها جيداً قضاة مصر الآن، الذين بدأ رئيسهم المنتخب محمد مرسي عهده معهم بإصدار قرار جمهوري يعطل تنفيذ حكم قضائي صادر عن المحكمة الدستورية العليا، أعلى محكمة في مصر. ومنذ قرار مرسي، يتصدر المشهد المصري الصراع بين السلطة التنفيذية ممثلة بمرسي، والقضائية ممثلة بالمحكمة الدستورية العليا، التي شاركها الغضب باقي الهيئات القضائية الأربع. القضاة ردوا على هجوم مرسي بهجوم مضاد، لوجوا خلاله باستخدام ما لديهم من سلطة تعادل سلطات الرئيس والبرلمان في إصدار أحكام قضائية توقف قرار مرسي وتجعله هو والعدم سواء.

وحرصت المحكمة الدستورية العليا على إبراز موقفها الراض لقرار مرسي، خلال بيان أصدرته أمس، ذكرت فيه أن أحكامها وقراراتها نهائية وغير قابلة للطعن وملزمة لجميع سلطات الدولة. وأكدت أنها «ليست طرفاً في أي صراع سياسي، ولا شأن لها بما تتخذه القوى السياسية من مواقف أو تتبناه من آراء، وإنما تظل تخوم نطاق مهمتها المقدسة هي حماية نصوص الدستور ودرء أي عدوان عليها أو انتهاك لها».

بيان الدستورية لم يكتف بإبراز رفضها لعودة البرلمان، بل كشف أن المحكمة تلقت أمس ثلاث دعاوى قضائية تطالبها بالاستمرار في تنفيذ حكمها بحل مجلس الشعب ووقف قرار مرسي بعودة البرلمان.

وحمل بيان الدستورية في مضمونه تأكيداً أن المحكمة بصدد إصدار حكم جديد بحل البرلمان اليوم. لكن الدستورية ليست الجهة الوحيدة التي من المقرر أن تصدر حكماً اليوم في ما يتعلق بقرار مرسي بعودة البرلمان من عدمه. فتلقت محكمة القضاء الإداري ما يقارب من 20 دعوى قضائية، تطالب بوقف تنفيذ قرار مرسي بعودة البرلمان، لتعارضه مع حكم المحكمة الدستورية العليا. وحددت المحكمة، موعداً اليوم، لحسم تلك الدعاوى، ليصبح مصير البرلمان من جديد في يد القضاء.

تطورات أسهمت في تأزيم الوضع المصري برمته من جديد؛ فعلى صعيد الوسط القضائي، القضاة مصررون على إلغاء قرار مرسي. وعودة البرلمان بالنسبة إليهم هو هدم لدولة القانون وإنهيار كامل للدولة ولشرعية الرئيس. أما بالنسبة إلى مرسي ومستشاريه وجماعة الإخوان المسلمين، التي تقف بجواره بكامل ثقلها، وبمليونية تنوأك مع الوقت الذي يصدر فيه القضاء كلمته، فإن الأمر لا رجوع عنه، ولا سيما أنه يصب في خانة تحقيق أهداف الثورة، حسب الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين محمود حسين.

ووفقاً لحسين، فإن «الجماعة تعلن مشاركتها رسمياً، في مليونية الثلاثاء للاحتفال بعودة البرلمان ورحيل العسكر رسمياً عن إدارة شؤون البلاد وتأييد الرئيس محمد مرسي ومساندته في قراراته المطالبة باستكمال أهداف

## لجنة التحقيق فتحت باب المواجهة بين الرئيس والع

قد بدأت على استحياء عندما أصدر مرسي قراراتين جمهوريين، في الأيام القليلة الماضية، بتأليف لجنتين؛ الأولى المعنية بتقضي الحقائق بشأن المعتقلين المدنيين في السجون العسكرية، والثانية هدفها تقصي الحقائق بشأن وقائع القتل وإصابة المتظاهرين السلميين في كل أنحاء الجمهورية، في الفترة الممتدة من 25 كانون الثاني 2011 حتى 30 حزيران 2012. لكن تفاصيل تأليف اللجنتين جاءت بعيدة تماماً عن الصدام، بعكس ما بدا للوهلة الأولى، فبالرغم من أن اللجنة الأولى ضمت في عضويتها أربعة من ممثلي المجتمع المدني وشباب الثورة، إلى جانب محمد أمين المهدي الرئيس السابق لمجلس الدولة والقاضي في المحكمة الجنائية الدولية الذي يشغل حالياً عضوية المجلس القومي لحقوق الإنسان، ضمت اللجنة كذلك في عضويتها النائب العام المساعد والمحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا، والمساعد الأول لوزير الداخلية للأمن العام، والمساعد الأول لوزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون، فضلاً عن نائب مدير القضاء العسكري نفسه.

وهو ما عكبت عليه مجموعة «لا للمحاكمات العسكرية»، على موقعها الرسمي، بالقول «رغم أنه قد يكون مبرراً وجود ممثلين من القضاء العسكري والداخلية والنيابة العامة باعتبار أنها جهات تنفيذية قادرة على توفير بيانات ومعلومات تخص كل مدني مثل أمام القضاء العسكري منذ بداية الثورة حتى اليوم، لكن يبدو أن دورهم يتعدى

سقوط الملكية. أما المعارضون فيرون أن المواجهة هي بين الإسلاميين الذين وصلوا مرسي إلى السلطة، والمجلس العسكري الذي كان قد وعد بحماية «مدنية الدولة».

الثابت الوحيد في الأمر أن المواجهة قائمة. أما الجدل فيتركز حول المدى الذي قد تذهب إليه هذه المواجهة. ووفقاً لما يقول الباحث السياسي في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عمرو هاشم ربيع، «جزء كبير من التوقعات حيال هذه المواجهة سيحسم اليوم، مع صدور الأحكام القضائية من محكمة القضاء الإداري حيال شرعية الجمعية التأسيسية (التي ألفها أعضاء مجلسي الشعب والشورى اللذين يهيمن عليهما حزب الحرية والعدالة) من جهة، وصدور الحكم حيال قرار المشير حسين طنطاوي (رئيس المجلس العسكري) قبل الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية بحل مجلس الشعب بعد حكم القضاء الدستوري بعدم دستورية قانون مجلس الشعب».

إلا أن ربيع، الذي يستبعد حدوث انقلاب عسكري كامل، يرى إمكان تطور الصدام إلى أبعد من مجرد مواجهات قانونية. ولفت إلى أنه «قد يصل إلى محاصرة البرلمان ومنع النواب من الدخول إليه، ولا سيما أن المجلس العسكري ربما فوجئ برّد فعل فاطر من الرأي العام حيال القرار الذي يراه متجاوزاً للقانون». وأضاف «لعله كان يتوقع أن تتحرك قطاعات من الرأي العام هذا لمساندة السلطة القضائية».

وكانت التكهينات بحدوث مواجهة محتملة بين الرئيس والمجلس العسكري

القاهرة - بيسان كساب

على صعيد الرأي العام أو على الأقل قطاع واسع منه، لا مجال للجدل القانوني المتبادل بين مؤيدي قرار رئيس الجمهورية محمد مرسي بإعادة مجلس الشعب المنحل، ومنتقديه. الأمر برمته، وفقاً لمؤيدي القرار، ليس إلا مواجهة بين أول رئيس مدني منذ تأسيس النظام الجمهوري في مصر، والعسكريين الذين يحكمون البلاد منذ

مخاوف من تطور الصدام بين مرسي والعسكر إلى أبعد من مجرد مواجهات قانونية (أ ف ب)





## تقرير

## أزمة زعامة في أعرق حزب مغربي

الرباط - عماد استيتو

يعيش حزب «الاستقلال»، عميد الأحزاب السياسية في المغرب، أكبر أزمة في تاريخه منذ تأسيسه، بعدما فشل في انتخاب زعيم له عقب المؤتمر الوطني الأخير للحزب اليميني الذي يشكل امتداداً للحركة الوطنية. الفشل في انتخاب زعيم سببه اشتداد الخلافات بين تيارين قويين داخل الحزب المشارك في الائتلاف الحكومي الحالي، وتمسك كل منهما بموقفه وطموحه في الظفر بمنصب الأمين العام للحزب خلفاً للزعيم المنتهية ولايته والوزير الأول السابق عباس الفاسي.

وتبين من خلال النقاشات أن حجم الخلافات والتباينات في وجهات النظر والمواقف أكبر مما كان يتصوره الاستقلاليون أنفسهم، الذين تعودوا التوافق على مرشح معين. وشكل ترشح عمدة مدينة فاس، حميد شباط، النقطة التي أجمت الاحتقان داخل الأسرة الاستقلالية بعد الأزمة الصامتة التي عاشها الحزب غداة مرحلة توزيع الوزارات على أعضائه، التي وجهت خلالها انتقادات لاذعة آنذاك لعباس الفاسي، وعجلت بعقد المؤتمر الحالي تفادياً لتطور الصراعات داخل الحزب.

واضطر رئيس المؤتمر محمد الأنصاري إلى إعلان إرجاء انتخاب الأمين العام وأعضاء اللجنة التنفيذية إلى اجتماعات المجلس الوطني التي لم يحدد إلى اللحظة موعداً، بعدما اشتد الصراع في الكواليس بين الطرفين خلال أيام المؤتمر، فيما فشلت إلى الآن كل مساعي الوساطة في إقناع شباط

بالتخلي عن عناده، في ما يبدو أنه ثورة ابن الشعب على حزب ظل دائماً في قبضة العائلة الفاسية المحظية. دخول شباط مرشحاً قوياً في اللحظة الأخيرة قلب كل التوقعات التي كانت تسير جميعها في اتجاه تركيبة عبد الواحد الفاسي، ابن الزعيم الراحل علال الفاسي، قائداً في المرحلة المقبلة، حيث يحظى شباط بدعم كبير من القطاعات الشبابية والنقابية والنسائية للحزب، التي



دخول شباط مرشحاً قوياً لزعامة الحزب قلب كل التوقعات



تدين بالولاء له، بالإضافة إلى عدد من الأعيان في عدد من الجهات ممن يرون في استمرار قيادة الحزب في يد آل الفاسي أمراً غير ممكن.

وفي سؤال لـ«الأخبار» عن قدرة الحزب العريق على اجتياز الأزمة، أكد المحلل السياسي المغربي عبد الرحيم منار السليمي أنه لا يزال مقتنعاً بمقولة «الصواب الاستقلالي» القادرة على تجاوز أي صراع داخلي مهما كانت درجة حدته. وأضاف أن استمرار التنافس برأسين سيكون له انعكاسات سيكولوجية سلبية على

مكونات التنظيم بدوره، نفى رئيس المؤتمر الحزبي، محمد الأنصاري، أن يكون الحزب يعيش أزمة «خلافات». وقال خلال ندوة صحافية عقدها لتفسير ما يجري داخل البيت الاستقلالي إن «الخلافات هي أمر طبيعي ولا توجد هناك أزمة في الحزب. لقد أجلنا عملية الانتخاب إلى وقت لاحق بسبب مشكل تدبير الوقت والتعب لا غير».

واحتدم الجدل الكلامي والاتهامات المتبادلة بين الأمين العام السابق عباس الفاسي والوزير محمد الوفا الذي خرج غاضباً من المؤتمر، بعدما أشارت أخبار إلى أنه مطروح كمرشح توافقي باقتراح من النظام في المغرب، الذي لا ينظر بعين الرضى إلى حميد شباط زعيماً قبل أن تجبره التعديلات في قوانين الحزب على الخروج من المنافسة.

وانتقد عباس الفاسي تقديم الوفا لنفسه كمرشح للملك، ما اضطر الأخير إلى الرد عليه بقوة عبر الصحف واتهامه بالكذب وبجر الحزب إلى وضع كارثي.

وقال الوفا لـ«الأخبار»: «الحزب أكبر من كل ما يجري، وسيتجاوز ما يجري حالياً، لكنها فترة يجب أن يعرف خلالها الحزب الوضوح».

هكذا يعيش حزب الاستقلال، الذي لم يتعود هذا الصخب، والذي يوصف بأكثر الأحزاب استقراراً، ربيعاً على طريقته الخاصة، فلماذا ستؤول الزعامة؟ لابن الشعب شباط؟ أم للأوليغارشية الفاسية؟ أم أن القصر سيتدخل ويحسم التنافس لمصلحة مرشح ثالث ينهي الاحتراب الداخلي؟



بعد عقده اجتماعاً ثانياً لبحث الخطوة التي أقدم عليها مرسى، وهو ما فسره مراقبون بأنه تشديد على أن قرار مرسى غير موجه إلى المجلس العسكري، بل يأتي في إطار صفقة بينهما على حساب القضاة، الذين رفضوا أن يكونوا جسراً لإمرار صفقات الإخوان مع المجلس العسكري.

الرئيس المصري محمد مرسى، بتأكيد «أهمية سيادة القانون والدستور». وجاء في البيان أن المجلس العسكري «انحاز ولا يزال لإرادة الشعب»، مؤكداً «أهمية سيادة القانون والدستور حفاظاً على مكانة الدولة المصرية». وقبل البيان، خرج مصدر عسكري ليؤكد أن المجلس لن يرد على قرار مرسى إلا

## سكرك

**الجديد**

**طاحون الشر يومياً**

ثار على ظلم الواقع ليستعيد زعامة سلبت منه

www.facebook.com/oljdedonline

www.twitter.com/oljded\_tv

www.oljded.tv

المجلس تقارير عن كل أحداث القتل تلك تقريباً عبر لجان تقضي حقائق سابقة ألفها، لكن ذلك كان دون جدوى، إذ إن النيابة لم تستدع أيّاً من أعضائه وهو ما فسره مدير المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة، ناصر أمين، لـ«الأخبار»، بالقول إن جوهر الأمر هو أن «الجان تقضي الحقائق أصلاً لا حجة لها على الإطلاق أمام القضاء، ولا تمثل تقاريرها دليلاً أصلاً». وأضاف «يمكن اعتبار التزام جهات الدولة حيال أعضاء لجنتي تقضي الحقائق اللتين ألقهما الرئيس مرسى مجرد التزام أدبي».

إلى ذلك، تظاهر عدد كبير من المصريين أمس، وانقسموا بدورهم بين مؤيد لقرار الرئيس المصري محمد مرسى بعودة مجلس الشعب، ومعارض له.

مؤيدو قرار مرسى، الذين ينتمي غالبيتهم إلى تيار الإسلام السياسي، تظاهروا في ميدان التحرير وسط القاهرة. كذلك تجمعت أعداد منهم حول مبنى البرلمان المجاور لميدان التحرير، فيما أعلن عدد منهم عزمهم على الاعتصام حتى موعد انعقاد جلسة البرلمان في الثانية عشرة من ظهر اليوم. في المقابل، تظاهر آلاف من المواطنين بجوار النصب التذكاري للجندي المجهول في ضاحية «مدينة نصر» شمال شرق القاهرة، رفضاً لقرار عودة البرلمان لانعقاد لما يمثل من تحدي للقضاء الذي قرّر «حل البرلمان».

كذلك، أعلنت أعداد من المشاركين في التظاهرة، أنها قررت الاعتصام إلى حين إنفاذ حكم القضاء وتدخل السلطات المعنية لمنع البرلمان من الانعقاد.

ذلك ليصبح لهم قول في تقرير مصير ضحايا لعبوا هم أنفسهم دوراً أساسياً في ظلمهم من البداية».

واتهمت المجموعة وزارة الداخلية بأنها «ورطت نفسها في هذه القضايا بتسليم المواطنين المدنيين إلى القضاء العسكري، وأن النائب العام تهاون في حقوق المواطنين بعدم الإصرار على تحويلهم إلى قاضيه الطبيعي بدلاً من القضاء العسكري».

وتأليف اللجنة نفسه قد يتضمن مفارقة من قبيل ما يشير إليه نائب رئيس مجلس الدولة، أحمد وجدي، الذي أوضح لـ«الأخبار» أن «رئيس الجمهورية له كل الصلاحيات في العفو عن أي سجين». ولفت إلى أن «نصوص الإعلان الدستوري، وحتى قانون القضاء العسكري، تؤكد أن سلطة الرئيس في العفو عن أي سجين غير مقيدة بأي شرط».

من جهته، قال عضو اللجنة والناشط الحقوقي، محمد زارع، لـ«الأخبار»، «لا يمكن أن أغامر بتاريخي للدفاع عن المحاكمات العسكرية. فعلى اللجنة أن تغلق كافة ملفات المعتقلين السياسيين وتطالب بإحالة السجناء المدنيين الذين تمت محاكمتهم أمام القضاء العسكري على القضاء المدني، وإلا فسأنسحب منها وأعلن أمام الرأي العام الأسباب».

أما لجنة تقضي الحقائق بشأن أحداث القتل، فقد خلّت من أي ممثلين عن المجتمع المدني، وسمحت فقط بعضوية عدد من أهالي الشهداء كمراقبين، كما خلّت من أي ممثل للمجلس القومي لحقوق الإنسان. وأوضح عضو المجلس جورج إسحق أنه بالرغم من إصدار



## السفير الأميركي حاكماً بأمر واشنطن في صنعاء

**سجناء من السجن المركزي يجري التحقيق معهم داخل السفارة الأميركية**

يتنذر اليمنيون هذه الأيام على تصرفات السفير الأميركي في صنعاء جيرالد فايرستين والكلام الذي يقوله. يعلن أن على إيران التوقف عن التدخل في الشأن الداخلي اليمني، فيقول أحد المتابعين متسائلاً: وماذا يفعل هذا السفير الأميركي الآن في البلاد؟ هل يعمل متفرغاً لممارسة رياضة الجري في شوارع صنعاء أم هو

متفرغاً لمتابعة أوضاع منتخب الناشئين اليمني لكرة القدم الذي نجح، قبل أيام، في التأهل إلى نصف نهائي كأس العرب؟ متابع آخر لا يتردد في القول: لقد صار هذا السفير الآخمة تتحرك في كل اتجاه ولا تتوقف عن التدخل في اصغر شأن يمني إلى أكبره. لقد صار حاكماً لليمن

**الطبقة السياسية والعسكرية سلمت الشأن اليمني للقوى الدولية**



الجميع يتعامل مع تعاظم دور السفير اليمني كامر واقع

## اليمن تحت الوصاية

ظهوره المستمر على وسائل الإعلام متحدثاً وشارحاً وموضحاً أبعديات الحياة اليومية في اليمن، كأنه رئيس جمهورية غير معلن. يقول في حديث إعلامي أخير: «نحن الآن في المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية... لقد اجتمعت بالرئيس يوم أمس... إننا نعتقد بأن يشارك الجميع في الحوار الوطني... لقد أصدر الرئيس أوباما أمراً إدارياً يتيح لنا معاقبة الأفراد أو الجماعات التي تعوق تنفيذ الاتفاقية (المبادرة الخليجية)... نعمل على إنجاز هيكل الجيش والأمن... نحن راضون عما تم إنجازه، ونحن على الطريق الصحيح».

وفي السياق، يقول رئيس جريدة «الأولى» المستقلة، محمد عايش، إن الرئيس الأميركي في صنعاء عندما يتحدث عن الشأن اليمني بضمير المتكلمين، يبدو ليس ك«حاكم» فحسب، بل كزعيم قذفت به ثورة تأسيسية إلى موقع القيادة الأول في البلاد. ويوضح عايش «أن الطبقة السياسية والعسكرية سلمت الشأن اليمني كاملاً للقوى الدولية، منصرفة بعد ذلك إلى مواصلة صراعها في ما بينها»، ويلفت إلى أنه «بدون السفير الأميركي لم يكن اليمنيون قادرين على الوصول إلى اتفاق لإخلاء المدن الرئيسية من المتاريس والوجودات المسلحة».

من جهته، يرى الصحافي والمحلل السياسي منصور هائل أن هشاشة الوضع الداخلي والقوى السياسية هي من ساعد على أن يصبح السفير الأميركي هو رئيس غرفة العمليات السياسية والأمنية، ووضعت بين يديه معظم ملفات الحالة اليمنية المتشظية. وأكد رئيس تحرير جريدة «التجمع» في حديث مع «الأخبار» أن اليمنيين «قد صاروا محكومين بحالات انقسام رأسية وأفقية؛ انقسام في حكومة الوفاق وانقسام بين منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، كل هذا جعل من هذا السفير يمسك بكل خيوط اللعبة السياسية في اليمن».

يتعامل مع تدخلات فايرستين كأمر واقع، وأن اليمن صار تحت الوصاية بصورة لا تقبل النقاش أو الجدل فيها. يقول الباحث قادري أحمد حيدر، في حديث مع «الأخبار»، إن اليمن قد صار بالفعل تحت الوصاية الأميركية، جراء تنفيذ الآلية الخاصة بالمبادرة الخليجية التي أدت إلى وصول اليمن إلى هذه الحال. وبضيف قادري «هي صورة مؤسفة وحزينة هذه التي نراها اليوم، ولم تكن نتوقع أن تنتهي الحال بثورة الشباب اليمني النقية إلى هذه الحال».

أما السفير الأميركي فلا يتوقف أبداً عن إعلان هذا الأمر، في مخالفة صريحة لأبسط قواعد الدبلوماسية التي تحكم علاقة البلدان في ما بينها. فيواصل

الأمر إلى تقدمها، لكن بالطريقة التي يراها مناسبة، ولا تتعارض بالطبع مع التوجهات الأميركية الكبرى في اليمن. فلم يتردد السفير الأميركي، قبل أسبوع، في القيام بزيارة لمحافظة أبين برفقة رئيس مؤسسة التنمية الأميركية لتفقد أحوال المدينة، بعد نجاح القوات المسلحة اليمنية في طرد قوى أنصار الشريعة التابعة لتنظيم القاعدة التي سيطرت على المنطقة حوالي سنة كاملة طُقت فيها قواعد الشريعة الإسلامية وأقامت الحدود. وهي زيارة غير دبلوماسية جرى الاحتجاج عليها بأصوات خافتة من قبل بعض القوى السياسية لم ترق إلى حد التنديد. فلا أحد يعترض. لقد صار الجميع

مساجين يمنيين من السجن المركزي القريب من مبنى السفارة للتحقيق معهم في قضايا متعلقة بالإرهاب. ويحصل هذا داخل مبنى السفارة وبإشراف كوادري أميركية من «إف بي آي» متخصصة في قضايا الإرهاب. مزيد من التدخل يتجلى بنشر مواقع وصحف محلية معارضة صور رسائل صادرة من السفير الأميركي تخاطب وزير الداخلية اليمني عبد القادر قحطان، وتأمرة بتنفيذ بعض «التنقلات» الضرورية لبعض الكوادر الأمنية من شأنها العمل على إحلال السلم الداخلي في البلاد»، بما لا يدع مجالاً للشك في أن فايرستين قد صار يمارس دور السلطة اليمنية ويعمل على دفع

صنعاء - جمال جبران

يدخل سعادة السفير الأميركي جيرالد فايرستين إلى مقر سكن السفير الإيطالي في صنعاء للمشاركة في حفل اليوم الوطني الإيطالي. يدخل منجهماً وغير منتبه إلى أحد من الحضور. يأخذ لنفسه زاوية نائية من حديقة البيت وفي يده كأس نبيذ أحمر. لحظات ويهرع إليه كبار مسؤولي الدولة اليمنية. كل واحد منهم يعرض مشكلة ما تواجهه في إدارة المنصب الذي يتولاه.

هي صورة مصغرة لما آلت إليه حال اليمن في ظل حكم وصاية صار مفروضاً عليه بعد التوصل إلى حل توافقي أدى إلى رحيل الرئيس السابق علي عبد الله صالح عن الحكم، بحسب بنود آلية المبادرة الخليجية التي وضعت نقطة على السطر الأخير لثورة الشباب اليمنية.

في جهة أخرى، يظهر السفير ذاته على شاشة التلفزيون اليمني الرسمي في حوار معه. يقول بلهجة حادة: «لن نسمح بخروج الصحافي عبد الإله شائع من السجن، إنه يمثل خطراً على الأمن القومي الأميركي، وله ارتباطات واسعة مع تنظيم القاعدة»، ليضرب للمرة الثانية عرض الحائط بالعفو الرئاسي الذي كان قد صدر من قبل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، قبل اندلاع ثورة الشباب، لمصلحة حيدر شائع المحكوم عليه بالسجن لفترة خمس سنوات. فاتصال هاتفي عاجل أجراه الرئيس باراك أوباما مع صالح، كان كفيلاً العام الماضي بتعطيل قرار العفو وعدم خروج شائع من سجنه.

تمادي السفير الأميركي ومن خلفه سفارة بلاده لا يتوقف عند هذا الحد. فعندما حصلت مسيرة احتجاجية لصحافيين يمنيين باتجاه سفارة واشنطن في صنعاء للتنديد بما قاله السفير فايرستين بخصوص حالة زميلهم شائع، هناك شاهد الصحافيون عربات نقل مساجين تدخل من بوابة السفارة، يتبين لاحقاً أنها عربات لنقل

## قانون العدالة الانتقالية ينهض مجدداً

عمر، بعد لقائه بالوزير المخلافي، بعدما أعلن أن «القانون يشكل دافعاً إيجابياً للحوار الوطني، وطالب بسرعة إقراره». وكان عدد من أعضاء حزب المؤتمر الشعبي العام التابع للرئيس السابق علي عبد الله صالح الممثلين في حكومة الوفاق الوطني قد عرقلوا إقرار القانون في جلسة الحكومة يوم السابع عشر من الشهر الماضي. وهو الأمر الذي أكده جمال بن عمر في تقريره الأخير أمام مجلس الأمن الدولي، قبل أن يعود الأسبوع الماضي ليحتمل من وصفهم بمسؤولين في الحكومة مسؤولية عرقلة إقرار القانون، معرباً عن أسفه لتأخر إصداره.



أعلن وزير الشؤون القانونية اليمني محمد المخلافي، المحسوب على حصة الحزب الاشتراكي اليمني في حكومة الوفاق الوطني، أنه يتوقع موافقة قريبة من الرئيس عبد ربه منصور هادي (الصورة) ورئيس حكومة الوفاق الوطني محمد سالم باسندوة على قانون العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية. وقال في تصريحات صحافية إن القانون هو مفتاح للحوار، لأنه جزء مكمل للمصالحة وجبر الضحايا، لكن «وزراء المؤتمر رفضوا الموافقة على المشروع حماية لمجرمين».

وهو الكلام ذاته الذي قاله مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن



## إسرائيل تراقب بقلق صعود الإخوان وتنامي قوة «حماس»

لا تزال إسرائيل تراقب تطور الأمور في الشرق الأوسط بقلق بالغ، وتدرس خيارات الرد والاستعداد للمواجهات المقبلة، ولا سيما في ظل صعود الإخوان المسلمين على جنوبها

### علي حيدر



رأى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك (الصورة)، أمس، أن التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، تفرض على الدولة العبرية أن تكون على استعداد دائم في المدى البعيد أيضاً، مقلداً في الوقت نفسه بأن التهديد المركزي الذي يواجه إسرائيل من جهة قطاع غزة هو تطور القدرة الصاروخية البعيدة المدى. واعترف باراك، أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، بأن وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم في مصر يمثل دعماً لحركة «حماس» ودفعاً

وتعزيزاً لمكانتها في الضفة الغربية. ولفت إلى أن الصواريخ التي تملكها فصائل المقاومة الفلسطينية، والتي يبلغ مداها 70 كيلومتراً، تصل إلى منطقة هرتسلييا، ما يمثل تهديداً مركزياً لإسرائيل. كذلك قدر بأن الإخوان المسلمين سيحاولون موازنة الرياح وعدم الوصول إلى التصادم مع المجلس العسكري. وبخصوص جمود عملية التسوية مع السلطة الفلسطينية، كثر باراك المعزوفة الإسرائيلية باللقاء مسؤولي عدم التقدم على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، رغم أنه لم يعف إسرائيل والأوروبيين والأميركيين من المسؤولية عن الوضع القائم، وأكد أن «استمرار حالة الهدوء ليس أمراً بديهياً؛ فالجمود السياسي لا يخدم مصلحة إسرائيل». ورأى أن على إسرائيل مسؤولية قيادة الأطراف، من دون أن ينسى تذكير رئيس السلطة، محمود عباس ورئيس الحكومة

«تجنيد الجميع هو فرصة تاريخية وممكنة لتوسيع دائرة تحمل العبء». وأكد أن هناك اهتماماً واضحاً بعدم الاقتصاد فقط على المحادثات، وإنما الوصول أيضاً إلى نتائج «تتصل بتغيير جذري تجاه الحريديم، ولاحقاً بشكل متدرج تجاه العرب، على أن يؤدي ذلك إلى توزيع عبء التجنيد على مواطني إسرائيل». ورأى باراك أن «الموضوع مهم جداً»، وأن هذا الوقت هو «لاتخاذ القرارات الحاسمة» انطلاقاً من وجود «فرصة تاريخية فعلية بتغيير جدول الأعمال إذا تمكنا من التغلب على الخلافات وبلورة قانون يلبي، من جهة أولى، كل توقعات التيار المركزي في المجتمع الإسرائيلي، الذي يخدم في الجيش، ومن جهة مقابلة، يلبي ضرورة الإصغاء إلى ضرورات الجيش». وأكد اقتناعه «ببذل كل الجهود من أجل الوصول إلى صيغة مقبولة للقانون، مقبولة من كل الأطراف».

## مبادرة «تسليح وإطلاق أسرى» لجمع نتنياهو وعباس

### محمد بدير

كشفت صحيفة «هارتس» أمس، عن مفاوضات تجري بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، حول مبادرة إسرائيلية تمهد الطريق لعقد لقاء بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة محمود عباس، عبر تحرير نحو «25 سجيناً فلسطينياً ملطخة أيديهم بالدماء» مع نحو 100 آخرين حتى نهاية عام 2012. ونقلت الصحيفة عن مصدرين إسرائيليين ودبلوماسيين غربيين، رفضوا ذكر أسمائهم بسبب حساسية المسألة، تأكيدهم صحة هذه التفاصيل وأن الاتصالات تجري بين مبعوث رئيس الوزراء المحامي اسحاق مولخو ورئيس الفريق الفلسطيني للمفاوضات صائب عريقات، اللذين التقيا الأسبوع الماضي على مدى ساعات في القدس وأجريا عدة مكالمات هاتفية في هذا الشأن. وأضافت «هارتس» أن الفلسطينيين طرحوا شرطين لعقد لقاء مع نتنياهو: الأول هو تحرير 123 سجيناً فلسطينياً «قديمًا» منذ فترة ما قبل اتفاقات أوسلو، ومعظمهم ينتمون إلى فتح ممن قضوا احكاماً بين 25 إلى 35 سنة

رشاشات عليها.

في المقابل، نفى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن تكون هناك مفاوضات تجري مع عباس حول عقد لقاء مقابل تحرير سجناء ومبادرات إسرائيلية أخرى. لكن «هارتس» لفتت إلى أن نتنياهو نفسه أوضح الأسبوع الماضي أنه يُشخص استعداداً متزايداً لدى الفلسطينيين للدخول في اتصالات

مع إسرائيل، حتى لو لم تُعرّف هذه كمفاوضات سياسية. في سياق متصل، أضافت «هارتس» أن الولايات المتحدة وإسرائيل تعتقدان بأن لقاء نتنياهو وعباس، وتنفيذ سلسلة مبادرات إسرائيلية، كفيضان بخلق زخم يقنع عباس بعدم العودة إلى خطوة أحادية الجانب في الأمم المتحدة، في شهر ايلول المقبل، التي

ستتوجه خلالها السلطة الى الجمعية العمومية بطلب الحصول على مكانة دولة مراقبة ليست عضواً كاملاً في الأمم المتحدة. بموازاة تقرير «هارتس» عن الاتصالات لتحرير سجناء فلسطينيين، أوصت لجنة اطلاق سراح السجناء الامنيين في إسرائيل، برئاسة المحامية ايمي فلومر، وزير القضاء الإسرائيلي يعقوب نتيمان، بتقليص محكومية مجموعة من الاسرى الفلسطينيين «الأمنيين» من فلسطيني 48، الذين ادينوا بقتل اسرائيليين أو المساعدة في عمليات القتل وحكم عليهم بالمؤبد قبل اتفاق اوسلو. هذا مع الإشارة إلى أنه في حال موافقة وزير القضاء على التوضيحية، يجري نقلها إلى رئيس الدولة للتصديق عليها نهائياً. من جهة أخرى، توجه عدد من الشخصيات الإسرائيلية إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للتصديق على تقرير «لجنة ليفي» الذي يشترع الاستيطان في الضفة الغربية. وكشف الوزير عن حزب الليكود، غلعاد اردن، أن «التقرير يذكر بحقيقة منسية أن الضفة الغربية ليست محتلة لأنه لم يكن هناك كيان فلسطيني».



أبدى نتنياهو استعداده السير بحزمة الحل على أن يتم تنفيذها بالتدريج (سبستيان شينر-رويترز)

### ما قل ودل

## «الهجوم على إيران منوط ببني غانتس»

### يحيى دبوقة

وصلت إسرائيل، حيال المسألة النووية الإيرانية، إلى مفترق صعب، بعدما كادت كل الوسائل غير العسكرية تستنفد نفسها. جاء استحقاق التهديدات الإسرائيلية ليثير لدى المحللين والخبراء الإسرائيليين خشية من الآتي، وخصوصاً أن الخيار العسكري الإسرائيلي ضد إيران، على المستوى النظري، هو الأكثر حضوراً وإشغالاً للمحللين، وتحديد أولئك الذين يخشون بالفعل تورط إسرائيل في حرب لا طاقة لها بها.

في هذا السياق، كتب المحلل والخبير الإسرائيلي في الشؤون العسكرية والأمنية، ألون بن دافيد، في صحيفة «هارتس» مقالة تحت عنوان: «الهجوم على إيران منوط (برئيس هيئة الأركان بني) غانتس»، ضمنها رؤيته للمقاربة الإسرائيلية، والتداعيات المحتملة لغامرة تل أبيب، إن حصلت. إذ أشار إلى

أن المسؤولين العسكريين في إسرائيل يتصرفون وكأن عبئاً ثقيلاً ملقى على عاتقهم، ويتساءلون عن لحظة الحقيقة، وإن كان كل من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه إيهود باراك، قد بدأ بالإيمان بتهديداتهما وضرورة تنفيذها، بعدما هذا العالم بأنهما على وشك مهاجمة إيران، من أجل حث المجتمع الدولي على مواجهة الجمهورية الإسلامية. وأضاف بن دافيد أنه بحسب أسلوب وطريقة عمل نتنياهو - باراك، يجب تنفيذ الضربة قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية، في شهر تشرين الثاني المقبل، وبالتالي يجب الظهور، بحسب الثنائي، وكأنهما يمنحان العالم مهلة عدة أسابيع فقط، كفرصة للعقوبات المفروضة على إيران، بمعنى أن موعد تنفيذ الضربة يقع بين شهري آب وتشرين الأول المقبلين. ويشير بن دافيد إلى أن التقديرات المتداولة في إسرائيل تؤكد أن المنتدى الوزاري المصغر سينعقد قبل وقت

قصير من توجيه الضربة لإيران، حيث إن الأغلبية المؤيدة للهجوم باتت مضمونة. مع ذلك، يضيف الكاتب أن بعض الأشخاص الذين يعرفون باراك ونتنياهو مستعدون للوقوف «أمام العجالات» لإيقاف الانجرار نحو حرب غير ضرورية، وفي مقدمة هؤلاء رئيس الدولة، شمعون بيريز، ورئيس الموساد السابق مائير داغان، ورئيس الشاباك السابق يوفال ديسكين، ورئيس هيئة الأركان السابق، غابي أشكنازي، وكثيرون غيرهم. ويؤكد بن دافيد، أن الرجل الوحيد القادر فعلياً على إيقاف هذه الحماسة هو رئيس هيئة الأركان العامة، بني غانتس، إذ لا يمكن إسرائيل أن تشن حرباً من دون دعم رئيس الأركان. وبلغت بن دافيد إلى أن غانتس يعرف التقدير الشائع بأن غالبية الاحتمالات والسيناريوات المعروضة، تؤكد أن هجوماً على إيران لن يحبط الجهود النووية الإيرانية، بل من المحتمل أيضاً أنه سيزيد من وتيرة

تطويرها، وبالتالي ستجر إسرائيل إلى حرب مؤلمة، لن تحسمها، وستؤدي إلى ضرب جبهتها الداخلية وإصابتها إصابة قاتلة. ومن بعدها، سيتغير وجه المجتمع الإسرائيلي. وبحسب الكاتب، من المحتمل أن يعيد معظم الإسرائيليين النظر في مستقبلهم في إسرائيل، من بعد الضربة. على صعيد آخر، ذكرت مصادر دبلوماسية أميركية أن الرئيس باراك أوباما أمر أجهزة الاستخبارات الأميركية بتكثيف رصد واستطلاع تحركات الجيش والحكومة الإسرائيلية عن كثب، وذلك تحسباً لأي تصرف أحادي الجانب تجاه إيران أو سوريا. ونسب موقع «وورلد تريبيون» الإلكتروني إلى هذه المصادر قولها، إن أوباما أراد من هذا الإجراء تعزيز قدرة الحكومة الأميركية على جمع شتى المعلومات التي قد تكشف أي مخططات إسرائيلية لشن غارات على المنشآت النووية الإيرانية، أو شن هجمات على سوريا.



## لهذا طلبت سارة بنت طلال اللجوء

### الأميرة السعودية تؤكد التعرّض لمضايقات... وتحمل رئيس الديوان الملكي المسؤولية

احترم الشعب السعودي الكريم، وطلبي للجوء السياسي لا يغير من احترامي لهما».

الجدير ذكره، أن سارة بنت طلال بن عبد العزيز، خاضت معركة قضائية ضد شقيقها الأمير تركي في لبنان ومصر وسويسرا، إضافة إلى معركة قضائية ضد قاضي العائلة المالكة، أحمد العريني.

وقد روى المغرد السعودي «مجتهد» على حسابه على موقع «تويتر» الكثير من التفاصيل التي دفعت سارة بنت طلال إلى طلبها اللجوء، من بينها تفاصيل ما تعرضت له منذ خروجها من المملكة في عام 2007، ومحاولة تجفيف مصادر أموالها من قبل والدها بالتعاون مع خالد التويجري، قبل أن يفشل هذا المخطط في أعقاب وفاة والدة سارة وتركها إرثاً لها. هذا الإرث كان وفقاً للتفاصيل سبباً في تفاقم الأزمة، وخصوصاً بعدما عمد قاضي العائلة أحمد العريني إلى تزوير صك يفيد بتنزّلها عن نصيبها في الإرث، وهو ما أدى إلى رفع دعوى عليه في مصر ولبنان. وبينما نجح تدخل الديوان الملكي في إقفال ملف القضية في مصر، لا تزال الدعوى منظورة أمام القضاء اللبناني. وفي السياق، كشف «مجتهد» عن تعرض القاضي المكلف القضية لمحاولة رشوة قبل أن تقود كافة المحاولات اليائسة إلى عرض شيك على بياض على سارة بنت طلال عبر محاميهما «شرط سحب القضية».

لكن الأخيرة رفضت. أما السبب، فلفت «مجتهد» إلى أن «سارة استفسرت عن العرض، هل هو من الملك شخصياً أم من التويجري، وتبين أنه من التويجري، فركبتها نكرة آل سعود، وقالت لو أعطاني التويجري ملياراً فلن أقبل».

ولفت «مجتهد» إلى أن خبر تقديم سارة للجوء أربك الأسرة الحاكمة. ووفقاً لـ «مجتهد»، فإن «رد الفعل الأولي من جهات عليا كان بتكليف السفارة تشويه سمعتها، وقلب القصة عليها وبذل كل جهد لإقناع السلطات البريطانية برفض الطلب من أساسه». كذلك ذكر المغرد السعودي أنه «صدر تكليف من الملك بالتحقيق مع الجهات المعنية التي قامت بتضليله، وقدمت تقديراً خاطئاً بأن تهديد سارة بطلب اللجوء غير جاد».



سارة بنت طلال خاضت معركة قضائية ضد شقيقها الأمير تركي في لبنان ومصر وسويسرا

أزمة جديدة داخل العائلة الحاكمة السعودية، بطلتها هذه المرة الأميرة سارة بن طلال بن عبد العزيز، بعدما قدمت طلباً للجوء إلى بريطانيا، متهمّة السلطات السعودية بالتضييق عليها

#### عفيف، دياب

أكدت الأميرة السعودية، سارة بنت طلال بن عبد العزيز آل سعود، لـ «الأخبار» الأنباء التي تحدثت عنها المغرد السعودي «مجتهد» منذ نهاية الشهر الماضي عن تقدمها بطلب لجوء سياسي إلى المملكة البريطانية المتحدة. وقالت سارة، في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، إن تقدمها بالطلب جاء بعد سلسلة مضايقات تعرضت لها من أفراد في العائلة المالكة، فضلاً عن الفساد المستشري داخل أجهزة المملكة. وأوضحت أن السفارة السعودية في العاصمة البريطانية رفضت تجديد جواز سفرها «لأسباب أجهلها»، متحدثاً عن «تصرفات سيئة تحصل داخل مراكز القرار في المملكة السعودية تسيء إلى المملكة ودورها وتاريخها».

وحملت أسباب طلبها اللجوء السياسي إلى بريطانيا لرئيس الديوان الملكي خالد التويجري، «الذي فتح على حسابه الخاص ويتصرف بطريقة لا يعرفها الديوان ويعطي أوامره وفق حسابات خاصة به، وأصبح مايسترو في مساعدة الآخرين في التعدي على القضاء (السعودي) والتدخل في عمل سفارات المملكة». وطالبت برد اعتبارها المعنوي، مشيرة إلى أن «على المملكة تفسير أسباب عدم تجديد جواز سفرها، رغم كل ما قدمته من أوراق ومستندات ثبوتية وقانونية».

وأوضحت سارة بنت طلال أنه «في 15 أيار الماضي، أرسلت رسالة إلى الملك (السعودي) وولي عهده أشرف لهما الوضع المتأزم، وأهمية تدخلهما السريع للحدّ من الحسابات الخاصة في عمل السفارات ومؤسسات

الدولة»، واستغربت سارة بنت طلال «كيف يسمح لمسؤولين كبار في المملكة السعودية استخدام المرافق الحيوية لمصالحهم الشخصية». واتهمت بعض الوجوه البارزة في المملكة بأنها «تحاول تشويه سمعتي واختلاق أسباب سياسية بعدما ارتفع صوتي مطالبة بوقف الفساد ومحاسبة المخالفين للقوانين المرعية الإجراء»، لافتة إلى أن مسؤولين كباراً ودبلوماسيين وقضاة شرعيين في السعودية «يشوهون سمعتي وباني مرتبطة مع إيران وحزب الله وأنفذ أجندة المعارضة السعودية والقول إنني أعمل وفق تعليمات دول وجهات ليست

على علاقة طيبة مع المملكة السعودية». ونفت سارة بنت طلال بن عبد العزيز صحة هذه الاتهامات، مؤكدة أنها «سياسية، وتهدف إلى حرق الأنظار عن أسباب مطالباتي المتكررة بوضع حد للفساد الإداري في المملكة». وأضافت: «من حقي الدفاع عن نفسي ومواجهة الفساد الإداري في بعض مرافق الدولة»، مشيرة إلى أن الأسباب المذكورة أعلاه وغيرها من الأسباب الأخرى «هي التي اضطرتني إلى طلب اللجوء السياسي في بريطانيا». لكن ذلك لم يمنعها من التشديد على «ارتباط وثيق» مع عمها الملك السعودي، بقولها: «أحترمه كثيراً، كما

الملك أمر بالتحقيق مع الجهات التي أخبرته أن تهديدات سارة بطلب اللجوء غير جادة

## 3 قتلى في المنطقة الشرقية... وتصاعد الاحتجاجات

وطفليهما في منطقة الباحة، جنوب غرب المملكة، خلال مطاردة سيارتهم بحجة أن صوت الموسيقى كان مرتفعاً في داخلها.

وفي تفاصيل الحادثة، نقلت صحيفة «الوطن» عن أقرباء الضحايا قولهم إنه بعد نزّهة قضاها الرجل مع أسرته في متنزه بمنطقة الباحة في محافظة بلجرشي، طلب منه أحد أفراد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برفع صوت الراديو، لكنه انطلق بالسيارة مسرعاً وانطلقت وراءه دورية من الهيئة. ونتيجة المطاردة، سقطت السيارة من جسر، ما أدى إلى مقتل عبد الرحمن أحمد الغامدي. وأشارت الصحيفة إلى أن ابنه البالغ من العمر تسع سنوات يرقد في غيبوبة وبترت يد زوجته نتيجة للحادث، وأن ابنته البالغة من العمر أربع سنوات في حالة مستقرة بالمستشفى.

(الأخبار)

حزب الله يدين اعتقال النمر ويستنكر التعاطي العنيف مع المتظاهرين

الامن مع المحتجين سلمياً في مدينة العوامية ومنطقة القطيف، ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى». إلى ذلك، ذكرت وسائل الإعلام المحلية، أمس، أن قوات الأمن السعودية أوقفت أربعة من عناصر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بعدما سبوا مقتل شخص وإصابة زوجته الحامل

وقالت إن القوات الأمنية لا تستخدم الرصاص المطاطي أو خرطوم المياه لتفريق المتظاهرين، بل الرصاص الحي المباشر.

ويزداد، يرتفع عدد القتلى الذين سقطوا برصاص عناصر الأمن خلال تفريق مسيرات سلمية في القطيف منذ شهر تشرين الثاني العام الماضي إلى 10.

من جهته، أدان حزب الله اعتقال الشيخ النمر. وأعرب الحزب في بيان عن «قلقهم وألمهم لقبام السلطات السعودية بالتعرض للشخصيات الدينية، التي كان آخرها اعتقال سماحة الشيخ نمر باقر النمر، لا لجرم اقترفه، بل لمطابته بتحقيق الحد الأدنى من الحقوق المدنية، التي تنص عليها كل القوانين الدولية، وسعيه إلى إنهاء سياسة التمييز بين المواطنين».

وقال الحزب إنه «إذ يستنكر بشدة اعتقال الشيخ نمر باقر النمر، فإنه يستنكر أيضاً التعاطي العنيف لقوات

الكشف عن اسميهما. وقال التركي إنه «سمع إطلاق نار من المناطق العشوائية ولم يكن هناك أية مواجهه أمنية». وأوضح أن عدداً محدوداً من الأشخاص تجمعوا في بلدة العوامية في المنطقة الشرقية من المملكة على أثر القبض على من وصفه بـ «مثير الفتنة نمر باقر النمر»، الذي ألقى القبض عليه عصر أول من أمس.

لكن شهوداً من المنطقة أكدوا أن قتيلين سقطا برصاص الأمن خلال تفريق تظاهرة في شارع الرياض وسط القطيف خرجت لتندد باعتقال الشيخ النمر، وهما السيد أكبر الشاخوري من بلدة العوامية والسيد محمد الفلفل من مدينة القطيف، مشيرين إلى إصابة نحو عشرة من المتظاهرين برصاص القوات الأمنية، فيما تحدثت مصادر أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي عن سقوط 3 قتلى إضافة إلى عشرات الجرحى برصاص الأمن.

أعلنت مصادر عدة، أمس، مقتل 3 مواطنين سعوديين وجرح العشرات برصاص الأمن السعودي، وذلك خلال احتجاجات اندلعت في منطقة القطيف على أثر اعتقال الزعيم الديني البارز نمر باقر النمر بعد مطاردته وإصابته في رجله عصر الأحد، في وقت تصاعدت فيه الاحتجاجات، رغم تشديد القبضة الأمنية.

وبحسب المصادر الرسمية، وصلت جثتا شخصين مقتولين أمس إلى أحد المراكز الطبية في المنطقة الشرقية. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية السعودية، اللواء منصور التركي، إن «الجهات الأمنية تبلغت من أحد المراكز الطبية (في المنطقة الشرقية) عن وصول 4 أشخاص بواسطة ذويهم، اثنان منهم متوفيان واثنان مصابان»، مشيراً إلى أن «الجهات المختصة باشرت في التحقيق في ذلك»، من دون أن يوضح أسباب مقتل الاثنان أو



## محبوب

## إعلانات رسمية

ابراهيم الطويل الى المدعى عليهما  
شحود ابراهيم الماضي ويوسف  
ابراهيم الماضي مجهولي الإقامة.  
بتاريخ 2012/5/24 صدر القرار رقم  
66/ عن حضرة القاضي المدني في  
حلبا في الدعوى رقم 2012/232. قضى  
بانشاء ارتفاع بالمرور لمصلحة عقار  
المدعى رقم 956/ بقرزلا على عقار المدعى  
عليهم 954/ بقرزلا وعلى عقار المقرر  
ادخالهم ومالكي العقار 955/ بقرزلا  
بعرض ثلاثة امتار ونصف بمساحة  
اجمالية 273/ 2م من العقار 954/ بقرزلا  
بطول 78/م وبمساحة اجمالية 480/  
2م في العقار 955/ وبطول 120/م  
وعرض 3,5 م وفقاً لتقرير الخبير فارس  
الصراف المعين من قبل هذه المحكمة  
واعتماد تقريره والممر الاول المقترح منه  
والمصور الذي يبينه جزءاً من هذا الحكم  
لاجل مقتضيات تنفيذه، وتسجيل  
الحق المذكور على الصحائف العينية  
وتضمن الجهة المدعى عليها الرسوم  
والمصاريف والنفقات القانونية كافة  
باستثناء طلبات الادخال وبانقضاء  
مهلة الاستئناف المحددة بثلاثين يوماً  
من تاريخ النشر واللصق يصبح الحكم  
ميرماً وغير قابل لاي طريق من طرق  
الطعن.

رئيس القلم بالتكليف  
ابراهيم شلهوب

## اعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلم المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية، عن اعادة تلزيم  
بطريقة استدراج عروض على اساس  
تنزيل مؤوي حده الاقصى عشرون  
بالمئة على اسعار الادارة مع تخفيض  
مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لموافقة  
وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/6/8  
لتنفيذ مشروع تعزيل وانشاء حيطان  
حماية على مجار شتوية في بلدتي:  
حيتولي، قضاء جزين وبرتي، قضاء  
صيدا (للمرة الثانية).

تجري عملية التلزيم في الساعة  
العاشرة من يوم الجمعة الواقع في  
2012/7/27.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة  
الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات  
الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك  
بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة قض  
العروض - وفق نصوص دفتر الشروط  
الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول  
عليه في المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية - مصلحة الديوان -  
كورنيش النهر.

بيروت في 5 تموز 2012  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 1451

للإشتراك في  
الإخبار

سنة \$165  
سنتان \$300  
3 سنوات \$400

المتكلم  
01. 759600

## اعلان

عن تمديد اجراء مزايدة عمومية  
تعلن بلدية بيروت عن تمديد موعد  
اجراء مزايدة عمومية لتشغيل وصيانة  
واستثمار محطة شارل حلول للسفر  
والنقل البري.

وذلك لغاية يوم الثلاثاء الواقع فيه  
2012/8/7 في تمام الساعة الثانية  
عشرة في مقر المجلس البلدي الكائن  
في مركز القصر البلدي في وسط  
مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان  
- الطابق الثاني.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه  
المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط  
العائد لها في مصلحة امانة المجلس  
البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه،  
وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام  
الرسمي في الصندوق الخاص الموجود  
في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك  
قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.  
سعر انطلاق المزايدة السنوي:  
1,000,000,000 ل.ل. (مليار ليرة  
لبنانية).

بيروت في 5 تموز 2012  
محافظ مدينة بيروت بالتكليف  
ناصر قالوش  
التكليف 1450

## اعلان

تعلم وزارة المالية أنها وضعت قيد  
التحصيل جداول التكليف الأساسية،  
لضريبة الأملاك المبنية للعقارات  
التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن  
20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في  
محافظة بيروت - منطقة زقاق البلاط  
عن إيرادات 2008 و 2009 تكليف 2012،  
وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه  
الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين  
الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة  
عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من  
تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة  
الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 12  
تموز 2012، يتعرضون لغرامة قدرها  
واحد في المئة (1%) من مقدار الضريبة  
عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر  
شهرًا كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة  
المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من  
اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان  
أي في 13 تموز 2012 وتنتهي في 13  
أيلول 2012 ضمناً.

مدير الواردات بالنيابة  
يوسف الزين  
التكليف 1433

## اعلان قضائي

من محكمة الدرجة الاولى في حلبا  
الناظرة بالدعاوى العقارية غرفة  
الرئيس باسم نصر من المدعى ادوار

## محبوب

## مفقود

فقد جواز سفر ورخصة قيادة باسم  
نزار جريس حداد، لبناني الجنسية.  
الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم:  
76/345145.

فقد جواز سفر باسم محمود محمد  
حمية لبناني الجنسية، الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم: 03/585862

فقد جواز سفر باسم Zena Ferete Mola  
، اثيوبية الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 07/451085

فقد جواز سفر باسم خالد احمد ابراهيم  
لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 03/431577

فقد جواز سفر باسم حمزة سلمان كريم  
لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 70/309002

## للبيع

للبيع مستودع مساحة 2م2000 حي  
الابيض الرويس  
01/549111

للبيع الحمرا دوبلكس حالة جيدة  
جدا 235م2 + تراس 3غرف نوم موقفين  
\$750000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

للبيع فردان شقة حالة جيدة 320م3 م  
غرف نوم وموقف \$1050000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

## للإيجار

للإيجار رأس النبع شقة حالة جيدة  
175م2 طابق عال 3غرف نوم موقف  
\$24000 بالسنة  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

## للاستثمار

محل موقع مهم وسط فردان يصلح  
كوفي شوب أو غيره 100م2، مع تراس  
76/020102



في المكتبات

البحرين: إعادة اعتقال  
رجب وحل جمعية «أمل»

تتضمن «التجمهر غير المشروع»  
و«الإساءة إلى السلطات عبر تويتر»،  
بالإضافة إلى «إهانة المؤسسة  
الوطنية».

من جهة ثانية، أعلن مصدر قضائي  
أن المحكمة الإدارية في البحرين قررت  
حل منظمة العمل الإسلامي «أمل»  
المعارضة. وأضاف أن المحكمة بررت  
قرارها بتسجيل انتهاكات عدة لقانون  
الجمعيات، بينها عدم انعقاد مؤتمر  
للمنظمة طوال أربعة أعوام، وعدم  
وجود حسابات تتعلق بماليتها،  
بالإضافة إلى أن المنظمة تتبنى

«إيديولوجيا تدعو علناً إلى العنف».  
في غضون ذلك، شدد وزير الداخلية  
السعودي أحمد بن عبد العزيز  
ونظيره البحريني راشد بن عبد

الله آل خليفة خلال لقائهما في جدة  
مساء الأحد على أهمية التنسيق  
بين الأجهزة الأمنية في البلدين في  
مكافحة الإرهاب. وذكرت وكالة الأنباء  
السعودية أن المباحثات تطرقت إلى

«أهمية التعاون وضرورته في مجال  
مكافحة الإرهاب والتنسيق (...)  
والتصدي للجرائم الإلكترونية، واتفقا  
أيضاً على أهمية وضرورة تطوير

التعاون والتنسيق والاتصال بين  
الأجهزة المعنية في البلدين». وأضافت  
أن الجانبين بحثا «آخر المستجدات  
في قضية كشف الأوكار الإرهابية  
في البحرين أخيراً، وأكد أن مثل هذه

الجرائم لن تزيد إلا إصراراً وعزيمة في  
التصدي لكل ما يمس أمن الوطن (...)  
وتعقب العناصر الإرهابية والقبض  
عليهم وتقديمهم للعدالة».

(الأخبار)

اعتقلت السلطات البحرينية، أمس،  
الناشط الحقوقي نبيل رجب، بعدما  
أصدرت محكمة محلية حكماً بسجنه  
3 أشهر، وأقدمت كذلك على حل جمعية

العمل الوطني «أمل». ونقلت صحيفة  
«الوسط» عن الناشط سيد يوسف  
الحافظ، قوله إنه «اعتُقل الناشط  
الحقوقي نبيل رجب اليوم (أمس) بعد

أن قضت المحكمة بحبسه 3 أشهر مع  
النفاذ». وأشار إلى أن مجموعة من  
أفراد الشرطة بلباس مدني اقتادت  
الحقوقي نبيل رجب من منزله.

وكان رجب قد ذكر في رسالة  
عبر حسابه على موقع التواصل  
الاجتماعي «تويتر» قبل اعتقاله، أنه  
استأنف القضية وسيطلب من قاضي

التنفيذ إيقاف العقوبة أو استبدالها  
بعقوبة اجتماعية بديلة كما ينص  
عليه القانون. وقضت المحكمة  
الصغرى الجنائية الخامسة برئاسة

القاضي جاسم العجلان بحبس  
الناشط الحقوقي رجب لمدة 3 أشهر  
مع النفاذ بتهمة شتم أهالي محافظة  
المحرق. ونقلت وكالة الأنباء البحرينية

«بنا» عن رئيس النيابة الكلية نايف  
يوسف محمود، أن المحكمة الصغرى  
الجنائية الخامسة أصدرت حكمها  
بحبس رجب 3 أشهر مع النفاذ على

خلفية قضية تتعلق باتهام سكان في  
محافظة المحرق له بأنه قام بقتلهم  
بألفاظ مسيئة عبر حسابه الشخصي  
على «تويتر»، تشمل الفاظ من شأنها

التشكيك في وطنيتهم وتسام من  
اعتبارهم وتحط من قدرهم، بما  
يجعلهم محلاً لالازدراء». ووجهت  
لرجب من قبل اتهامات في 3 قضايا

## تقرير

الليبيون ينتظرون نتائج  
أول انتخابات حرّة

في الوقت الذي كان يتوقع فيه أن تبدأ  
نتائج الانتخابات بالظهور ما بين  
أمس واليوم، وفق ما أعلنت اللجنة

الانتخابية، يبدو أنها ستأخذ وقتاً  
إضافياً، وسط ارتفاع مؤشرات فوز  
الليبراليين على الإسلاميين، على  
عكس ما جرى في بلاد الربيع العربي

الأخرى كتونس ومصر. وأعلنت  
المفوضية العليا للانتخابات  
أنها ستبدأ إعلان النتائج الأولية في  
الدوائر الثلاث عشرة الكبرى أولاً

بأول مع الانتهاء من فرز الأصوات فيها،  
الأمر الذي قد يدوم أربعة أو خمسة  
أيام، حسب المراقبين، من دون أن  
تحدد موعد إعلان النتائج النهائية.

وأوضحت أن جمع المعطيات وفرزها  
قد يأخذان وقتاً أكثر مما كان متوقعاً،  
نظراً إلى اتساع الأراضي الليبية،  
إضافة إلى الأسباب الأمنية.

وترسل صناديق الاقتراع جواً من  
مختلف أنحاء البلاد إلى مطار  
معبيقة العسكري في طرابلس، حيث  
يجري التحقق من فرز الأصوات، الذي  
حصل في مراكز اقتراع قبل اعتماد

النتائج. في غضون ذلك، دعا زعيم تحالف  
القوى الوطنية، محمود جبريل، مساء  
أول من أمس، الأحزاب السياسية  
الأخرى في ليبيا إلى الوحدة، بعد

صدور نتائج الانتخابات. وقال:  
«نوجه نداءً صادقاً من أجل حوار  
وطني بهدف أن نتوحد جميعاً تحت  
مظلة واحدة للتوصل إلى تسوية،  
إلى تفاهم يمكن على أساسه صياغة  
الدستور وتشكيل حكومة جديدة».

وأضاف: «في انتخابات أمس، لم



## هبوب

## اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ ضريبية متوجبة/ قرار التحصيل الجبري.  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) - دائرة الالتزام الضريبي، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2012/7/10 إلى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبليغ الضريبة المتوجبة/ قرار التحصيل الجبري.  
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2012/8/10 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

المكلف	الرقم الشخصي	المبلغ المتوجب
شركة أفران قلعة صيدون	384889	500,000
شركة مشاريع الاتحاد للتجارة والمقاولات	382992	500,000
شركة صبرا وبردى	392571	500,000
الشركة العالمية للألبسة الجاهزة	13055	1,000,000
حسين علي الأسعد	384891	100,000
محمد علي الأسعد	384890	100,000
فكتور رفول راجي	387969	100,000
شركة صيدون للألمنيوم ش.م.م.	13041	500,000
شركة الهدى للبناء والتجارة	392343	500,000
شركة خاسكية للتجارة	384276	500,000
الشركة الحديثة للرخام موماكو ش.م.م.	60815	500,000
شركة جنرال تكنكس ش.م.م.	109605	500,000
جورج رفول راجي	387971	100,000
هاشم محمد السيد	177472	490,000
ناجي أحمد جغبير	294671	170,000
زياد جميل وزني	16514	400,000
محمد أحمد البطل	335390	350,000
نزيه فضل شغري	419803	174,000
الياس يوسف قنطرجي	245153	1,140,000
حسان محمد العلي	2126531	3,012,000
سوزان أسعد قهوجي	598478	5,206,000
رامز موسى عباس	15056	5,206,000
حسين مرتضى شرف الدين	570943	5,206,000
فهد عباس خليفة	570887	5,206,000
فائقة فضل الحسيني	547298	5,206,000
فادي حسيب سليمان أبو شقرا	329819	400,000
أحمد محمود خاسكية	384271	100,000
أحمد حسين فريجة	382989	100,000
حسين أحمد فريجة	382990	100,000
محمود خالد فرماوي	392333	100,000
سليم علي قطيش	376800	100,000
شركة مكتبة الزهور ش.م.م.	12927	1,000,000
فاطمة محمد حميد	83778	100,000
زاهر أمين شماعة	83773	100,000
شركة الزعتر للصناعة والتجارة	399262	500,000
عبد الرزاق عز الدين البزري	384269	100,000
محمود صلاح الديماسي	384266	100,000
شركة بست سويت	384264	500,000
حياة عبد الحميد أيوب	392328	100,000
جمانة جمعة فريجة	382988	100,000
محمد طلال محمود خاسكية	384273	100,000
محمود مصطفى سعد	376798	100,000
نسرين محمود خاسكية	384282	100,000
هنري رفول راجي	387970	100,000
جعفر محمود خاسكية	384274	100,000
شركة مجموعة الدار ش.م.م.	12942	500,000
عبد الله حسن حرب	379003	100,000
يحيى قبلان وهبي	378996	100,000
علي حسن حمادة	123308	100,000
علي محمد عباس خليفة	123309	100,000
نجيب محمد عزام	87539	100,000
شركة ستارلي للتجارة العامة والاستيراد والتصدير	12989	1,000,000
جمال موسى عبد الوهاب	81754	100,000
محمود كامل الزين	85667	100,000
غسان عز الدين نسب	712340	100,000
مصطفى محمود خاسكية	384275	100,000

بدل الطرح: /174,150/ د.أ.  
ثانياً: العقار /486/ تفاحتا.  
محتوياته: قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليها.  
مساحته: /1533/م2.  
حدوده: غرباً: مجرى ماء شتوي.  
شرقاً: حدود منطقة المروانية العقارية.  
شمالاً: العقار /487/ تفاحتا  
جنوباً: طريق عام تفاحتا.  
تخمين العقار /486/ تفاحتا: /69,350/ د.أ. (2400 سهم)

بدل الطرح: /41,610/ د.أ.  
ثالثاً: العقار /487/ تفاحتا.  
محتوياته: قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليها.  
مساحته: /8812/م2.  
حدوده: غرباً: حدود منطقة المروانية العقارية.

شرقاً: العقار /486/ تفاحتا.  
شمالاً: حدود منطقة المروانية العقارية.  
جنوباً: مجرى ماء شتوي.  
تخمين العقار /487/ تفاحتا:  
/283,550/ د.أ. (2400 سهم)  
بدل الطرح: /170,130/ د.أ.  
رابعاً: العقار /488/ تفاحتا.  
محتوياته: قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليها.

مساحته: /2215/م2.  
حدوده: غرباً: مجرى ماء شتوي.  
شرقاً: مجرى ماء شتوي.  
شمالاً: مجرى ماء شتوي.  
جنوباً: طريق عام تفاحتا.  
تخمين العقار /488/ تفاحتا:  
/127,500/ د.أ. (2400 سهم)  
بدل الطرح /76,500/ د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2012/8/2 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس الدائرة وعلى الراغب بالشراء ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة مختاراً له في نطاق الدائرة. والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

مأمور التنفيذ  
حسن مقبل

## خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/6/25 على المتهم علي أحمد قانصوه جنسيته لبناني محل اقامته ارزاي قرب مبنى البلدية ملك والده والدته رشيدة تولد 1961 ارزاي سجل /8 ارزاي اوقف غيابياً بتاريخ 2012/6/18 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية بتجريم المتهم علي احمد قانصو المدينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 639 عقوبات وبانزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة به مدة خمس سنوات سناً لها وعلى ان تحسب له مدة توقيفه الاحتياطي وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بامواله المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة دعاوى عدا المتعلق منها باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وبابلاغ ذلك من يلزم وبتدريكة الرسوم والنفقات.  
وفقاً للمواد 639 من قانون العقوبات. لارتكابه جنابة السرقة  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2012/6/28  
رئيس محكمة جنابات النبطية  
الرئيس القاضي محمد مظلوم  
التكليف 1458

الجهة المستدعية تحت الرقم 2010/165 والذي تطلب بموجبه الجهة المدعية القضاء بقسمة العقار رقم /4852/ المصيبة بين الشركاء وفقاً للاصول والا يبيعه بالمزاد العلني وفقاً للاصول وذلك بين الشركاء وتوزيع الرسوم بين المالكين.

فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم قانوناً بموجب سند رسمي مصدق لتبليغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير والا يجري بحكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.

رئيس القلم  
بشرى البستاني

## اعلان

صادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا

الناظر في قضايا الاحوال الشخصية القاضي باسم نصر

رقم المعاملة: 2012/290  
المستدعي: ميشال عبود ديب. وكيله المحامي احمد الرجب

الموضوع: حصر اراث واعلان وفاة طلب المستدعي اعلان وفاة المرحوم حنا مخائيل طنوس الحلال وزوجته كفا ابراهيم مخول المنحصر اراثهما بابتئهما الوحيدة مريم.

تم توفيت مريم حنا الحلال وانحصر اراثها باولادها ليبيبة وذكية وعفيفة وميشال وموسى.  
ان هذه المحكمة تكلف كل صاحب مصلحة بالاعتراض امامها خلال مهلة شهرين من آخر نشر.

رئيس القلم  
ابراهيم شلهوب

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب علي محمد طالب وكيل مريم علي عطوي المشتريه من حسنه حسن خليل، طالب، فهيمه، عبد الكريم، زهير مالك خليل وسلمان علي خليل وحسين، حوراء، هناء سلمان خليل سندات ملكية بدل ضائع للعقار 550 قسم 8 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان في المعاملة التنفيذية رقم 2005/294 لبيع العقارات رقم /485/، /486/، /487/، و/488/ تفاحتا، بالمزاد العلني.  
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل./ وكيله المحامي خالد لطفي.  
المنفذ عليهما: 1) سليمان علي سليمان. 2) شركة بدادا للسباحة ش.م.م.

السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /66,463,392/ ل.ل. وسند تمثيل بقيمة /283,148,038/ ل.ل. عدا الرسوم والالواحق والفوائد القانونية.  
تاريخ تبليغ الانذار: 2005/6/8.  
تاريخ قرار الحجز: 2005/8/4 وتاريخ تسجيله: 2005/8/11

تاريخ محضر وصف العقار: 2006/6/28 وتاريخ تسجيله: 2007/3/24  
اولاً: العقار رقم /485/ تفاحتا.  
محتوياته: ارض عليها بناء من الخشب ومطعم وتراسات وثلاث قاعات كبيرة وادارة وخدمة.  
مساحته: /2589/م2.

حدوده: غرباً حدود منطقة تبنا العقارية.  
شرقاً: طريق عام.  
شمالاً: طريق عام.  
جنوباً: حدود منطقة تبنا العقارية.  
تخمين العقار /485/ تفاحتا/ 290,250/ د.أ. (2400 سهم).

اعلان بيع بالمعاملة 2012/293  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/7/24 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه عيد نايف زين الدين ماركة ب ام ف 330i موديل 2001 رقم /470496/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /14300\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10340\$/ والمطروحة بسعر /8500\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /240,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2010/789  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/7/24 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه خالد محمد فينو ماركة نيسان Z350 موديل 2004 رقم /130694/ ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /25914\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7141\$/ والمطروحة بسعر /5750\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,333,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2011/955  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/7/24 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه خاتشيك سركيس تيلنديان ماركة كاديلاك SRX موديل 2004 رقم /458281/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /7656\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10980\$/ والمطروحة بسعر /9000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,530,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

اعلان قضائي  
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت

الغرفة الخامسة (العقارية)  
برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيتين رحال وملاك رقم الاوراق: 2010/165  
الجهة المستدعية: ورثة محمد بكري صقر ورفاقهم

المستدعي ضدهم: مالكو العقار /4852/ المصيبة  
المطلوب ابلاغهم: نور الرجاني ورولان ديترولتز وكارولين ايلندر وفوزي شاهين وباسل سنو وكريمه زنتوت الاوراق المطلوب ابلاغها: استدعاء ازالة شيوع مقدم بتاريخ 2010/3/24 من



إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الاعتراض والاستئناف المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة أرجيكو	215061	RR009206583LB	2012/05/23	2012/06/06

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب  
سمير حسين

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة معالجة المعلومات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الأول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محطة لبنان الأخضر	203155	RR009207195LB	2012/04/10	2012/05/23
علي محمد رشيد	2589087	RR009207155LB	2012/04/10	2012/05/24

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب  
سمير حسين

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة معالجة المعلومات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الأول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
مي خليل الحريري	236116	RR009722087LB	2012/05/22	2012/05/17
شركة تاسك للتجارة والمقاولات	2574194	RR009722093LB	2012/05/22	2012/05/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب  
سمير حسين

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة معالجة المعلومات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الأول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
راجح علي بداح	309571	RR008808442LB	2011/10/26	2011/11/09
ياسر حسن نجم	334819	RR008808496LB	2011/10/26	2011/11/09
أحمد علي الخياط	492151	RR008808452LB	2011/10/25	2011/11/09
حسن محمد عبد القاسم فقيه	2495963	RR009206803LB	2011/10/10	2011/11/09
شركة كوربو غروب ش.م.	2497784	RR009206801LB	2011/10/08	2011/11/09

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب  
سمير حسين

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة معالجة المعلومات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الأول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محسن عبد الحسين يوسف	16392	RR009207080LB	2012/03/14	2012/06/20
أنطوان يوسف اندراوس	224400	RR009207058LB	2012/03/13	2012/06/22
عماد أحمد رشيد شهاب	546072	RR009207121LB	2012/03/12	2012/06/20
طارق عادل فرج	1483628	RR009207055LB	2012/03/12	2012/06/20

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب  
سمير حسين

المكلف	الرقم الشخصي	المبلغ المتوجب
بسيسة محمود خاسكية	384270	100,000
عفيف عبد اللطيف أبو زينب	687930	100,000
شركة شريف الجهلان وشريكه للصيرفة	201629	500,000
الشركة اللبنانية للهندسة والتجارة والخدمات	378991	500,000
سيرين إسماعيل عساف	83706	100,000
مؤسسة نجيب ونبيل عزام التجارية	87531	500,000
محمد علي سمحات	720587	100,000
الشركة الأهلية لتسويق معدات البناء	12915	1,000,000
شركة التجارة الخارجية ش.م.	12911	1,000,000
الشركة المتحدة للتركيبات ش.م.	13071	1,000,000
شركة صيدون للتجارة والصناعات المعدنية	13039	1,000,000
أحمد علي عجور	82920	100,000
محمد علي عجور	82915	100,000
حسن علي عجور	82916	100,000
شركة بوسيدون ش.م.	13127	1,000,000
الرابية للتجارة والتسويق	109698	6,000,000
شركة الباشا للتجارة العامة والصناعة	123177	6,000,000
أحمد حسين خليفة	159405	100,000
شركة غتريدكو ش.م. غدار للتجارة العامة	12948	1,000,000
فوزي سعيد أبو طبله	382982	100,000
شهادة حسن عباس	379214	100,000
شركة ماريمار ش.م.	13172	500,000
شركة سليم إخوان	399803	500,000
ببر امبورت	170529	1,000,000
شركة بلو جينز	376799	500,000
شركة الوفاء للمقاولات والاستثمار العقارية والبحرية والتجارية	382985	500,000
شركة صافي ومجدوب	13076	1,000,000
أسامة شحادة عباس	379221	1,000,000
أحمد عبد الله سليم	399802	1,000,000
شركة الاتحاد للتجارة والتوزيع	13072	1,000,000
الشركة الألمانية اللبنانية للزراعة والخدمات والتجارة ش.م.	124332	1,000,000
شركة كرسنت للصناعة والتجارة	123365	1,000,000
نعمات خالد البابا	382979	100,000
محمد مرتضى صبرا	392506	100,000
شركة الأمان للتجارة والعمران	13034	1,000,000
سمير محمود سعد	376797	100,000
شركة نور الأمل ش.م.	13169	1,000,000
شركة مشاريع النجاح للبناء والإعمار والتجارة العامة	13170	500,000
شركة الرمال للخدمات الهندسية والتجارية	12944	1,000,000
الشركة اللبنانية الجديدة للطاقة الشمسية ليسكو	13103	1,000,000
سمير محمد فوزي كريدلي	384892	100,000
ماجدة عبد السلام حفوضة	81755	100,000
شركة الإنجاز لمطابخ الألمنيوم	81753	500,000
شركة الخليج للتجارة العامة	123306	500,000
عادل أحمد سعد	85687	100,000
أحمد ذيب إسكندر	162630	100,000
شركة انتلكوم ش.م.	109659	500,000
شركة بيل للصناعة والتجارة ش.م.	13021	500,000
شركة سوغرامار لتجارة الرخام والجرانيت	13131	1,000,000
ميكات كومبيوترز سيستمز ش.م.	13150	1,000,000
شركة رائدة للبناء والتجارة	13032	1,000,000
محمد أحمد عبد الله	81738	100,000
شركة الاتحاد الزراعية ش.م.	13145	500,000
شركة عرب إخوان للتجارة العامة	48812	500,000

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة/ قرار التحصيل الجبري المحدد بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2012/8/11 وتنتهي في 2012/10/11 ضمناً. رئيس دائرة الالتزام الضريبي د. سهير الأوسطة



## كرة السلة

## ضربة «لغرب آسيا» «WSG» تفسخ العقد

تعرض دوري غرب آسيا لكرة السلة لضربة قوية، مع إبلاغ شركة «وورلد سبورت غروب» لاتحاد غرب آسيا توقفها عن رعاية البطولة لبدأ البحث عن ممول جديد أو العودة إلى النظام القديم. لكن المؤكد أن لا إلغاء للبطولة

## عبد القادر سعد

«أضف إلى ذلك إفلاس شركة «باك»، ما أثر على النقل، وبالتالي فرض علينا فسخ العقد». وما هو الحل برأي كاخيا؟ «الحل لدى اتحاد غرب آسيا الذي لم يكن مسروراً بفسخ العقد، لكننا كنا مجبرين وتحملنا خسائر لسنتين، وبرأيي على اتحاد غرب آسيا أن يكون واقعياً ويصل إلى صيغة مؤقتة ريثما تهدأ الأوضاع في المنطقة».

من جهته، عبّر نائب رئيس اتحاد غرب آسيا عن أسفه لفسخ العقد، مؤكداً أنه لا يلوم شركة «وورلد سبورت غروب»، ومشيراً إلى أن اتحاده قام بجميع واجباته تجاه الأطراف الأخرى، إلا أن شركة «باك» لم تدفع ما عليها من متوجبات مالية للعالم الماضي. «وتذهب لتسأل المؤسسة اللبنانية للإرسال التي كانت تنقل المباريات، فيجيبونك بأنهم غير مسؤولين، عليك سؤال شركة «باك». وتساءل «باك» فتجيب بأن الشركة في حالة إفلاس وهناك ضياع. وهذا ما دفعنا إلى رفع دعوى قضائية على شركة «باك» لتحصيل حقوق اتحاد غرب آسيا».

ما العمل الآن؟ يجيب ثابت بأن اتحاده سيبحث عن ممولين آخرين، وإن لم ينجح في ذلك، فقد يُصار إلى العودة للنظام السابق قبل إطلاق الدوري ريثما تتوضح الصورة في المنطقة. وهناك معلومات ترجّح العودة إلى نظام التجمع في بلد واحد وإقامة البطولة خلال أسبوع كما كانت الحال سابقاً.

وسينتظر الجمهور اللبناني الصيغة التي سيصل إليها اتحاد غرب آسيا بعد أن يعقد اجتماعاته مع كاخيا وغيره بهدف البحث عن تمويل جديد، إلا أن المؤكد أن لعبة كرة السلة تكون قد تعرضت لضربة معنوية إن لم يوفق الاتحاد في إيجاد مخرج للمأزق الذي فيه.

انتهى شهر العسل بين شركة «وورلد سبورت غروب» «WSG» واتحاد غرب آسيا؛ فعند توقيع العقد قبل سنتين، ولمدة أربعة أعوام، لم يكن أحد يتوقع فسخه بعد سنتين. فتحول بطولة غرب آسيا إلى «ليغ» عبر صيغة عصرية وتنافسية، أوحى أن المنطقة ستشهد نقلة نوعية على الصعيد البطولة. لكن حساب الحقل لم يتوافق مع حساب المدير؛ فالبطولة الأولى شهدت خلافاً في النهائي أطاح اللقاء الأخير وتوّج الرياضي في المكاتب. أما البطولة الثانية، فشكل عدم قدرة الفائز باللعب على التأهل إلى بطولة آسيا إن كان لبنانياً بسبب استضافة الرياضي للبطولة نقطة ضعف، ومن هنا فقد الشانفيل الحافز وأصبحت البطولة بنكسة. لكن إشكالات النسختين لا تعني أن البطولة كانت جيدة وتنافسية في بعض مراحلها، لكنها ذهبت ضحية عوامل عدة، أبرزها حالة عدم الاستقرار التي تمر بها سوريا، أضف إليها إفلاس شركة «باك» التي كانت تنقل مباريات البطولة.

كل هذا دفع الشركة الراعية إلى إبلاغ اتحاد غرب آسيا فسخ العقد قبل سنتين على انتهائه. ويعلل رئيس الشركة في منطقة غرب آسيا، بيار كاخيا، أسباب «الفراق» إلى أن الظروف التسويقية الصعبة للبطولة فرضت فسخ العقد نتيجة الوضع غير المستقر في سوريا الذي يؤثر على كل شيء حوله اقتصادياً وتسويقياً. والدول الباقية لا تستطيع تقديم الدعم المالي للاستمرارية؛ لأن اللعبة في إيران ما زالت بعيدة عن التسويق وعن طلب الشركات. ولفت كاخيا إلى أن النقل التلفزيوني في الدول كالأردن ولبنان لا يحظى بالأولوية،



ستائر المنافسة في المنطقة بعد الأزمة الجديدة (أرشيف - هيثم الموسوي)

## كرة القدم

## الإخاء إلى نهائي كأس حارة حريك ودورة علامة تنطلق الاثنين

تستغل أندية الدرجة الأولى والثانية في كرة القدم الدورات الشعبية للاستعداد للموسم المقبل، حيث تأهل الإخاء إلى نهائي كأس حارة حريك، فيما تنطلق دورة فخري علامة الاثنين المقبل



لاعب الإخاء محمد حمود يتقدم بالكرة وسط دفاع من الخيول

يسجل لاعب الخيول حسن شعيتو الهدف الأول لفريقه (70)، وأحمد خريس الهدف الثاني قبل النهاية بخمس دقائق. وتقام اليوم المباراة الثانية في نصف النهائي وتجمع بين شباب الساحل والشباب الغازية عند الساعة 17,00 على الملعب عينه.

## دورة فخري علامة

تنطلق يوم الاثنين 16 الجاري عند الساعة 17,30 دورة المرجوم الدكتور فخري علامة السادسة، على ملعب الإخاء. حارة حريك، وذلك بمشاركة ثمانية فرق، سبعة منها من الدرجة الأولى، بالإضافة إلى منتخب الحرس الجمهوري. وأنهات اللجنة المنظمة

تأهل فريق الإخاء الأهلي عاليه إلى المباراة النهائية لدورة كأس بلدية حارة حريك بكرة القدم، التي ينظمها نادي العهد بالتعاون مع بلدية الحارة على ملعبها، إثر فوزه في نصف النهائي على الخيول 3 - 2. ولعب الإخاء الأهلي مشركاً بعض اللاعبين الأساسيين، من بينهم حسين طحان، محمد رمال، محمد حمود، رواد الحكيم، ربيع الحصري، بينما لعب الخيول بجميع لاعبيه، وكان نداً قوياً لخصمه.

وشهدت المباراة «هاتريك» للاعب حسين طحان الذي افتتح التسجيل في الدقيقة (51)، ثم أضاف الهدف الثاني (55)، والثالث (87)، قبل أن

بإشراف جعفر الحركة، وبتوجيهات من رئيسها فادي علامة جميع الاستعدادات اللوجستية الهادفة إلى إنجاح هذا المهرجان الكروي الذي يعد محطة تحضيرية أساسية لفرق الدرجة الأولى قبل انطلاق الموسم الكروي 2012 - 2013، على أن يلتقي في المباراة الافتتاحية فريقاً النجمة والإخاء الأهلي عاليه. وورصدت اللجنة جوائز مالية قيمة ستكون من نصيب بطل الدورة ووصيفه، بالإضافة إلى الدروع والميداليات التي ستوزع على غالبية المشاركين. ومن المتوقع إعلان البطولة خلال مؤتمر صحافي سيعقد في منتصف الأسبوع الحالي في مستشفى الساحل.



## الكرة الأفريقية

## حسام البدرى للاعبيه: ممنوع الإفراط في الفرحة

طالب مدرب فريق الأهلي المصري، حسام البدرى، لاعبيه بعدم الإفراط في الفرحة عقب الفوز على مازيمبي الكونغولي 2 - 1 الأحد في الجولة الأولى لمنافسات دور ربع النهائي لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وأعرب البدرى عن سعادته بالفوز الذي حققه الفريق على مازيمبي وحصد لأول ثلاث نقاط في مشواره بالبطولة.

وأضاف البدرى في تصريح لموقع الأهلي على الإنترنت: «كانت لدي الثقة في إمكانات اللاعبين وخبراتهم وقدرتهم على تحويل النتيجة من تعادل إلى فوز في نهاية المباراة».

وأشار البدرى إلى أنه طلب من اللاعبين عدم الإفراط في الفرحة، وخاصة أن المشوار لا يزال طويلاً وأنهم تخطوا أول عقبة، وما زال أمامهم الكثير لتحقيق هدفهم.

وأوضح البدرى أن خبرة اللاعبين كان لها دور كبير في إنهاء المباراة لمصلحة الأهلي، مشيراً إلى أن الخبرة دائماً ما تؤدي دوراً مهماً في مثل هذه المباريات.

وأكد مدرب الأهلي أن الفريق سيبدأ الاستعداد للزمالك بداية من غد الأربعاء. من جانبه قال لامين نداي، مدرب

مازيمبي، إنه غير راض عن الطريقة التي لعب بها فريقه أمام الأهلي. وأضاف نداي في تصريحات للصحافيين عقب المباراة: «كنت أعلم صعوبة المباراة، وخاصة أن الأهلي والزمالك ومازيمبي هم من أكبر الفرق في القارة».

وتابع: «الخسارة ستعني تحت ضغط كبير في المواجهات المقبلة لتحقيق الفوز. ما زلت متمسكاً بفرصة التأهل لأن المشوار في بدايته».

وفي تونس، أشاد نبيل معلولي مدرب الترجي التونسي حامل اللقب

البدرى كانت لديه ثقة بلاعبيه

بفوز فريقه خارج ملعبه 2 - 0 على صن شاين ستارز النيجيري. وقال معلولي للصحافيين: «خضنا مباراة كبيرة، وخاصة في الشوط الأول حيث سجلنا هدفين وصنعنا العديد من الفرص لإحراز أهداف أخرى، لكن بدا على اللاعبين الاطمئنان إلى النتيجة».

وأضاف المدرب الذي قاد الترجي العام الماضي لإحراز اللقب الأفريقي للمرة الثانية في تاريخه: «المهم أننا حققنا هدفتنا بحصد نقاط الانتصار الثلاث لننضم إلى النجم الساحلي في صدارة ترتيب المجموعة».

وأكد معلولي أن هدف فريقه هو تصدر المجموعة الأولى، وقال: «هدفنا هو إنهاء دور المجموعتين في المركز الأول؛ لأنه مهم جداً في طريق الصعود نحو منصة التتويج».

ومضى يقول: «في حالة الصعود للمربع الذهبي في قمة المجموعة سنخوض مباراة إياب الدور قبل النهائي على ملعبنا وكذلك الأمر بالنسبة إلى الدور النهائي».

وأوضح معلولي أن غريمه المحلي النجم الساحلي أصبح منافساً قوياً للترجي بعد فوزه في الجزائر على جمعية الشلف 1 - 0.

مدرب الأهلي حسام البدرى



## أخبار رياضية

## بعثة الركبى يونيون الى فرنسا

غادرت بعثة منتخب لبنان للجامعات لـ«الركبى يونيون» إلى مدينة بريف الفرنسية للمشاركة في بطولة العالم للجامعات، حيث يخوض ثلاث مباريات في اليوم الأول ابتداءً من التاسعة من صباح غد الأربعاء، مع فرنسا وكندا وناميبيا، على أن يخوض مباراته الرابعة مع بولندا في وقت يحدد لاحقاً.

## ندوة CCPA

أقامت جمعية CCPA - لبنان ندوة عن أهمية دور الإعلام المرئي والمكتوب والإلكتروني في عمل الأندية الشعبية في فندق غولدن تولىب - الجناح بحضور ممثلين عن الأندية الشعبية من مختلف المناطق اللبنانية. وتناولت محاضرة الإعلام المرئي التي قدمها مسؤول القسم الرياضي في تلفزيون (NBN) الزميل رشيد نصار الدور الأساسي التي تؤديه المؤسسات الإعلامية المرئية في إيصال النشاطات الرياضية التي تقوم بها الأندية الرياضية إلى كافة شرائح المجتمع ومدى أهمية الدعم الإعلامي الذي تحتاج إليه الأندية الرياضية والشعبية لإعطائها الثقة بالنفس. أما عن دور الإعلام المكتوب، فقد تحدث رئيس قسم الرياضة في جريدة «اللواء» الزميل وسيم صبرا عن ضرورة المواكبة الإعلامية للنشاطات وفق قاعدة أن أي حدث لا يمكن أن يأخذ حقه إلا بواسطة وسائل الإعلام.

## نتائج اللوتو اللبناني

33 34 31 27 18 17 13

الأرقام الاربعة: 13 - 17 - 18 - 27 - 31 - 34  
الرقم الإضافي: 33

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
1,705,109,608 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: شبكة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
1,705,109,608 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
195,792,700 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: شبكة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
195,792,700 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
52,831,350 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 21 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
2,515,779 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
52,831,350 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1,122 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
47,087 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
134,752,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 16,844 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل:  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1003 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 32127.

■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2127.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 127.  
■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 27.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:  
25,000,000 ل.ل.

## استراحة

## 1165 sudoku

					3	2	8	7
								6
4			2	5				
				7				9
		3	9		5	4		
	6			3				
				8	4			1
3							9	
6	8	1	5					

## حل الشبكة 1164

8	4	6	2	1	7	5	9	3
7	5	1	4	9	3	8	2	6
2	9	3	6	8	5	1	7	4
6	7	2	1	5	4	9	3	8
5	8	4	3	7	9	2	6	1
1	3	9	8	6	2	7	4	5
9	1	8	7	4	6	3	5	2
3	6	5	9	2	1	4	8	7
4	2	7	5	3	8	6	1	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1165

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مؤلف وممثل ومغني تركي أصبح مشهوراً في السنوات الماضية في العديد من الدول مثل أفغانستان ولبنان وسوريا والعراق. لقب بملك غناء الأرابيسك = 6+7+2+1 = ماركة سيارات إيطالية ■ 3+8+9+10+6 = ادخار واقتصاد ■ 11+5+4 = مسكن الرهبان

حل الشبكة الماضية: علي العيسوي

إعداد  
نور  
مسعود

## 1165 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أضفيا

1- أغنية لام كلثوم من الحان محمد عبد الوهاب وكلمات مامون الشناوي - 2- حجر كريم يشبه الزبرجد لكنه أصفى منه - إحدى القارات - 3- جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى وكان المندوب السامي لسوريا ولبنان - عائلة رئيس مجلس نيابي لبناني - 4- إنحرف والنوى - عاصمة آسيوية - 5- خاصتي وملكي - صياد بالأجنبية - ستم وضجر - 6- إلهام من الله - خلاف عسر - 7- دق الجرس - حرك وهز - خراب - 8- دروع بالأجنبية - 9- هاج الدم - 9- عاصمة بوتسوانا - من الطيور - 10- منظمة أخوية عالمية يتشارك أفرادها عقائد وأفكار واحدة وتتصف هذه المنظمة بالسرية والغموض

## عموديا

1- قائد فرنسي شهير ورئيس جمهورية راحل - عاصمة لاتفيا - 2- مجموعة عرقية تسكن في شمال ما بين النهرين في العراق وسوريا وتركيا وبعدها أقل في إيران وتعود جذورهم إلى حضارة قديمة استوطنت تلك البلاد - للتعريف - 3- من مشاهير المغنين في العهد العباسي - ماء بارد - 4- ماركة عطور عالمية - 5- متشابهاً - من الحبوب - 6- نظرتي إلى ديكور البيت والتحسين فيه - إقترب - 7- للتفسير - فتى أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء - 8- يُقلق ويسبب مشكلة - إله - حرف جر - 9- بلدة لبنانية بقضاء عكار تشتهر بجبلها - تستعملها الخياطة - 10- طبيب عالمي راحل من اصل لبناني من رواد جراحة القلب

## حلول الشبكة السابقة

## أضفيا

1- الملك فاروق - 2- قارون - رصاص - 3- لب - بدر - يفز - 4- آسيا - أفقا - 5- أزي - اي - هل - 6- الطامح - 7- رميش - يوم - 8- رحوم - ثور - 9- اري - ام افا - 10- عزة الميلاء

## عموديا

1- أقل - الرعاع - 2- لبايز - رز - 3- مر - سيبيرية - 4- لوبيز - شح - 5- كندا - ويل - 6- اليمام - 7- أر - ايطو - مي - 8- رصيف - أمثال - 9- واقفهم - وفا - 10- قصر الحمراء



## الرياضة الدولية

نصب معظم ترشيحات النقاد والمتابعين على ميسي ورونالدو للظفر بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لسنة 2012، لكن الأرقام والوقائع تشير إلى أن كاسياس يستحق الوقوف حاملاً لها أيضاً. فهل تنصف الكرة لاعباً حقق كل شيء في مسيرته الكروية؟

## بيليه وزوف يفضّلانه على الكلّ كاسياس الأفضل عالمياً: لم لا؟

## حسنة زينة الدين



### كامل الأوصاف

فضلاً عن براعته في الميدان، يُعدّ كاسياس مثلاً للقائد المميز الذي يحسن التعامل مع زملائه. كذلك فهو يتمتع بأخلاق عالية وروح رياضية كبيرة، وهذه النقطة الأخيرة تنجلي بوضوح من خلال صداقته مع شافي هرنانديز (الصورة) لاعب برشلونة، ورغم العداوة التاريخية التي تطفئ على العلاقة بين النادي الكاتالوني وريال مدريد.

يوماً بعد يوم تزداد التكهّنات من هنا والترشيحات من هناك حول اللاعب الذي سيحزّن الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. لكن من بين كل هذه التكهّنات والترشيحات يجدر التوقف عند رأيي «ملك» الكرة البرازيلي بيليه، وحارس إيطاليا الشهير دينو زوف. الرجلان بدواً واضحين بأنهما يرحبان بفوز ايكر كاسياس حارس مرمى ريال مدريد ومنتخب إسبانيا بطل العالم وأوروبا بالجائزة. واللافت أنها من المرات السادة التي يخرج فيها عملاقان في الفترة الأخيرة بتصريحين يتفقان فيه على لاعب بعينه بعيداً عن الأرجنتين ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

أوليفر كان حل ثالثاً على العالم، وهو لم يحقق ربع ما حققه كاسياس في الملاعب!

إذاً، كاسياس هو المفضّل لدى بيليه وزوف. خيار لن يعجب بالطبع عشاق ميسي ورونالدو، لكنه خيار منطقي ومنطقي جداً. نعم، في المبدأ لا يختلف اثنان على أن ميسي ورونالدو هما اللاعبان الأكثر كمالية على المستوى الكروي في العالم، والأكثر تأثيراً في فريقيهما برشلونة وريال مدريد، والأكثر

تسجيلاً للأهداف، لكن هذا لا يمنع من أن تذهب الجائزة للاعب آخر. ميسي ساحر طبعاً ورونالدو فعال لا شك، لكن كاسياس عظيم أيضاً. هنا، ثمة أكثر من سبب منطقي، بعيداً عما قاله بيليه وزوف، يجعل من حصول كاسياس البالغ من العمر 31 عاماً على الكرة الذهبية يبدو أمراً مستحقاً.

ففي المقام الأول، إذا ما أردنا أن نقارن بين الألقاب التي حققها الثلاثي، فإن الغلبة تبدو واضحة لكاسياس. لقب الدوري الإسباني مع ريال مدريد ولقب كأس أوروبا مع إسبانيا. أما رونالدو، فاكتفى بلقب الدوري الإسباني مع الملكي، فيما غلّة ميسي كانت لقب كأس ملك إسبانيا فقط. إذاً، تفوق واضح لكاسياس.

في المقام الثاني، نأتي إلى الأرقام التي سجلها الثلاثي. ميسي، لا شك، كان قياسياً بـ 50 هدفاً في الدوري الإسباني و73 هدفاً في كافة المسابقات، ورونالدو كان فعالاً بدوره، وإن بدرجة أقل، حيث سجل 41 هدفاً في «الليغا». لكن هذه الأرقام جاءت باغلبيتها العظمى في الدوري الإسباني الذي يتعد فيه برشلونة وريال مدريد بأشواط من خلال المستوى عن الفرق الأخرى، لكن رقم كاسياس في بطولة بحجم كأس أوروبا كان مذهلاً: هدف واحد تلقاه مرماه في 6 مباريات،

حيث استطاع «القديس» الحفاظ على نظافة شبكته في 510 دقائق متواصلة.

في المقام الثالث، إذا ما أردنا أن نستعرض أداء الثلاثة في هذا الموسم وتأثيرهم في مجريات الأمور، سواء مع انديتهم أو مع منتخباتهم، نرى أنه بالرغم من أن ميسي لم يشذ عن قاعدة الإبداع، لكنه في الواقع الحساسنة هذا الموسم بدا عديم الفاعلية، وخصوصاً أمام تشلسي

الإنكليزي في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. أما رونالدو، فلا يمكن القول إنه بمفرده حقق لقب الدوري الإسباني لريال مدريد، أضف إلى كاس أوروبا، وقد سقط تحديداً أمام منتخب كاسياس، وهذه نقطة إضافية لمصلحة الأخير أمام «الدون». أما «القديس»، فلا شك في أنه كان فعالاً جداً ومؤثراً جداً في فوز إسبانيا باللقب القاري، حيث إنه أنقذ

## سوق الانتقالات

## محاولة فاشلة من تشلسي لاستقطاب أندريه شورله

## غانسو يهجر سانتوس

غانسو سيبقي في البرازيل، وقد ينضم إلى إنترناسيونال. وتابع سوندا: «هو (غانسو) غاضب من ناديه. وضعوا خطة لنيمار ونسوا غانسو. يريد الرحيل والبقاء في البرازيل لسنة إضافية».

أما مدرب سانتوس مورسي راماليو، فقال: «لا يريد أحد فقدان غانسو، لكن عليه أن يقرر أين يريد اللعب. نريده أن يلعب جيداً في الدورة الأولمبية ويعود إلينا بعد ذلك».



سيبقى غانسو في البرازيل، وقد ينضم إلى إنترناسيونال

أفيلاي والبرازيلي أدريانو، لكي يتمكن من إبرام صفقات جديدة خلال موسم الانتقالات الصيفية. وذكرت الصحيفة أن برشلونة لم يكن ينوي بيع أي لاعب في الصيف الحالي، لكنه قد يضطر إلى هذا الأمر لكي يتمكن من ضم لاعبين جدد، وخصوصاً أنه بحاجة إلى قلب دفاع إلى جانب لاعب آخر

تأكد هجر لاعب وسط المنتخب البرازيلي غانسو لفريقه سانتوس بعدما ذكر مدير أعماله دلسير سوندا هذا الأمر أمس، وذلك إثر فشل المفاوضات بشأن تجديد العقد الذي يربطهما. وتردد أن لاعب الوسط المهاجم سينتقل بعقد كبير إلى أحد الأندية الأوروبية؛ إذ يطارده مانشستر يونايتد الإنكليزي وميلان الإيطالي، لكن سوندا الذي تملك وكالته «ديس» 55% من عقد اللاعب، قال إن

وكانت تقارير صحافية قد ذكرت أن بايرن عرض 10 ملايين يورو لقاء الحصول على خدمات بيرلو، الذي يستمر عقده مع يوفنتوس حتى 2014.

وبالانتقال إلى إسبانيا، أفادت صحيفة «ماركا» الواسعة الانتشار بأن برشلونة الإسباني يحتاج إلى بيع لاعبيه الهولندي إبراهيم

كان مفاجئاً أمس الكشف عن عرض تلقاه باير ليفركوزن الألماني من تشلسي الإنكليزي للاستغناء عن خدمات النجم الصاعد أندريه شورله، إلا أن نادي الأخير رفض الـ 20 مليون يورو التي قدّمها نظيره اللندني؛ إذ قال فولفغانغ هولتسهاوزر الرئيس التنفيذي للفرقة: «حصلنا على عرض من تشلسي لاندري يتخطى الـ 20 مليون يورو، لكننا قررنا في النهاية الحفاظ عليه. أندريه لاعب مهم بالنسبة إلينا على أرض الملعب، وهو أوضح أنه سعيد جداً معنا».

وفي إنكلترا أيضاً، أنهى كوينز بارك رينجرز إجراءات ضم النجم الكوري الجنوبي بارك جي سونغ (31 عاماً) من مانشستر يونايتد مقابل 2,5 مليون يورو.

كذلك، برز في ألمانيا نفي بايرن ميونيخ حصول أي تواصل مع صانع ألعاب المنتخب الإيطالي أندريا بيرلو، حيث أكد رئيس النادي البافاري كارل هاينز رومينغ في بيان أنه «لم يقدم عرضاً ليوفنتوس، ولم يتواصل مع اللاعب أو وكيل أعماله».

### فيديرر يطعم العائلة

أعلنت «لجنة أوكسفورد للتحريّر من الجوع» (أوكسفام) أن اللقب السابع الذي أحرزه اللاعب السويسري روجيه فيديري في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب، منحها 128,385 ألف يورو، بفضل رهان قام به نيك نيولايف الذي توفي عام 2009. وراهن نيولايف في آب 2003 بـ 1,250 جنيه إسترليني باحتمال فوز بلغ 1/66، على أن يحرز فيديري لقب ويمبلدون سبع مرات قبل عام 2020. وبعد وفاة نيولايف، ترك أملاكه ورهانه للجمعية غير الحكومية، التي بات بإمكانها بعد فوز فيديري، تحصيل 101,840 جنيه إسترليني. وأشار مسؤول العلاقات التجارية في الجمعية أندرو باتون إلى أن المبلغ سيسمح بتوفير الغذاء لألف عائلة لمدة شهر.

لتدعيم خط الوسط، وذلك بعد رحيل الماليني سيدو كيتا الذي أعلن انضمامه أمس إلى داليان الصيني. وقال كيتا (32 عاماً): «هذه ليست ففرتي الأولى في المجهول. لن أذهب فقط من أجل المال، بل لألعب جيداً لأنني أكره أن أكون سيئاً. هذه حياتي وطريقة لعبي. سأبلغ الثالثة والثلاثين قريباً، لذا سيكون عقدي الأخير على الأرجح».

وكان ليل الفرنسي قد أبدى استعداداً لضم أفيلاي مقابل ثمانية ملايين يورو، فيما تقدم يوفنتوس بعرض للحصول على خدمات أدريانو، وقد تصل قيمة بيع اللاعب إلى 40 مليون يورو. وفي فرنسا، توصل مدافع نيس فرانسوا كلير إلى اتفاق مع سانت اتيان للتوقيع معه لمدة ثلاثة أعوام بحسب ما أعلن الأخير.

وحصل كلير (29 عاماً)، بطل الدوري الفرنسي مع ليون أعوام 2006 و2007 و2008، ألوان الفريق الجنوبي في آخر موسمين، فحاض 71 مباراة سجل فيها 6 أهداف، كما مثل منتخب فرنسا في 13 مباراة دولية.



## أصداء عالمية

## تيري تهجم على فرديناند لأنه سخر منه

كشفت جلسة الاستماع التي أُقيمت في إحدى محاكم لندن أن مدافع منتخب إنكلترا جون تيري وجّه إهانات عنصرية لمدافع كوينز بارك رينجرز أنطون فرديناند، بعدما سخر منه الأخير بسبب علاقة غرامية أقامها الأول مع صديقة زميله السابق واين بريدج. ويتهم تيري بتعكير النظام العام بعد ظهور شريط فيديو يظهر فيه وهو يتهجم على فرديناند خلال مباراة في الدوري الإنكليزي في تشرين الأول 2011. وقال المدعي العام دانكن بيني: «إن الإهانة حصلت على الأرجح رداً على إيماءات جسدية قام بها فرديناند، فهم المدعى عليه أنها مرتبطة بعلاقة غرامية مفترضة خارج الزواج حظيت بتغطية إعلامية كبيرة مع صديقة لزميله».

## كوردوبا مديراً تقنياً في إنتر ميلانو

عين مدافع إنتر ميلانو السابق، الكولومبي إيفان كوردوبا مديراً تقنياً للنادي الإيطالي. وقال كوردوبا: «كان صعباً عليّ مغادرة النادي»، الذي جاء إليه عام 1999 من سان لورنزو الأرجنتيني، ولعب معه 400 مباراة فاز خلالها بـ 15 بطولة مختلفة.

## إينيستا يعقد قرانه على أورتيز

عقد نجم المنتخب الإسباني أندريس إينيستا قرانه على الممثلة الأميركية آنا أورتيز. وأقيمت مراسم العرس في قصر مطل على البحر في مدينة تاراغونا في إسبانيا. وحضر المراسم أكثر من 700 شخص، أبرزهم الأرجنتيني ليونيل ميسي وشافي هرنانديز وسييسك فابريغاس والكاميروني سامويل إيتو، ورئيس برشلونة ساندرو روسيل، إضافة إلى الرئيس السابق للنادي الكاتالوني جوان لابورتا.

## التصنيف العالمي للمحترفين والمحترفات

احتل السويسري روجيه فيديري المركز الأول في صدارة التصنيف العالمي الجديد للاعبين كرة المضرب، بعد تتويجه بلقب بطولة ويمبلدون، ثالثة الدورات الأربع الكبرى على حساب البريطاني أندري موارى. وحل فيديري بدلاً من الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي بقي متصدراً للترتيب 47 أسبوعاً، بفارق 75 نقطة عن الأخير. وبات ترتيب العشرة الأوائل على النحو الآتي: فيديري 11075 نقطة، ديوكوفيتش 11000، الإسباني رافايل نادال 8905، موراى 7460، الإسباني دافيد فيريير 5430. ولدى السيدات، استعادت البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا صدارة التصنيف العالمي الجديد للاعبات، ويعود الفضل في استعادة أزارنكا للصدارة إلى فوز الأميركية سيرينا وليامس على البولونية أنيسكا رادفانسكا في المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون. وكانت رادفانسكا مطالبة بإحراز لقب ويمبلدون لانتزاع الصدارة، إلا أن فشلها مكّنها من الارتقاء من المركز الثالث إلى الثاني فقط. وهنا ترتيب اللاعبات: أزارنكا 8800 نقطة، رادفانسكا 8530، الروسية ماريا شارابوفا 8370، سيرينا وليامس 7360، الأسترالية سامانتا ستوسور 6195.



اسهم كاسياس بقوة في تتويج إسبانيا بلقب كأس أوروبا (شارل بلاتيو - رويترز)

بلاده دولياً بـ 137 مباراة أن لا يفوز بالجائزة، علماً بأن الحارس الألماني الشهير، أوليفر كان، لم يفز بالموندوبال عام 2002 وحصل على جائزة أفضل لاعب فيه وحل ثالثاً في العالم في العام نفسه! نعم، من الجميل أن نشاهد حارساً بعد الروسي ليف ياشين (عام 1963) يحمل الكرة الذهبية. فوز كاسياس بالجائزة إنصاف لمسيرة هذا اللاعب في الملاعب، فقط لا غير.

الصغيرة التي تتيح له تحقيق المجد الشخصي ودخول التاريخ في السنوات المقبلة. وهذا الأمر ينطبق، وإن بدرجة أقل على رونالدو. أما كاسياس فإنه يستأهل انطلاقةً مما حققه هذه السنة وفي مجمل مسيرته الفوز بالجائزة؛ إذ لا يعقل أن لاعباً حمل كأس أوروبا مرتين وكأس العالم مرة وبات اللاعب الوحيد الذي حقق 100 انتصار رسمي مع بلاده وأكثر لاعب مثل

النهائي وأفضل لاعب في البطولة أكثر من زميله أندريس إينيستا. وبعيداً من كل هذه الأرقام والوقائع، ثمة ما هو أبعد من ذلك في انتقاء أفضل لاعب في العالم من بين هذا الثلاثي، ويمكن تلخيصه بكلمتين: روح اللعبة؛ إذ يبدو من المضرّ لمتعة المنافسة في كرة القدم أن يقف ميسي مرة رابعة متتالية على منصة التتويج بالجائزة، وهذا الأمر ينطلق من سن «البرغوث»

بلاده من خروج فاضح أمام كرواتيا في دور المجموعات حين انقض كالأسد على كرة إيفان راكيتيتش الرأسية في الشوط الثاني، ممهداً للفوز. أضف إلى أنه كان حاسماً في ركلات الترجيح أمام البرتغال في نصف النهائي، وكان مذهلاً في النهائي أمام إيطاليا بوقوفه سداً منيعاً أمام هجمات الطليان، حتى ذهب البعض إلى اعتبار أنه كان يستحق جائزة أفضل لاعب في

## الفورمولا 1

## ويبر مستمر مع «ريد بل» في الموسم المقبل

إطراءً إلى الألماني ميكائيل شوماخر، سائق «مرسيدس جي بي»، بعد الانتقادات العديدة التي رافقت عودة «شومي» عن اعتزاله. وقال الرجل القوي في الفئة الأولى: «وجود أسطورة حية هو أمر جيد بالنسبة إلى رياضتنا، وخصوصاً أنه يقدم عملاً جيداً. من الصعب طلب المزيد منه، وخصوصاً أنه لا يملك السيارة الأفضل. أرى أنه في شكل جيد من أجل الاستمرار لفترة أطول»، ممازحاً: «لم لا يبقى 10 سنوات إضافية؟».

وفي آخر تطورات حالة الإسبانية ماريا دي فيلوتا، سائقة التجارب في فريق ماربوسيا، التي تعرضت لإصابة خطيرة أفقدتها إحدى عينيهما خلال تجارب على خط مستقيم في قاعدة جوية في مطار دوكسفورد في كامبريدجشاير الإنكليزية، أفادت وسائل إعلام إسبانية نقلاً عن شقيقة السائقة، إيزابيل، بأن ماريا «تحسنت جيداً في الساعات الأخيرة»، مضيفاً: «لقد خرجت من غرفة العناية المركزة».

أكد كريستيان هورنر، رئيس فريق «ريد بل رينو» أن سائق الفريق الأسترالي مارك ويبر الذي حقق الفوز في جائزة بريطانيا الكبرى سيبقى في صفوفه في الموسم المقبل. وقال هورنر: «لدينا علاقات ممتازة مع مارك، سيبقى مع الفريق في العام المقبل»، مضيفاً: «مارك أعطاني كافة المؤشرات التي تظهر أنه يشعر بالسعادة في ريد بل»، ومشيراً إلى أن الحديث مع ويبر في هذا الموضوع سيجري في وقت لاحق خلال الصيف.

من جهة أخرى، لم يستبعد هورنر أي سائق من الفوز باللقب هذا الموسم، قائلاً: «أعتقد أن من المبكر استبعاد أي أحد عن المنافسة»، مضيفاً: «لا يمكن تسمية المرشح للقب، وهناك المزيد من السباقات، وعلى حلبات مختلفة». وبرز أمس التصريح الذي وجّه فيه البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية في الفورمولا 1،



على غير العادة وجّه إيكليستون إطراءً لشوماخر (أ ف ب)





## رمضان تونس سيكون حاراً؟

تونس - نور الدين بالطيب

مع بداية موسم الصيف المعروف بمهرجاناته ولياليه الساحرة، خصوصاً تلك المقامة على ضفاف المتوسط، استعدت الحياة التونسية الكثير من الهدوء الذي طبعها طوال سنوات سبقت «ثورة 14 يناير». فجأة، اختفى السلفيون الذين عكروا الحياة بملابسهم الغربية عن بيئة البلد، وتصوّرهم المخالف للإسلام، بعد فترة شهدت عنفاً مارسوه ضد مؤسسات الدولة، وحتى المواطنين العزل. كانوا سبب اندلاع الشغب في حزيران (يونيو) الماضي، في ما بات يُعرف بأحداث معرض العبدلية في ضاحية المرسى (الأخبار 13/6/2012، 23/6/2012). أحداث موجعة ودامية دقت جرس الإنذار للشعب التونسي المعروف بتسامحه ونبذ العنف. وكان زعيم «حركة النهضة» راشد الغنوشي قد دعا مواطنيه إلى النزول إلى الشارع لـ«نصرة المقدّسات» يوم الجمعة 15 حزيران (يونيو)؛ إلا أن الصرامة التي واجهت بها وزارة الداخلية هذه الدعوة، ورفضها السماح بتهديد الأمن العام، دفعا قيادات «النهضة» والسلفيين إلى سحب دعوتهم، وهذا ما اعتبره البعض «مسرحية مدبرة». منذ تلك الجمعة اختفى السلفيون من المشهد العام، واختفت معهم كل المظاهر الغربية التي استوردوها إلى المجتمع التونسي. صحيح أن التونسيين فرحون باستعادة حياتهم اليومية الجميلة ذات الإيقاع العربي المتوسطي الإسلامي، إلا أنهم



رغم الأزمة الاقتصادية التي يشهدها بلدهم، يقبل التونسيون بشراهة على الحياة

حائرون أمام هذا الغياب المفاجئ للأصوليين الذين لم يعكروا حتى الآن صفو الشواطئ ومهرجانات الصيف. هكذا، اختلفت تفسيرات هذا الغياب، فهناك من يرى أن انسحابهم «تكتيكي» لتجنب المواجهة مع مصالح وزارة الداخلية التي ضاقت ذرعاً بتحديثهم الأمن، خصوصاً مع إعلان الوزير علي العريض أكثر من مرة استعداد الأجهزة الأمنية لمواجهةهم (السلفيين)، داعياً إياهم إلى الكف عن العنف وتهديد الحياة الخاصة للمواطنين. رأي آخر يقول إن انسحاب الأصوليين «تم بالاتفاق مع قادة «النهضة» الذين يعملون على ربح معركة الانتخابات القادمة، وبالتالي تجنّب كل ما قد يُحسب عليهم من ممارسات تتعارض مع عادات التونسيين وتقاليدهم... لكن هناك تفسيراً آخر قد يكون منطقياً، وهو انشغال هؤلاء في «الإعداد»

## موسيقى الشباب «تحتك» الحينا

جيبك - جوانا عازار

من بين تسع فرق استقبلتها جيبك أخيراً، كان لـ«مازيكاديّه» المنطلقة حديثاً، حظ الظهور للمرة الأولى على مسرح ميناء المدينة. هادي حُصري (بيانو)، وأيمن زبداوي (إيقاع)، وخالد طبّال (غيتار). ووائل ملاعب (عود) وروزيت بركيل (مغنية)... هم أعضاء «مازيكاديّه» الذين عزفوا وغنّوا في هواء المدينة الطلق، مثل أعضاء الفرق الأخرى، أيام الجمعة والسبت والأحد طوال شهر ونصف الشهر، بدعوة من بلدية المدينة. اليوم، دخلت الفرقة مرحلة «استراحة المحارب»، استعداداً لانطلاق جديدة بعد انتهاء «مهرجانات بيبولوس الدولية» في 25 تموز (يوليو) الجاري.

«أفخر بأن انطلاقتي الأولى كانت من مدينة جيبك، وإن خضتُ قبلاً تجربة في كتابة الأغنيات وتلحينها وتوزيعها، وفي إصدار CD، على أمل أن أصل والفرقة يوماً إلى المشاركة في «مهرجانات بيبولوس»»، يقول ابن المدينة هادي حصري لـ«الأخبار». الشاب الذي يدرس مثل أصدقائه في الفرقة (تتراوح أعمارهم بين 20 و22 عاماً) علم الموسيقى في «جامعة الروح القدس» في الكسليك، وصف الأمسية التي أحييتها «مازيكاديّه» أخيراً بـ«الجيدة». وأثنى حصري على «التفاعل الكبير مع الجمهور» خلال الحفلة، عزفت الفرقة وغنّت لفيرون، وجوليا بطرس، وزبادي الرحباني، إلى جانب عدد من أغنيات فولكلور اللبناني والقدود الحلبية بطريقة عصرية. المكان الذي يستقبل الفرق الغنائية «له سحره» وفق ما يقول حصري، خصوصاً أنه «بات مقفلاً أمام السيّارات، ويستقبل المواطنين الذين يقصدونه سيراً على الأقدام، حيث تتاح لهم فرصة السير أمام البحر والرقص على أنغامه». يشير حصري إلى أنّ أعضاء الفرقة يجتمعون على دورياً، ويتمنون على تطوير مجموعة من الأغنيات لإحياء المزيد من الحفلات في المستقبل.

«هدف بلدية جيبك من هذه التجربة هو تشجيع المواهب لدى شباب المدينة ومحيطها»، يقول نائب رئيس البلدية أيّوب برق لـ«الأخبار». ويضيف أنّ المسرح الذي بُني على الميناء، أتاح المجال أمام الفرق المتعددة لإظهار مواهبها، كما أتاح لـ«جيبليين» ولزائري المدينة التعرّف إلى هذه المواهب، خصوصاً أنّ المنطقة أصبحت مخصّصة للمشاة فقط، وبعيدة عن ضجيج السيارات ودخانها». ويرى برق أنّ الحفلات نجحت في إضفاء جوّ موسيقيّ على ليالي جيبك، مستقطبة السّياح اللبنانيين. لكنّه يؤكد أنّ هذه الحفلات علّقت حالياً بسبب انشغال المنطقة ذاتها بفعاليات «مهرجانات بيبولوس»: «عندما ينتهي المهرجان، تعود المنطقة إلى سابق عهدها، وتستقبل الشباب الموهوبين من جيبك وخارجها».

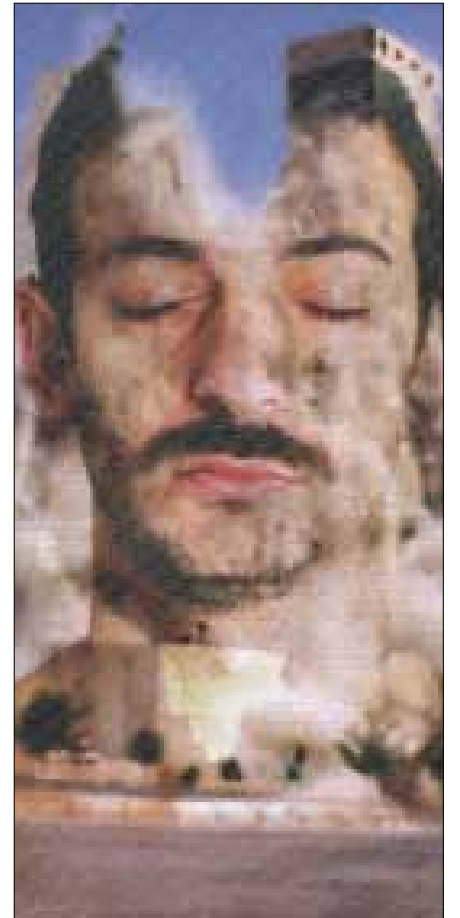
## «باري هاتش» وقعت في غرام بيروت

في «بيال» ليصف مدينة تحاول استعادة دورها الطليعي، وترافق مع صور لأعمال الفوتوغرافي جيلبير الحاج، وبيار كوكجيان، وأيمن بعلبكي، وعلي شزي... بعد باريس ولندن ونيويورك وهونغ كونغ وشانغهاي ودبي، ها هي العاصمة اللبنانية تسعى إلى تجوّه المكانة التي تحتلّها هذه المدن بوصفها واجهة المشهد الفني المعاصر. لكنّ الكتابة رأت أنه وسط المنافسة بين دبي وبيروت، تتمنّع الأخيرة بسلاحين: سلاح الحرية والمناخ «المشروط».

وخلال التحقيق، تصف لنا الصحافية بيروت بعيون سائحة، تحكي عن أبنيتها التي ما زال بعضها يحمل ندوب الحرب ورماسها للتذكير بأنه يجب عيش اللحظة الراهنة، وتتوقف عند الفورة الفنية غير المسبوقة التي تشهدها هذه المدينة، والمبدعين الذي يسهمون في تحريك العجلة. هكذا، تمرّ على المصمم إليي صعب، ومصمّم المجوهرات اللبناني سليم مزّور، والمصممة ندى دبس الذين فرضوا أنفسهم على الساحة العالمية بعيداً عن «البراق الشرقي».

وتتوقّف عند ساحة الفنون المعاصرة انطلافاً من معرض «بيروت آرت فير» الذي تنظّمه مؤسسة ME.NA.SA ويغطي مساحة جغرافية كبيرة من المغرب حتى إندونيسيا. «هلال خصيب وجامعو تحف أثرياء» ومنصة للمواهب الجديدة مثل اللبناني أيمن بعلبكي والمغربي محمد الباز والجزائريّة الفرنسية زليخة أبو عبد الله إلى جانب جيل الرواد في المحترف التشكيلي العربي والفن المعاصر مثل مروان قصاب باشي، وسلوى روضة شقير، وشوقي شمعون. وسط هذا المناخ، تخلص إليزابيث كوتورييه إلى أنّ أعمال الفنانين اللبنانيين الشباب مسكونة بالمرحل التراجيدية التي شهدها البلد وباشكالية الذاكرة.

(الأخبار)



«يدور في خلدي» لعلي شزي (2011)

DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

POP WITH A FLAIR OF ROCK

**ANTHONY TOUMA**

LIVE AT DRM  
WEDNESDAY, JULY 11, 2012

A fun musical night where you can sing your heart out and dance your ass off to LIVE music, that suits all ages all styles and all crowds, with a bunch of awesome people that you have never met. Lebanon has talent, it's time to take advantage of it's huge potential and that's what Anthony Touma's DRM night will be about: "Starting something new."

For information & reservations call 70 030 032  
Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

Find us on

الأخبار mtv Agence Culture